



المجلد ٥٤، العدد ١-٢، ٢٠٠٣ م

ثقافة الهند



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية



ISSN 0970 3713

ثقافة الهند

مجلة علمية ثقافية، جامعة، فصلية

المجلد ٥٤ العدد ٢

٢٠٠٣م

مدير التحرير التنفيذي

د. رضوان الرحمن

المجلس الهندي للعلاقات الثقافية

آزاد بهاون، نيو دلهي

الهند

ي لمجلس لهندي للعلاقات لثقافيه منظمه حر لو لسوون لما حمه للحكومه لهنديه ستت عام ٩٥ م لانسا و ستمه لعلاقات لثقافيه و لتفاهم لمتبا ل ىس لهند و لبلدان لاخرى و ضمن برنامج مطبوعاته ينشر لمجلس ىس ما ينشر هذه مجلات هي لعربيه ثقافه لهند و في لانكليزيه Ind an Ho zons و Afr ca Quarterly و في لفرنسيه Rencontre Avec l Inde و في لاسبانيه Papeles de la Ind a وفي لألمانيه Ind en n d r Gegenwart في لهنديه Gaganānchal و كلها تصدر مع مرات في لسنه

و لمر سلات لمتعلقه بالاشتر ك و دفع لثمن و شؤون لطباعه و لنشر توجه لى

The Programme Director (Pub)
Ind an Counc l for Cultural Relations
A ad B a an I d ap s ha I e c
New De h 0002 d a)

و حقوق جميع لمقالات لمنشو في ثقافه لهند محفوظه هذا مجو نشرها بدون لا ن و لا لتي تحويها لمقالات هي مخصصه للمساهمين و لكتاب و لا تعكس سياسه لمجلس بالضرو

بدل لاشترك لمجلات لصا عن لمجلس

ثمن لنسخه	لاشتر ك لسنوي	شتر ك ثلاثه عوم
٥ روبيه	روبيه	٥ روبيه
ولا ت	ولا	ولا
٤ جنيهات	جنيها	٤ جنيها

نشرها و طبعها لسيد كنس كوما لمدير لعام للمجلس لهندي للعلاقات لثقافيه بهون نيو لهي لهند

طبعت في مطبعه سنشر لهي ٩٢

ثقافة الهند

المجلد ٥٤، العدد ١-٢، ٢٠٠٣م

محتويات العدد

كلمة الناشر ألف - ب

ركش كومار، المدير العام

كلمة التحرير د - و

د. رضوان الرحمن

ترجمات الهندوس للقرآن الكريم ١ - ٥٢

د. ويدر حسن

ترجمة: وريك ربت الأعظمي

دور الهند في نشر العربية عبر العصور ٥٣ - ٧١

د. مشتاق أحمد

دور مدارس دلهي الإسلامية في تربية النشء الجديد ٧٢ - ١٢٣

محمد طيب الحسن الندوي

مشاركة اللغة الأردية في الثقافة الإسلامية الهندية ١٢٤ – ١٥٥

أ.د. مختار الدين أحمد

ترب ساغدرا شرحي ١٥٦ ١٨٨

سعيد الرحمن

مجروح السلطانفوري شاعر الحب والثورة ١٨٩ ٢

صهيب عالم

سر سيد أحمد خان في العالم الإسلامي ١ ٢ ٢٢٣

د. صلاح الدين العمري
ترجمة إحسان الله خان

تذكار أبي الكلام آزاد ٢٢٤ ٢٣٥

مجيب الرحمن

المدرسة الصوفية ومؤسسها ٢٣٦ ٢٥٢

د. عاصمة كمال

لجمع مسلمي دلهي ٢٥٣ ٢٦١

مولانا أبو الكلام آزاد

ترجمة عبد الشمس الندوي

مساهمة حارة ديهوتال في الدراسات العربية ٢٦٢ ٢٨

د. محمد حسان خان

معارکہ ۲۸۱ ۲۸۹

حولارلو

ترجمہ السید احسان الرحمن

حادثہ ۲۹ ۲۹۷

اظہار عثمانی

ترجمہ السید احسان الرحمن



كلمة الناشر

نعيش اليوم في عالم ثورة المعلومات وقد حولت أنظمة النقل والمواصلات السريعة العالم كله إلى قرية كروية. فالعدد الحالي لمجلة ثقافة الهند تتركز على مقالات قيمة ومثيرة و الأفكار تساعد القراء في فهم الهند وماهيتها التي تمكنت من حفظ تقاليدها القديمة مع التمشي مع تعرفات حضارية جديدة التي تؤدي المجتمع المعاصر إلى اتجاه جديد تماماً و من طبيعة الحضارة الهندية استعارة المعاصر لايجابية من الثقافات الغربية وحديثها وذلك مع الحفاظ على التقاليد الهندية الخالدة وهو تبرز أسباب وقاية الثقافة الهندية واندماج الآثار الأجنبية سواء كانت اجتماعية أو دينية

ولذلك لا يستغرب أحد على مساهمة جادة لعدة علماء هندوس في دراسة العرفان الهندي. العدد لثقافة الهند يشير مقالة علمية حافلة بالمعلومات حول هذا الموضوع كتبها عالم شهير من جامعة بنارس الهندوسية. وفي نفس العدد يناقش الدكتور إسحاق أحمد تطور النثر العربي في الهند وأقدر بالخصوص مقالتين على الروائي الهندي

الكبير سرت تشاندرا تشترجي والشاعر الشعبي مجروح سلطان بوري اللذين يعتبران من الشخصيات الاسطورية في أنحاء الهند قد تم انتاج عدة افلام على قصة روايات سرت تشاندرا تشترجي و أخيرا تم انتاج فيلم "ديفداس" مبني على روايته الذي نال اعجاب الناس في ربوع العالم ومن الذي لا يعرف شعر مجروح سلطان بوري ولا يشترك في رأيه الذي يحوي الحب العاطفي الشديد والسعي المستمر لتحقيق ثورة اجتماعية

ومن الآن فصاعدا ستستمر "ثقافة الهند" في البحث عن جوانب الحياة الهندية وثقافتها وتقديمها أمام القراء.

شكرا

راكيش كومار

المدير العام

المجلس الهندي للعلاقات الثقافية



كلمه التحرير

عزيزي لقا ى

نصل لكم هـ لعد لمز ح لمجله ثقافه لهند نمي
من لماصر نقل لكم حسب هـ فنا مقالات محات نر سي
حو نب لثقافه لهنديه نتيح لكم نو نا جديد على مختلف جو نب
لثقافه لهنديه لتي لم نتل نساها كافنا في هذ لمجله في لماضي
فعلى صفحات هـ لعد نقد نس ما نعد سه سلسله حول تطو
لدر لعربي في لهند هـ نكو مرجعا مفيد للباحث لعربي في هذ
لموضوع حسب نا لـ لكنا مـر نهم من مختلف لا
بالاضافه لى هـ لـ سه جـ لبا قيه باف جـديد على من
لا بـ لهنديه عباقرتها عن طريق نسر سير لا حصائصهم
لكامده هي مقال لا جـ لتعالي لكثير سر تساعد سرحي
سنعرض فيها لكاتب حجمات جليله سد ها هد لعربي م نبا
عد فلم سهير نا على ـه نحد لذكر ـه نم حر ح

ىعلم ىنا على قصىه لعرمىه ىعد س عد مرب في محتلف
لاو كذلك ىلغي لكاىب صىهب عالم لصو على حنا لساعر
لكىىر محروح سلطاىو ي في معاله محروح سلطاىو ي
ساعر لحب ولىو وىىاص فىها مكاىىه ىىى لسعر لهىو
وىحلى في لىعىىر لاحىماعي

كاىب لهىد لاىرل مهد لعلوم لمحىلفه وملحا لعلما
ولصوفىى ولرهىاى حىب ىوفد لىها لرحالوى ولعر مى
لمسا ولمعا ب فساعدب كل هد لعاصر في ىطو لافكا
للىر لىه حىى ىمب ىطو ب عد مد هب وطىقاب ىىه وىحصص
لعلما في محىلف لعلوم لىىىه ىىر معاله و ىر لحص هد
لحاىب لىا للمحىمع لهىدي حىب ىذكر سما لعلما لهىدوس
مساهماىهم في ىىه لعرى لكرىم

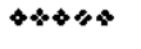
لىمد مى لاسلامىه لدىىه و ىدعي ىعلىم لمسلمى
وىد ىهم في محىلف لعلو لاسلامىه ولعلماىىه معاله ىطلب لدى
ىىحب عى و مىل هد لمد مى لوىعه في لهى في ىعلىم لحىل
لحدىد كىلك ىعد ىىه ساملة حول مىر سىد حمد خان موسس
حركه حامعه على كر لاسلامىه وما ىفكر عىه لعرب ىاولب
لمعاله لحوىب لعدى ولافكا لدو ىه لسحصىىه سىر سىد حمد

حاں لنى حلىب له لىأىد و لمعارصه معا في لعالم لعربي و ىارىـ
صحه كىىره في لاوساط لمحىلفه للعلماء لعرب

وىامل ں ىىال لمقالاں لاحرى عحاىكم وىعدىركم

د رصوان لرحمں

المدىر لسعدي



مىىا مساعد مركر لد ىسب لعرىىه و لافرىقىه حامعه حو هر لال ىهرو ىو لهي



حدمات الهندوس للقران الكريم

ـ لدكتور وريز حسن

ترجمه وريل ىت لاعظمي

وىحد سا ىفتحر ں عدد ملموسا من باحثي لهند لهندوس لم ىعصمو لقر لكريم فحسب بل سو عنهم ومثلهم لى دسامهم ىمعرفه مفاهىم و موصوعات لقر ں ودما ں ىعصهم قد ىصلع من علومه فقد ىداولو عددا من موصوعات هد كتاب لكريم بالىحث و لىحقىق وعىدو هد لعمل لحليل من عمالهم لشحصيه كما ں ىعصهم قدم عملا كاملا عن لقر ں حالىا عن لعصىيه وملىا ىالاحلاص

و لهدف لاصىل و هد لىحث كر وىقديم لكتب لتي ىتعلق لقر ں مباشر و لتي تم لىفها قلم باحثي لهند لهندوس

ىىد عىد قسم للعه لعربيه بها جامعه ىا ىسي لهند ىسه ىا ىسي بريز ىس
حث مركز لد سات لعربيه لافريقيه جامعه جو هر لال ىهرو ىيودلهي

قبل حوص في لبحث ى من لو حث كر
هد لبحث مقصو على لكتب لتي تتحث عن جنبه حالصه مع
نصافها لمنزله لعلميه لمحا له لحد لتقويه لعم لاسلاميه في
لمجتمع عن طريق لقر لو بها يختلف بها فكا ها
لعكس من لب لم كر عما لتي بحث كانتها لانا لقر
قل سا مع هدفه لمو ى بنا تقضى على هدف حيد
لمجتمع

سك لمجا له لتي قدمها حنو لهند لهند س
يحرص على يتعرف على لجانس فهد سها عجب
لي عليد لهند نو كب عما لتي قدموها قد بلعب
قما جارفا للبعا ف بخصوص لوضع لر هن بعم هد
لاعما لم بلعب لبه كما ير لكن همتها لا ينكر لا ير
عما هي قما يلي

لكتب لمتعلقه عن لقر ن لكريم

ني ها نس نساند RBH b d

Kh d Q P h

طبع نسر سر مطبع بنا بنو لهي

صفحه

هـ لعص كما عي لكا نسخه جهد جهد نم نعقه

للفكر الفلسفي الذي عند محمد الله الأكثر تقسيم آراء في هذا البحث
سيتدبر تحليلاً شاملاً لمفاهيم الفرق المختلفة فإنه بحث عن خلق
الروح وطبيعة الله والحكمة والعلم وتوحيد الله وصفاته وغيرها من
الأمور المهمة ثم يناقش كل هذه الموضوعات عن طريق تفكيره
الحر الشخصي كما حاول أن يعثر من الأسباب العربية في تأييد
فكرته

يؤمن الكاتب بأن كل شيء عقلنا كان ومادتنا جزء من الله
وكما يقول القرآن الكريم من الله ... يتعلق ... بنعمته
ويخلق ما يشاء الذي يهبه جزءه محدود من ... لا متناهية كما
يبطل الكاتب فكرة ... ويقول الذي
الكلام عن الحكمة ... كافة أنواع الحكمة يعلم الأدب ونهايتها
معرفة ... كذلك كما حاول ... مختلف ... خلق
الإنسان مثل فكرة نموه وتطوره

يرى ... هنا ... الإنسان الذي ولا ... لا
يمتلك علماً حقيقياً عن كونه و عن ذاته لأنه يستطيع ...
الحصول على العلم وهذا شيء نهائي يأتي عن طريق الشعور
ولذلك فهو علم عن طريقه يستطيع الرجل أن يعلم عن وصول الله
... للمسائل بها وما الروح فقد قال عنها بها لم يخلق كشيء
مستقل بذاته و كوحدة مستقلة بذاتها بل يأتي كل منها إلى حيز
الوجود مع ... يتعلق بها وكل نفس ... من

حتما لهند س لفر لكريم

هره لله همه لاحسا لحريه مع سي من لنحديد لذلك فالمر
مسئول عن معاملته ما هو بعو بحهد ع عمه ملسه
لسعو هد هي لر ح لبي بد و لموب فلا بموب لجسد فان
لمو يعني بوقف لفعاليه لسعو لحركه لديه لا
هنا فكر عجيبه جا بها لسد ها س سا لسمس
سمه هو به للحيا ها لر لم ل ديه لمد محدد في طلال
لسمس حتى يعكس لا ص عنها دبر لي حد معقول سببه
لم لكي يمكن لحيا عسها

ما يوجد له شعو لكاتب فكا لعمه فاللر
لحقيقه هي حب سمها لفر هو فيدي كل لالباب لتي
بد على هـ لوجو بهد لكلمه هو مما يتعلق بمعرفته
لانسا لم بر عب في بصو لاله عن حيلته لشخصيته هكذ
ستمر في بقاعه في لمسكله لتي لا محيص عنها ى لسد
ها س سا عن يوحد لاله مختلف تماما عما يعطيه لفر
به يب لاله لتي يعني لاله يعرع ف كثير من
مرصانه لكي يوسعها لوحد لتي يقسم بفسها تبقى حب لا عمر

ـحق لسد ها س سا مع لانسا فد منه حريه
حسا فانه يمر بكثير من لانحطاط لرقي لتدهو لا ح
كى هـ لسه لى عصمته في حير لاله عن طريق حه به

ومعرفا كلمه ب لعالمس يعول ن لعالم يعني كل ما هو معلوم ومعروف و لعالمس جمعه فهي لا يسير لى عدد من لكون لبحسي و لحسي بل لى ن كون لدهن هو لكون به و لو قع ن كل حقيقه يعرفها هن لانسان هي عالم كون وكلمه لرب يعني لجوهر لاساسي هكذ كل لكون مع حر به لعديد يمتلك جوهر ساسيا يوجد معه لاجل مسمى

عطى لانسان صفه لحريه لتي يعني هديه لاجتبا جتبا يستطيع لانسا كل ما هب من جميات كافه لخلق لمسخر له ومع هذ فقد هده هديه معرفه با تعالى فهو حر في لايمان به و لانكا له فله لحبا في لك لم يفهم هذ لحقيقه لملائكه و لجن فان لجن بعا وبه علنا و ما لملائكه فقد حبرو على جدمه لانسان سجد له

مد فعا لعرن عن لابهام بانه يظام فاس لا يليق بمكانه لأمم بعو لكاتب ن لعرن حسر بكافه لأ و و لعهو وكافه لامم و لاقوم كافه طو لحضا وكافه لامر لعالي لبعافه و لساطي لحضا لا سيما في مجال لاخلاق لنبله و لدين يوكون صد لك لا يوجهون ي لبعاف لى فلسفه لعر ن فانها منطقيه باسرها فلسفه جامعه مبنيه على صص صيل يان كل ما يصر فاهيه لانسا لا يمت لى لاخلاق بصله

حملة الهندوس للقرآن الكريم

إن فيلسوف القرآن لا يدعي بأن هذه الفلسفة تنطبق على مجرد عقيدة لا أخلاقية تشمل الحياة والموت وطعامه وشرابه وعمله ولعبه وحياته المحلية وخدمته الاجتماعية وكلامه السري والعلني وفرصته ودولته ونصره الآخرين أو ينادي الآخرين كل هذا جزء من الواقع إنه لا يعتني بهذه الممتلكات على أنها جزء من الواقع ولا يسقط بخسائر على أنه لا يقدر على شيء وكل ذلك من الله

أنهى الكاتب مقتطعه بذكر المقتبسات من القرآن، التي تدل على عديد صفات الله وهذا لكي يتطور به الفكرة الذهنية الحقيقية أنه يترك المجال لبعض الرجال والمفكرين فإنه من مشاهدة نعمة الله فكل حرفي يشرب هذا الماء الصافي من الأنعم لروحته وإقناعه به

و الآيات التي يستدل بها الكاتب لا يمتلك أرقامها ولا أرقام السور فهي تخلق المشكلة في البحث عن مواضعها الصحيحة في القرآن والترجمات الإنكليزية التي حال اتبعها الكاتب هي لبالمر (Palmer) وسيلز Sales

ونلخص القول بأن هذا العمل محاولة جزئية للتفكير في القرآن بدون أي دراسة عميقة وجذرية للهدف الأصلي الذي يريد القرآن أن يبلغه فإن الكاتب يرى متأثرا بالفلسفة الوثنية ولعله حاول أن يبحث عن مثلها في القرآن ولكنه فشل بسبب تأثره الشديد بعديد من

مفاهيم لعر ن لحقه وموضوعاته لحديثه ن يجمع لاداب في نهايه كتابه بدون ى تعديسر لى موقفه مع كل هد لا لعربيه

٢ باتشب سويدار لال Paud Saud l

Th G a ad b Qu n

معهد لد سف لتفافيه للهند لسرق لأوسط بحدد ا ٩٥٧ صفحاته

قام لسيد باتيب سوب لال بتاليف هد لكتاب باللغه لهنديه ثم ترجمه لسيد مد لله لى لانجليزيه لحصر فيه لكاتب تعاليم عندا لصرو يه كما عمل مع لعر ن يه فتم محاوله حد لسياه هنش لمصد ين في لتعاليم لاسد يه فهد محاوله ممدا حقا لتطوير لعلاقات لو يه بين لوحدتين لثقافتين لمحلتين وللرسا لى لطريق للفكر لعطريه عن لحيا بين لناس

نرى ن لهدف لترجمه لانجليزيه هو ن يحتوى نطاق لعا يه لو سع بحانب حلق لسياه بين لكتاس في لمو هد حوى لكاتب في كافه نو لكتاب لسمه بكل بحا لمدخل لدين صل عندا لعر ن

يعد لسيد باتيب سوند لال بالدلائل لعونه فابد ن لا بل و حد صلد فهو يسر لى منا يجمع لمجتمع في سالك و تميع

عن الاختلاف والتفريق هو دهارما (Dharma) وقد ذكر المؤلف دعاويه مقتبسات من عندنا والقرآن والأحاديث النبوية فهو يريد أن يبقي الدين في صورته الأصلية الصورة التي تهدي إلى الصراط المستقيم السوي فهو يرى أن كافة الأديان ترفض الإيمان بالله وحده لكي يمشي الناس على صراط مستقيم فهو يؤكد الأخوة فوق سد أمراً من الدين الذي يستطيع أن يؤلف قلوب الناس وذلك لأن حمد الإله قد ستر لنه إلى حد قصير في كتب كافة الأديان الكثيرة فهو يذكر بعض الكلمات المشابهة معنى ولفظه على حمد الإله حمداً من القرآن والريغفيدا (R g ،de)

يناقش الكاتب بالتفصيل عن الأوضاع التي تم نزول هذين الكتابين فيها أنه عالج معرفة الأصول والمبادئ التي فيهما موضحاً من القرآن وعيداً تحت الأعمال التي لها أهمية كبرى في الهندوسية والإسلام فهو قد قدم من القول والآراء لمسائل والعرض والتارك للدنيا والمتصوفين لإقامة الوحدة الأساسية بين الناس ويدور مواضيع الحب والمناقشة من مفهوم الإله والصفات الربانية والبعث والأنبياء وخدمة الآخرين والنهي عن الشهوات ومعرفة الرب إلى يوغا (Yoga) والسلوك

يذكر الكاتب مقتبسات من كتابات رجال الروح الكبار لإراءة الدور البارز الذي تلعبه في إعادة الفرحة والسرور في المجتمع يعطي هذه المقتبسات القارئ لمحة من السلاسل التي تهدي بها

الانسان عن العبادة و لا تعرف السنة الصحيحة وكيف يقطع هي ثرياً ربا و الرجال الكبار الذين ارضعوا السيد بانديت سوندار لال وذكر مقتبساتهم هم كبير ودادو وغرو نانك وغرو غوبند بجانب المقتبسات من فيدا والانجيل وكذلك ذكر آراء الكاتب الصيني كونغ فوتزي و لاو تسو

قدم السيد بانديت سوندر لال مناقشة مفصلة مصدراً عنا ككتاب يتمتع من أهمية كبرى في الديانة الهندوسية ولعلها أقدم الديانات في العالم ولكن الواقع أن رغم هذا يحتل قيمته و أهميته بين الرسائل الدينية التي توجد حتى الآن والأوبنشد تعتبر كخاتمة ويدة فيدا ولذلك تعد مثل فيدانتا حقاً والواقع أن اوبنشدا ليس سهلاً ومفهوما لدى القارئ العام الا الكبار المهرة يقدرون على ترجمته وفهمه لتصحيح ثم يأتي كتاب سريمد بهاغوت غيتا (S r m d Bhagwat G ta) الذي هو أحد الأعمال الخالدة في العالم

لم تزل سلسلة الصراع في تاريخ البشر و الانسان يأتي لقطع دائرة ويقضي الانسان قلوبا للأخلاق وقد سلك البعاد عن عنفا في تومية و بين كل صور الحرب هي قصة رمزية تصور نزاعا دائما بين الحق و الباطل في ذهن الانسان

وقدم السيد بانديت سوندار لال مناقشة مدونة تحت عنوان ديانة غيتا فالباب الاول يشتمل على نهي ارجونا (Arjuna) عن قتاله

مع كو و K uru و حنو و لناب لناني نحنوى على حانه سري
كترسنا hna K Sh لدى نحاول نا ى ي ند ن نتقع حوف
حوبا نقول نهم لا نحد ن ناى نفكر فيهم حدنا ثم نصف سري
كترسنا فلسفه لحنا بالنفصيل بو حه حوبا مر حرى سو لا
حر فهو نسأل نفسه عن نركه لعالم حسما نحناح لى كنب نفسه
للحصول على لنحا محددا على هد لسلك وحه لنه نوصنه في
لناب لثالث وفي لناب لر بع ثم نبد ن لناس حسما نسون
لعقد لصحنحه وناحد ن بالعقند لفاسد كصحنحه سنون نها
فنولد لانفس لكنا لدس نهد ن مر حرى لى لطريق لى
لعقند لصحنحه في لناب لخامس عا حوبا نفس لسوئ
فهو نسأل ي لطرنقس فضل حه هل طريق لناسك لدي
نعمد على عقله لنحصنى في هدنه و لذي نقوم نحمات ثونه
ونحاهد ن نحصل على حه نفسه ومحسنا على لنلاق كر نس
عنا ن لطرنقس للتين حنا هما حد في لأصل ولذلك فهو
نحاول ن نوفق ننهما في لناب لناس نب مر حرى
سانحنا وكنا ما حد قد فصل في لناب لسابع للس نرندون ن
نطعنو نا مسو نه موحو في كل مكان وفي كل شي نحانب
نوصنه لعرق لذي نوحد نس مسو و نصاف لالهه وقد تم
لنوكند في هد لناب على عدا له و حد نا مسو و له
و لناب لناس ندن على لحجه على نا مسو نمنلك نصر

يعتقد حد عليها وفي بديه لباب لتاسع قبل ن سر لحقيقه
لاساسيه هو يسمل حيد لذي لا ينقص حد ومثل هذ لرجل
يعد على لحصول على ها ما في حياته وقد قدمت محاوله في
لياس لعاسر ولجا ى عسر لاعطا فكر نا ميسو لذي هو
لو فع ولذي مامه كل سي فان ولذي نرى عن حتو لشخصيه
لفرديه لدينيه لذي و لسويه و لاستطاعه ولذي و
ليضا لانسانيه ولذي يعم لكون باسر ولذي يعرف عن محر
طريق مظاهر لتي لا تعد و لا تحصى ولذي سامل في مفهومه
لاصلي وفي لباب لثاني عسر لذي يعنون بـ تاكتي يوغا نا
حويا نعس لسول مرحرى هل لرجل لمخلص لذي يعتقد
صفات نا مسو Parm hwar لتي مثلت من قبل لالهه لعديد
قصص من لذي يسجد له في حالته لأصليته للمظهر لثاني كر
حالته عبدا على هذ لسول هو موضوع هذ لباب ولباب لثالث
عسر من عبدا كثر سمالا في لفلسفه ويظهر سم هذ نا ساستر
(نا هما سوتر) في عبا مر حد فقط هو لمذكو في هذ لباب
وفي لباب لرابع عسر حاجت صفه لخصخص لبلاب لأمن
و لعاطفه ولكسل وقد قو ر لعالم في لباب لخامس عسر يسحر
سال كما يقسم لباب لسا س عسر لناس في صنفين مختلفين
لالهيه ولسيطانيه فالنصيب لالهي يهدي لى نجا لنفس كما يوقع
لنصيب لسيطاني في لعبد ولهلكه وفي لباب لسابع عسر عا

أرجونا نفس السؤال: ماذا نفكر في الذين يقدمون أضحياتنا إلى الإله حسب إيمانهم الراسخ الشخصي بدون اتباع إرشادات الكتب السماوية؟ بحسب ما نرى كرشنا على هذا في هذا الباب وفي الباب الثامن عشر الذي هو الباب الأخير من هذا الجزء عندنا أرى المظهر الخارجي من مشاهدة العقائد

ويحتمد الجزء الأخير من هذا القسم صفحة موجزة لأصل عندنا

ويعالج بانديت سوندار لال في الجزء الأخير من الكتاب مفاهيم القرآن بنفس الأسلوب الذي استخدمه في مناقشة الموضوعات عندنا تبتدئ هذه الجزء بتعريف وجيز للقرآن ومشتملاته

فيقول بانديت سوندر لال أن المعنى الأدبي للقرآن هو الذي أعلن أو قرئ على الناس ولو قيل إن القرآن يدعو كافة الكتب التي نزلت قبله كمثله وما قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله تندعى لها الأحاديث وأسلوب القرآن كما اعتبره الكتاب العرب وغير العرب يتفق محمودة مملوءة باللحن والحلاوة ولكن طرق التلاوة مختلفة كاختلاف التلاوة عند

قدم الكاتب نظرة سريعة لأوضاع العرب وأحوالهم حينما بدء نزول القرآن فيهم فقد كانت فيهم رذائل عديدة مسيطرة عليهم كما

كان لربا مسسر فيهم قطع لقر ن بر عديد من هد لاحلاق لر يله من مس سرب لحمر ولقما لربا و لسلب

بيد لكاتب بحب عنو لقر ن وبعالمه باياب لقر ن لاولى بم سكر مبا ى لاسلام به كر لايات لقر سه بحب عبا ن حمد لاله و لسر لكي لمحتمع لو حد ساله لوحد لالهيه لمسلمه كافه لناس لا كر هي لدس سه هو لمسيطر محمد لسي لمعجرب و لاحا لحمل لسلاح و سليع لعقيد و حس لمعامله مع لاحرس حر لحير عن لسر ما يبعلق بالسا لحها و لاحر وكذلك كر في لاحير بعض لايات لقر سه لاحرى لبي حيا ها هو بعسه بحيم لكتاب على لمعلومات لموحر لمبعلقه بمبا ى لاسلام بعالبمه

عمل بحب موبد ال هد حتل همه كبرى لا لانه هد لـ فـه لمسلهه في عبا لقر ن بل لانه كسف لسا عن عديد من لمفاهيم لسديه لمسيطر على لمحتمع لهيد سي و لمبعلقه بعالبم لقر ن مثل بسل لدين بعو كر فس لهنو بما يمكن به عطى لمعنى لصحيحه للحها

لا سك لقا ى مثابر سبوبه صلاحيه لكاتب عـبا ولقر بيد لكاتب حر صلفا في وصوله لى لموصو لمهم في لسه لقومته لم يصعف لمرحمه وصو فكر لنص

٣ موكوبد ن Mukus au

Cong uen e of Fundam n a n h Qu an and Bag ad C a

سامكانس با كاسل نبو لهي عا ٩٩ صفحانه ٢

هـ لكتاب كما نبدو من عنونه نم بالننه لالغا لصو على سبانه لمبا ى لبي كرها لقر ن وعبا و لو فع لدى نبدو من هد لعمل هو ن هنس لكانس عبا و لقر ن تريدن ن بقوما سلسس لدس على قدم صدق لحمانه لمحسس نتمر لمقسدس و عا لعاون و لامن في لمجتمع ومبا ى لدن و لاخلاق لتي كرها هد ن لكتابان متسلبهه تماماً في كل معناها

عطي لكانب صفه مفصله للنقاط لحاصه بالنسانه به بوكد لسانه بين لكانس تصل لى حد بعتد من حسب معظم باب لقر ن ينم بد بها في لا صاغ لتي عى فيها لى عبا فوحد لاله ومفهو لرو وطرق لنجا و لحلق و لموت و لاحر نوم لحر وعيرها من لموضوعات لمتسابهه لتي تتمنع من لتحاس في بعض لامو تبدا موكد على حد لاله لاعظم لرب سترى كرنسا نطلر عبا سدد كلفه لا بال ونعو باالله لو حد كما بما نبه لقر ن بهد لكلمات لهكم له و حد لا له لا هو ك كر لكانب صفه مفصله للنقطه لسوبه بين لكانس

لو قع ن مثل هد لعمل تحس همته كبرى في لوصع

لمتعدر حتب تطلب من لدس ن تتعى لقانون و لأمن في لمحتمع هد قام لكاتب تعمل تحد تالتدا علته وترى نه تسعر كامار تمسكله لعصر لحدث لدي صطر لى تالتف هد لكتاب

t قنوبا بهاهى V noba Bha

Th F n of h Qu n

حــــل بهـــا ـــ مـــو ـــانع و ــامـــي عـــا

صعحاته ٥٥

س لسد تسا تا قنونا تهاقي لقر ن لمد ٥ سده تم عـرم عـلى ن تولـف كتابا تسمى Q

وهي صافه تنمه لى معرفه لاسانته لروحته حنا لنصوص من لمو لعرتته لاصلته ما ترحمه لقر ن لانحلتريه قد حدها من للمسد محمد ما ما تول تكثال صبح لسد قنونا لاتات تحت لضا ـن لمداسته لالغا لصو على ساله لقر ن و لوقع نه صبح هـ لعناوس في للعه لما نه لعته لأم تم قام حل حر تترحمتها لى لانحلتريه لهجـ و تالتغه كما كر لسد قنوبا تهاقي في تقدمته هو ن تولف نه طوت لدائس

تحتوى لكتاب على تسعه حر وكل حر تستمل على موضوعات عتتد فالحر لاول تتدى تالاتات لأولى للقر ن تم

حا تعريف بالقر ن بالاسا لي عدد من لانات لقر نيه لحر لناني ينطق بالإله هد يحتوي على مفاهيم وحد لإله و نكا لسرك نما على لايات لقر نيه كما كرت فطر لإله من حيث ن لله نو حمه وعلمه يحيط بكل سي كرت لايات لداله على نعا لإله وكون لإله خالقا للكون وظهو جمال خلق لله و يات لله وعبرها وهنالك صفه حرى للإله كرها لسند هنونا هي ن لله قا على كل سي وصاحب لا لعالية وكبير لى حد لن يمكن نيان كبريائه جميع لسند هنونا لا ب لمسر لي كر لله لوحي لصلا

و لحر لنالث من هـ لكتاب نعالج لنصيحه فالموضوعات لتي حا كرها في هد لحر هي نها لصلا عا لله نكل محلوق لانما لر سح لنصيحه لاصحا لنفس و لصبر وما فصله من لاسما لاحرى هو صحبه لأ لنا ومعرفه لوحو لظاهر كهنو دل

وستعمل لحر لر بع نحث عا ن منعد على صفه لعابد و لكافر نجانب خالق لعابد و لكافر عن طريق لايات لقر نيه لحر لخامس نحتص بالعقيد لسنيه فالايات لمتعلقه بالمنا ى سه لصبر على لدن لاعر ف و لنعالس هد حيل لنها في هـ لنات لحر لسا نحوي على مبا ى لاخلاق فهو نعم لامو لمتعلقه بالمصدر بين لحق و لباطل و لقول لصا ى لكريم و عدم

لافتر ء و لعدل وعقيده عدم لسدد و لسعور بالاحتماع وعدم لتعاون مع لسر و لأسياء مثل لاتعاف على لذوق و لطها ء و لمعصيه لعقيده و لحدريه و لتعاليم لحلقيه و لصوره لاجتماعيه و لمعامله لحسه موضوع عد فيه لسدد هيونا ولذلك فقد حال الي مثل هذه لابات لدله على هد لاساء بسيء من لتفصيل ومع لله عدر لاسان وفطريه هم لي حد حصن لحره لسابع به

و لحره لثامن يسمل لسابات لمتعلقه بالرسل فقد كر لصفات لعامه لهم مع كر لانبياء لكرم مثال نوح و بر هيم وموسى وعيسى كما وحه بعصيلا لحياه وسيره محمد صلى لله عليه وسلم في ضوء لقرن لكريم

و لحره لتاسع لاحر يتعلق باستهلال بالامر وهو يحتوي على موضوعات عديده مثل فلسفه لعالم وحرم لروح لشخصي و لحلي وقانون لسنسه وقانون لسبب و لاثر و لاصل ن بر لعمل لا ينقطع حتى بعد لموت و لحياه بعد لموت

و لسند فيدونا نهائي لا يذكر ي تفصيل ويوضح للساب لقرنيه لتي كرها هو و لو قع نه حاول ن يري ما دعا ليه لافكار لقرنيه دينيه وفكريه و عتبرها كثر فائده لي حد يحب على كل مسلم ن يعرفها وكذلك نه سعى ن يلقي لضوء على رساله تعاليم لقرن لكي يمكن بناء لامر و لموده للناس هما من

المقتبسات المهمة لسلامة الوطن

د. و. ب. غاني (V B Ghai):

Selections from the Qur an

معهد التطور الذاتي مطبعة استرلينغ نيو دلهي عام ١٩٩٢م

يبدي الكتاب بتقديم كتبه البروفيسور رشيد الدين خان توضيح البروفيسور أهمية التعاليم الدينية والفلسفية والقى الضوء على مقتبسات درسها فهو يقول ونظرا للتطوير التنوير في المجتمع المعاصر لا يكفي مجرد دراسة العلم المعاصر فحسب بل دراسة دقيقة منطقية لأصول ومبادئ الدين والفلسفة والعلم والأدب ضرورية أصلا

يؤكد على مقتبسات التوضيح العلمي والتقاليد الدينية لاملاء النحو المتغير للمجتمع العالمي فقد أكد البروفيسور رشيد الدين خان على ضرورة التفاهم والتقسيم المشترك للتقاليد الثقافية والدينية المختلفة خاصة للهند التي لها تاريخ طويل من الثقافة المؤلفة المنحصرة في الانسانية في ضوء الحركات الصوفية الهندية والاسلامية وهو يمضي قائلا ان الدين في الهند يمكن استخدامه للتوكيد للوحدة أو للكثرة وفي الغالب يستخدم هذا التنويع المناسبة حسب الموقع والميعاد

مسحـاه لبهسد المطلد   لعد

سي لبروفسو   حال علي سهام صاحب هد لمولف و س عاني لدي حاول   بصعب لكب في عدد من لكب لسبه لعالمبه حلفا للوصاع لحطر حاصه برحمبه للاياب لعر بده لي لاحلبريه لسهله لبي هي معد للعابه لعامه لعر

كدلك ور لبر فسو   سد لدس حا معلومات موحر لاسهمات لمسلمس لاو س في محالات لعلم لحسب وعلوم لسر كما كر و   لاسار بحا لحربه لسربه فاثار   من لمعر ب لبو ر لعر   كد علي صمس بالاسمر   فمه لعدل فمه لعلم وهد مما يحفظ ر   ٥   به فر به بعالح لعاور لعدل كما ٧٥ به ممه هي بص لكباب بوكد علي همبه لعلم به كر سبه حا بب بوبه في حلحه لاسان لي لعلم

بحسم لبعدم علي لرحا   ر كباب   ب عاني هد سصو لمعو بالوحد   لفهم لصحبح للعر   فما س لعامه

سع لبعديم كلمه من لبر فسو   من لف علي   S A A مدير معهد لد سات لاسلامبه بحامعه هد   لهي به سي علي محاوله لسد و ب عاني فاثار حصف لاحسا بد حه علما من لد به ولكن لسد عاني فا به بحصر ر لعرو س لدسه و لموصوعبه هد   ل حما   عسر لبروفسو   هد لكباب حسن عمل ممكن في هد لباب

تم تأليف تقديم تعليم لسيد و ب عادي لمولف و لمصنف و لمترجم لهذ لكتاب تقول هو فيه نه ظهر عنده في تحرير لكتابا لمتعلقة بالكتب لمقدسة حينما كان هو طالبا في ٩٣ م في ٩ عطا حد صحابه كتابا تسمى h m S Q H لمولانا محمد علي هذ لكتاب حصة على سنه لقر ن كله فقد مرت لعصور وقر لسد عاني عديد من لكتب لمتعلقة بمختلف لا يان ثم بد تكتب عليها فكتابة لاول U D حكما تعو هو لنل على لمبا ى لالحاق في كبرى يان لعالم ثم طبع هذ لكتاب في ثلاثة عشر لغة هندية وعشر هندية بجانب مكان طبعة في ثنتي عشر لغة هندية وعشر هندية جرى بما فيها لغة بريلية وحاصلا على حصص من قبل هذ لنجاح حمل تعمل على مشروع تسهيل لكتب لنسبة لذي تعثر عن برو ناعو عب ناحتي p ومصا ب لقر ن

تبدى لعمل لاصلي بتعريف كر فيه مسر موجز للنبي محمد صلى لله عليه وسلم طريق حصوله على لوحي عن طريق لملك جبريل

كذلك قسم لكتاب تريبا لوحي ونزول لسو لقر نية بجانب لاسا لي حتلف لرجال لموثوق بهم ثبه ثم توضيح لكتاب كلمة لاسلا ومعا نه في صفحتين فهو تقول ن وحو لقر ن حيا محمد لنبي قد نز ملايين من لناس وهما لا نز لان

يعملان عليها حسب عقيدة المسلمين. إنه يذكر خمسة مبادئ للإسلام يعتبرها كعمد للإسلام، يجب على كل مسلم متقي أن يتبعها والعمد هي كما يلي

- الإيمان بالله والتسليم الكامل إلى مرضاته ومعرفة محمد كرسول له
- الصلوات الخمس بعد الوضوء المعروف المعلوم فالسورة الأولى يحتوي على مخ القرآن وكل صلاة
- الإنفاق وإعطاء جزء من دخل جد لعون الفقير وغيره من الأسباب المناسبة وهذا يشمل حسن المعاملة مع الوالدين واليتامى وللجيران والغرباء
- صيام شهر رمضان بكامله من فجر اليوم إلى مغربه. يعتبر هذا الشهر مبارك بسبب أن النبي صلى الله عليه وسلم حصل فيه على الوحي عن طريق جبرئيل
- حج بيت الله الحرام وهو زيارة مكة مرة في الحياة إذا استطاع إليه سبيلا

وكذلك منع عن شرب واستعمال الخمر وما شابهها بجانب عبادة الآلهة والأصنام والأوثان. بحكم التقديم بأن القرآن، مثل غيره من الأديان، يقبل حقيقة عالم الغيب للأرواح ويعترف بسمو

الله ووحدته ويترحم عن التفويض الحاضر إلى رضاه

ثم يذكر الكاتب الآيات المختارة من السورة الأولى إلى السورة الأخيرة

فقد ذكر فاتحة القرآن بكاملها ثم نقل الآيات المهمة من مختلف السور تتعلق هذه الآيات بأعمال الحياة اليومية والفكرة العامة الدالة على وجود الله وتوحيده وصفاته والعدل والأمن والمحبة والموت والمساواة والآخرة وغيرها من الموضوعات

وقد ذكر في نهاية الكتاب كلمة بعنوان "الختام" من الكاتب الشهير الإسلامي في الهند المعاصرة، السيد أصغر علي، ربى فيها السيد أصغر علي الطائفية التي ترفع رأسها في الهند بجلب الكيد الفاسد لصبغة الإسلام بدون العنوان والعصبية أنه تعمم الاتهامات قائلاً إن الإسلام مثل غيره من الأديان يسهم في تطوير المحبة والإنصاف والأمن وهناك آيات في القرآن توجب العنف الانتقامي من كفار مكة الظالمين واليهود والمسيحيين الذين قاتلوهم فتدبر هذه الآيات في ضوء ذلك السياق التاريخي فقد كانت مناسبتها متوقفة على القرينة فقد كانت محاربة ولا ما تفهم ظاهرا؟

إنه يثني على محاولات الشيخ أسد علي قائلاً إن إسهام السيد علي مهم للغاية في هذه الأيام حيث يوجد الصراع الطائفي والديني فإن التأليف يهدف إلى الفهم المناسب للقرآن له حقاً تطور

الأمن والحب فيما بين الإنسان وأمثاله.

والواقع أن هذا العمل للسيد علي محاولة ظاهرة بيّنة لتقديم القرآن بالإنجليزية فقد كانت هي حاجة العصر التي لباها هذا الكتاب المصنف. حقا كان هذا عملا صعبا لانتخاب الأحسن مما كله حسن ولكنه أتم هذا نصرا بالجيد أسلوبه التي لا يجد فيها المرء وهنا طويلا لعرضه كافة مشكلات القرآن. الكتاب الإسلامي الموثوق به أن هذا الكتاب يقدر على تقسيم المواد التي لا بد لكل مسلم أن يعرفها فلا شك أنه قرآن موجز يتمتع من بعض الأهمية التي يختص بها القرآن بأنه ويمتاز أنه قرآن لعصر الحديث.

٦. باندي سيري نيفاس راو (Bandi Sri Nivas Rao):

Christ in the Qur'an and Bible

أخرجه ناشري، غوسا هاري عام ١٩٦٥م

هذه الدراسة تبحث لأسباب حقيقة الديانة المسيحية في ضوء القرآن. يقول الكاتب نفسه: إني أريد بهذه الدراسة الموجزة أن أخبر من لا يعرف بعلاقة القرآن الوطيدة مع الإنجيل وأكشف الستار عن السبب وراء نزول القرآن على محمد حين وجود هذا الكتاب السماوي الإنجيل.

يذكر الكاتب المفهوم القرآني لوحدة الإله ثم ألقى الضوء على

فكر لـالوت لاقدس لدى كر لانحدل عدر مـن لكـب لسما به به عدر جهه لانحدل لنطريه صححده و ندها بالعر ن به فهو نعول ن لعر ن بعد لنو كناما نرل على موسى من عدد سه فهل نومن به م لا لنر لانحدل لدى نرل على لمسنح كلمه سه فان لعر ن نعول حـما ن لدس لا نعـدرون نكلمـات لمـسد ننعومون مام سه دو لعدامه

نعمرف لسند بـاندى سـنري نـعاس بـا لمـسـار معاهـم عـ نسـه عنـد لمسـحدنه نـا لعر ن كنا مدرل كـالك نـه كر بـات عـنـد مـن لعر لانـاب صـاحـنه لانحدل لو هـ كلمات حكمه من لكـتـاب لسـي مـن سه لو حـ لعهـا كتلك سـا لـى لانـاب لعر نـه لانـاب لدو لـى نرلت على موسى و لرنو لـى نرل علـي لصحائف لمختلفه لمنرله على لانبيا كـب سما نه نم نـا لكاتـب سـو لم نرل لعر ن على محمد مع وحو هد لكتب لسماويـه محسا على هد نعول كر عـند من لا ب لالها لاصـو علي لموضـوع لصلاهن نه نسـنح من للك ن لعر ـرل عـلـى محمد لنصـدنو هـد لكـتـب لـسـماويه ونانـدد صـلاحيتها

كذلك ننب لكاتـب سه عصـى لانسان صـلاحنه لنمسر لكى نعرف نحو من لناصل لنك فمن نرتكب لاعمال لعاسد فهو مسنو عنهـا سه نعلم عن كل سى حـى ن لملائكه نعلمون عن

بعض الأسماء وهذا أنهم تساءلوا عن ضلال المرء قبل خلقه فلا يكون الله مسؤولا عن خطايا الإنسان

خصص الجزء الكبير من الكتاب لتعريف المصحف وتنزيله مرة أخرى. ختم الكتاب على فهرس سور القرآن ولو أن موضوع الكتاب كان تعريف المصحف كتابة صحيحة في ضوء الآيات القرآنية ولكن الكلام رجع بدون مباشرة إلى المفاهيم والآراء القرآنية الأخرى. إن علم الكاتب للقرآن جدير بالثناء عليه

٧. سي. أي. مودي راج (C F Modi Raj):

قرآن شريف كي عظمت (عظمة القرآن)

معهد اسي الكلام أول الشرقي للبحوث بحيدر آباد، صفحات ٩٠

إن هذا مجموع الآيات القرآنية المتعلقة بمختلف المواضيع التي اختارها الكاتب نفسه ثم تأليف الكتاب باللغة الأردية والكاتب، السيد سي أي مودي راج، مهندس متقاعد من أهالي الهند الجنوبية

يقول السيد مودي راج بنفسه عن القرآن في المقدمة فهو يقول إن معظم الرجال لا يعلمون عن مفهوم عظمته لأنهم لا يقرؤوا القرآن بالتدبر ولا حاولوا أن يفهموه بجوهره وجديته للطف والجمال إن كل شعبة من شعب الحياة حتى أسرار الكائنات قد تم إلقاء الضوء

عليهم في لقر ن و لقر ن نفسه توكد ب نعقلو ونفكرو نعور عمدق و نه نعو لناس لى نعمس لدنى كما هو نصور نعو بالفكر لدى نستغر عن سور لقلب و لروح كلها وهو نمضى فاننا ن نعالنم لقر ن عالمنه فهي لا نحص باي فرقه على حده

ندى لكت ب لقر نه لمنطقه بالحلق لله لمعنونه ب لحصد نم نساوى نكتب نسحب نوحند لاله وصفاته و لحكمه وم نتها في صو ب لقر نه كذلك

و لحر لدنى نحد ى على نقنو في ضوء لقر ن وهد قي نا نه قسا فنقسم ون قو نين لحنو و لنى قو نين لانصنت نسنب قو نين فاقنه لمحتنمع وكذ هد لله ندين وضحت وسرحت بي صو لانت قر نه

و لكت بعد نسر نه عو نه نم لنعه لكنعت لست عن عصمه لقر ن ولكن نكتب نحد في حو ء نعه مو ضنه فقد وهد نشو من لك نه بري هد ننا كذ لفهم عصمه نقر ن نه كذلك عدد ب نقر نه نسى نكفي نموصوع نحد فلم نس نر ن ولا نطق عن كلام و نو نح هد ب ع من لكت له همه مستقله نب نعد نه نمك خلو لا حاضر لامو بومنه وبما نه نحص نسال نحا عنى لصر ط لمستقيم صر ط نبوى

٨ نساندارا نالي ناندى Ch nt t l Band

قران مـن هـندى (الكلمـات الهنديه الموحـوده فـى القران الكريم)

ما مسـوبي مادسر و عمي عام ٩٤٥ مصعحله ٥٩

صنف هـ لكتاب باللغه لهنديه بوكد لكاتب في بصدر ده حاول عن طريق هد لكتاب ن يرى لعلاقات بين لنبي صلى لله عليه وسلم و حال هد لبلد لهنديه فهو يرى ن لا محيص من لعلم عن لحوبب لموبد لهد لعوى وبو في كتبنا لدنيه مع لعر بحث لاسا لي حتلف في لمصد بن وطبعه لكاتب عر كان هـ لهدف لاساسي لتحرير هـ لكتاب لو قه ن هد محاوله لحعل لهـنوس و لمسلمين قرب و كثر مو

يحـل لكاتب لى ي تعلمـه لسد سلمان لندوي عن بدب كلمات هنديه لمسك ولكافور ولزنجبيل لتي جا كرها في لقرن ثم كر ن هنال كلمات عدد حرى موجو في لقرن صلها من لسنسكريتيه وهي مستخدمه في كتبها مثل سروبي S و بسا d b p فكلمه توبه ـمثل بساله كلمه n n h d في d p d وكلمه نما ى بعربيب كلمه تمر ١ وكلمه مسترس تساكل كملـه وهكـ كر كلمات حرى نرى هو صلها هندي

ود ناقس لكاتب هو سدا D h V d بالتفصيل و كر

إن سورة الدهر في القرآن مشابهة "داهر" فيدا في انشاد أنه يعترف بأن معنى "داهر" الذي ذكره انشاد لا يشابه معناه المذكور في القرآن ولكن كلا الكتابين يحتويان على بيان متشابه ولذلك فممكن أن معنى كلمة "الدهر" التي تستخدمها القرآن نفس ما جاء ذكرها في انشاد. وقد ذكر الكاتب في بداية دعواه آراء علماء كثيرة للغات السنسكريتية والعربية والواقع أن الكاتب يريد أن يوضح أن مستعملات القرآن مبنية على مستعملات وكتابات انشاد ولذلك فقد ذكر هذه الجهة من الآراء في مختلف المواضع وبعبارة أخرى يريد الكاتب أن يخبر أن القرآن ليس فيه أي جديد بل كل ما يذكره إعادة ما ذكر في انشاد. وهو يمضي قائلاً أن الناس الذين خاطبهم القرآن كانوا مختلفين عن الذين خاطبهم انشاد. ولكن الكلام الذي ألقي أمامهم يتحد في المعنى والأسلوب بين الهندوس والعرب

وكذلك يقيس الكاتب كلمتي "العرش" في القرآن و "Asandi" في سروتي يسمي الكتب أن Asandi عرش براهما المذكور في أثارفا فيدا وهذا نفس العرش المذكور في القرآن لأن كلا المصدرين يشيران إلى حمله ثمانية يحمله رجال وقد ذكر الكاتب في تعضيد كلامه قولي اسرا امكنة الامرة في كتاب Aitreya Brahman يحتج لتبريره إلى الآية السابعة عشرة من سورة الحاقة

يفسر السيد ... في شرح كلمة "الكرسي" المذكورة في القرآن ولكنه يحاول مستعملاً أن يثبت أن كلمة Paryank المذكورة

في الصحائف الهندوسية هي مشابهة لهذه الكلمة المذكورة في القرآن الكريم انه ذكر آراء عديدة من صحائف الهندوس في تأييد دعواه هذه

وبالتالي فقد ادعى في هذا الكتاب ان محتويات القرآن مأخوذة حقاً مما في اپنشاد ويذكر في تبريره كلمة مكنون المذكورة في الآية الثامنة والسبعين من سورة الواقعة بالإشارة الى رأي ساراسنكوه وهكذا انه فقد توضيح العلماء المسلمين ان الكتاب المكنون يعني اللوح المحفوظ

وفي نهاية الكلام يؤكد الكاتب ان آراء اپنشاد وأسماء بعض قبائل الهند قد جاء ذكرها في الأحاديث النبوية وكذلك ذكر آراء العلماء المسلمين والهندوس لتوضيح الصفة للموضوع

واللغة التي استخدمها الكاتب ليست محكمة وهي خالية من السلاسة وينطق عنوان الكتاب عن ان الكاتب سيتحدث عن استعمال اللغة الهندية في القرآن وكذلك بدأ الكاتب بنفس الحماس ولكنه تحول الى نسانة مستملات القرآن واستفاد حتى انه يثبت ان اپنشاد مصدر من مصادر القرآن الكريم مع ان اسلوبه ليس قوياً ولا علمياً

٩ـ ماغان لال اي. بوتش (Magan Lal A. Buch)*

Ethics of the Qur'an

طبع على نفقة المؤلف ذاته من بارودا عام ١٩٦٧،
صفحاته ١٢٩

إن للمؤلف تجربة ذات مدة طويلة للكتابة عن مختلف الموضوعات الدينية ومن أعماله الأخرى The Philosophy of
The Principle of و The Spirit of Ancient Hindu Culture و Shankara
Zoroastrian Ethics و Hindu Ethics

تبدي الكتاب بمقدمة كتبها المؤلف نفسه يقول في هذه المقدمة إن هذا العمل تم بالنظر مسبقاً على الترجمة الإنجليزية للقرآن الكريم والهدف الوحيد لتحرير هذا الكتاب كما يشير إليه الكاتب هو فهم الأمور الضرورية الحقة لعقيدة الإسلام يقول المؤلف إنه رافض عن كافة مبادئ الإسلام والمسلمين وبكلمة أني لحريص على أن أقسم ما أضمر في قلبي إلى العامة وهذا لكي يفهم الهندوس بصفة حقة روح الإسلام ويبدوا على توافق القرآن المذكور مع مسلمات أسرار التي يأنسون للتي هم أنفسهم

يحتوي الكتاب على جزئين فالجزء الأول يكشف عن المفهوم الصحيح للقرآن له توضيح وجود وتوحيد الإله وماذا عنده هذا الأصل القرآني يعتبر هذا فكرة أساسية تدور حولها كافة الأفكار والمعالم القرآنية وكذلك شرح صفة الإله الروحية محيلاً إلى الآيات القرآنية لاسيما صفاته الخاصة والشيء الآخر الذي يتناوله الكاتب في هذا الجزء هو إرشادات القرآن المتعلقة عن الصلوات والحج وأهمية الصوم وما إليه وهكذا الكاتب يتناول فلسفة القرآن آمنوا وعملوا الصالحات يستفصل محيلاً إلى الآيات

لعر بعه سحو من هـ ب لعاوى لاهم لمحكم من لعر ں لكريم هو محده لاله ومحافده هد توكد عى صهاره لسه وهكد فلمر لدي بومں ساده و لسعالم لعصمه حعا كدر بمات ممن هو بعص طاهر مع حلو قلده من لايمان يوحو لاله

وكذلك لفي لصوه على لوحي محدا لى لعر على ـه كسات مىرل وعلى ں كل مسلم لا محصص لـه من لايمان بالاسياء لدس بعبهم و لكب لبي برلها عبهم مع لايمان بـاں لاف بـد سه و ں لكوں لا ـحكم عليه لا هو وهـ من صوله ں لاعمال لحسنه سعهد لسيه لحسنه كمـ يسفر لاعمال لسيه عن لـساحه بوحسه

وهكذ كر لمولف في هد لحره صوں لو ب و لعـ ب و سويه و وديمان و لاحر ويوم لدس

و لحر لىاسى يحىوى على سمعه يو ب فاسـ و ـسعى دلاصوں لد يه عى مفهوم لحا بعمليه هد يسيمل عى صس لوسسه ىـهـدـه لـى يحـوى علي سـ لاعماس بر لرصى لسـي هد حرمت عـد مس و لر في لعر ں و عصى صا ں كافه بماء لحىاه بصاهر ضاهر ما مب معوله كعلمه لصر لله

ـه ـسامى لحاسـ لعاطعى و كر ں فـد معلومـ مـن لـسعر ـ ـه صرو ى لا ما يحفظ لار ں لدهى لاحـ منهم فالدحطي ـسيء عى ما بر م لـس حطد فالقر ں يعصى لاحا ه

الشرعية المشرب في جو معلومة مكتوبة

وكذلك تثبت بالآيات القرآنية مفهوم أهمية العمل ودرجة الصبر

والباب الثاني يتعلق بالأصول الأساسية من الصدق والنفاق والإخلاص والوعد والإيفاء بالوعد وتستبد الفرص والسرقة وتقطيع الطرق وغيرها من العادات الحسنة والسيئة في ضوء الآيات القرآنية وكذلك وضحت فيه حقوق الذريات والأمور المتعلقة بتسمية هذه الذريات

وهكذا تتناول بالتفصيل العمل وعمليته والحجج القرآنية عن النظام الثيوقراطي للحكومة ودور مسؤوليه

والباب الثالث لهذا الجزء يشتمل على بحث القرآنية بخصوص الروح وحقيقته وفرضيات الروحانيين و روح الأناسي وفلسفة الروح وفهم الحياة الروحية قد جاء ذكرها في هذا الباب

والباب الرابع يحتوي على الأمور المتعلقة عن جانب الحياة الإنسانية فقد شرح فيه طرق المعاملة مع الأبوين والأولاد والزوجة وغيرهم من الرجال والنساء

والباب الخامس يدل على الجانب التعليمي والثقافي للقرآن بينما الباب السادس يبحث عن معاملة المسلمين مع الكفار التي

سصف بصفه عامه بالصبر و لتحب وقد سار لمولف لى ن
لوصح قد سعر حيثما سعى لكفار عدء فعالين صد لمومس
ووسيله من وسائل لظلم معهم و حيثما يظهر صور لفطره
لمعا به فتصدر لجهاد مبدأ بعد حديثه ساول بموقف بالتفصيل
سر بط و خلق لحرب و لياب لسابع لاخير كشف لستار عن
لعوس لعالمتين في لعالم قوه ثه وقوه لسيطان فالين يسعون
بمسهم لى لله يكونون على على خلق ويسعون حكام لله و مره
يوكد هد لحره ضروره لحريه و لكفاسه و لوضع وما لسها
ويعلن بان كافه صو لسه لسسه مثل لحقد و لعسه و لجدع عبر
محبوبه ولا مقبوله لدى لمسلمين مما لعرب لى حساب لتدبر
و لسحل كليهما وفوق ذلك كله لاهم من هد لدفع و ه هده
لفعاليات باجمعها وهو كما يدل عليه لعرب لمحبه لله ويطرا
للمناسبه فقد سار لكاتب لى فكره مشهور حرى وهي هيسا
د n ٨ فهو يقول ن صل هيسا في ضروريه لمصو ه حرم
ضروري لنعاليم لعرب به يكر مثله عديده لاسباب عدد من
جوانب هد لفكره

سير هد لكتاب لى علم لكتب لو سع لعمق عن لتعاليم
لخلقيه للعرب نه قدم محاوله قيمه لالقاء لضوء على كافه مبادى
لاخلاق لمنطقه بلانسان فمحتوى هد لكتاب لا على خلاق
لمعلمين فقط بل على لاخلاق و لعلمه وهده هي لتي يعرب

لانسان لى ربه وبحعله باحثا في لحياه و لسيء لذى بحدر بالنباء
عليه هو ں كل سيء قد نكر باطمئنان و سندلال قوى من لقر ں
بحب لا نحب فيه ى سك و غموص في فهم لافكار لتي يريد
لكاتب توصيحها ں هذ لكتاب لا يقدم حلوق لقر ں فحسب بل
علما كاملا و سالته حقه لا سلام

قال لكاتب بصر حه في مقدمته بانه متفق مع كافه تعاليم
لقر ں لحقيقيه ولعل هذ هو لسبب و ء عتم بقته و دلائله باى
ں لدى لكلام عن ں سيء فهو يذكر محر لاصول و لاخلاق
و لتعاليم لمتكو ه في لقر ں ويؤيدها بالدلائل و يصحح لقر نيه
بسو في بعض لاحيان ں لكاتب يريد محر ذكر لايات لقر نيه
فهو لم يذكر لا لقد لتي توصح مر ها ومفهومها ومع لك فلا
يصرف بنظر عن فكرته لعميقه عن لجانب لروحي لكل مجالات
لحياة لانسانيه يمكن ں يوجد هناك بعض في بحريرر ي سيء
ولكن لكاتب بقى في كل مكان عنه لغا ى و لمستمدات كامله
بكل معناها

و هذ يفهم علما ں مثل هذ لنوع من لكتب لا ينطوى ي
تحليل يبدى في حديثه يمكن هد لسبب لاول ں لافكار لقر نيه
و بانه كامله لى حد لا يجد كاتب منصف ى مجال لانتقا ها و لتاني
به لو يجد حد ں يقول سيئا عنها ولكنه لا يقول مخالفه بعرضه للنقد
لا ں لكاتب لا يمر بالسبب لتاني فانه مبادر للعنايه بفلسفه حلوق

القرآن

حاول الكاتب أن يتجنب عددًا من الأشياء الخاصة مثل أهميتها وسعى إلى أن يتجنب حقًا المعاملة مع الكفار أو قتل البهائم إذا تم هذا من أجل الله أو التضحية له

بعد الكتب المترجمة الإنجليزية للآيات القرآنية ولكنه فشل في الإحالة إليها وذكر أرقام السور فقط لا أرقام الآيات سيما هي ضرورية لسهولة القارئ

والواقع أن مثل هذه الكتب لا تخدم المسلمين فقط لأنهم يطلبونها مباشرة من القرآن أو عن طريق الكتب الدينية بل الوطن كله خاصة و العالم كله عامة وهكذا أن هذا الكتاب خدمة جليلة من الكاتب لعالم الإنسانية

ترجمات القرآن الكريم

ومن المعروف أن العالم الإسلامي يغلب عليه من لا يعرف اللغة العربية وليس عربيًا وعلى هذا فمعظمهم يحتاجون إلى القرآن لا بالعربية فقط بل بلغة هي معلومة لهم ومع ذلك فقد ترجم القرآن من أجل التعايش العلمي بأيدي رجال يختلف لسانهم وأفكارهم وهذا كثير

إن للهند فضلًا في تحظيه بترجمات القرآن في مختلف

لغاتها وبما ن هذ لد سة محدو ة في مجال لهندو لذين ليسو
مسلمين فسنقوم بتحليل علمي لترجمات لقر ن لتي قام بها لهندوس
و لتي يمكن لحصول عليها وهي فيما يلي

١ ترجمة القرآن لفيني كومار اواسطي

(Vena Kumar A asth

قرر سرينف تفسير ماجدي ترجمة هندية للقر ن وهذ
كما تبو من عنو نه تحتوي على تفسير لقر ن لكريم للشيخ عبد
لماجد لد ريا ي ثم صد هذ لعمل لحليل من مطبع كتاب
عر نلكنو و لجز لاول لشامل لسو لخمس نشر في ٩٨٣
من مطبع فاني تكناو صفحاته ٢ ٥

تبتدى لترجمة بمقدمة قام بكتابتها لسيد بو لحسن علي
لندوي للتفسير لهندية و لا نه نه مدح لمؤلف لاسبا كثير
وعب شخصيته با في ترجمة وتفسير لقر ن في لعصر لحديث
ومعلق على تفسير تقول نه مر للفكر لقرانية وفهم مذهب هل
لسنة و لجماعة بما فيهم لمسلمون لذين لهم عقيد جيدة وهذ لان
لاسيا عبد لماجد لد ريا ي جمع هم و فضل تفاسير لعربية
و عطى همية كبرى لا لسلف بجانب علمية لو سع للعالم
لحديث من لجغر فيا و لتا يخ و لثقافة و لديانات و لاتجاه
لفلسفة وفوق لك فقد كشف تما عن سو فهم لمستشرقين

ختم السيد أبو الحسن علي الندوي مقدمته على إبداء سروره وبهجته لمحاولة هيتي كومار أو سطي في ترجمة تفسير الأستاذ الدريابادي إلى الهندية

تشيع المقدمة مثال الحكم عند العوي الدريابادي تدل على ما تم بالطبعة الإنجليزية من التفاسير مثل الأستاذ المرحوم

كان السيد هيتي كومار أو سطي متأثرا للغاية بتفسير الأستاذ عبد الماجد الدريابادي وشعر بأهميته ولذلك قد أراد أن يترجمه إلى الهندية والواقع أن أسلاه السيد نندكومار أو سطي نشر ترجمة قيمة هندية للقرآن الكريم في ١٩٦٩م تحتوي الترجمة على النص بالخط الديوناغري مع النص العربي وترجمته إلى الهندية التي كانت مبنية على الترجمات الإنجليزية و الأردية للقرآن التي عدوها موثقا بها أثنى عليها الباحثون والعلماء وعلى هذا قد أراد هيتي كومار أن يقوم بهذه الترجمة الجديدة

مميزات هذه الترجمة هي كما يلي

١ إنها تحتوي على النصوص القرآنية بالخط العربي

٢ إنها كذلك تشتمل على النصوص القرآنية بالخط الديوناغري من حيث تسهيل التلفظ

٣ تذكرت إرشادات وهدايات لتلاوة القرآن كيلا يخطئ الذين لا يعرفون إلا الهندية

٤ ألحق به فهرس للموضوعات والسور وما إليها

٥ وذكرت قواعد اللغة العربية باختصار

هذه محاولة هامة للمترجم لسند هيني كومار أو ستي واللغة التي استخدمها سهلة ومفهومة لدى عامة قراء اللغة الهندية. ذكرت بعض الكلمات الأردية التي معلومة لدى العامة مثل مقدار (القدر) و مقصد (الهدف) وغيرهما وهكذا فالترجمة كاملة بكل معناها ولنا أن نقول إنه ليس هنا ترجمة تحمل مثلما تحمل هي من المستوى العلمي والحذر الكامل والأسلوب الحسن

٢- ترجمة القرآن لبانديت رام تشاندرا الدهلوى

(Pandit Ram Chandara Delhavi)

هذه ترجمة هندية للقرآن كان المترجم بانديت رام تشاندرا الدهلوي من الباحثين البارزين للعربية به ترجم من القرآن ما نقده سوامي دايا ناند سارا سواتي في عمله الشهير Satyarth Prakash (ساتيارث براكاش)

مشيرا إلى السبب وراء ترجمة الاجزاء الخاصة يقول بانديت رام تشاندرا إن إخواننا المسلمين أكدوا أن ترجمة Satyarth

Prakash خاطئة وغير معقولة حتى أن أرقام الآيات مشكوك فيها في مختلف الأماكن( ) ولذلك فقد نعت ترجمة مملوءة بالفضيحة وخالية عن كافة أنواع الأخطاء الفاحشة يقول السيد عن ترجمة Satyarth Prakash أن هناك أخطاء فقهية عن الأرقام ولكن الأخطاء المتعلقة بالمعاني ليست إلى حد يشوه المبادئ الإسلامية

ويشير أن الترجمة التي Satyarth Prakash على حد قوله مأخوذة من ترجمة المولانا رفيع الدين الدهلوي الأردية إلا أنها بدون علامات الترقيم ولذلك فهي تشوش على هذا فقد عزم بانديت رام ساندرا على إعداد ترجمة على حدة جديدة في علامة الترقيم بجانب تكميل ما فقده مترجم Satyarth Prakash أن بانديت رام ساندرا لم يغير الأسلوب الذي اختاره مترجم Satyarth Prakash إلا بدل بعض الكلمات لكي تبقى نكهة ترجمة المولانا رفيع الدين الدهلوي وبما أنه كان ناقدا كبيرا للعربية فيبدو أنه ترجم من جديد لتوثيق الترجمة المذكورة في Satyarth Prakash

تم نشر هذه الترجمة في ١٩٤٣ وبما أن لوح الكتاب لا يوجد فلا يمكن أن نقف على ناشرها أنها تشمل ٣٠٠ صفحة قدم بانديت رام ساندرا جدولا للأخطاء والصوابات المطبعية بعد كتابة التقديم نشرت الترجمة بكاملها في ١٥٩ جزء ذكر الخط الديوناغري في الجانب الذي يقابله الترجمة في الجانب الأيسر واللغة التي استخدمها ليست فصيحة لأن كثرة الألفاظ الهندية ترى في

كـافـه لمـو صـيع ـوحـد هـد لـترحـمه فـي P d K
d M نو نسي

٣ ترحمه القران لتريم ساران تراتاه

P m Sa an P ana h

هد ترحمه هنديه لا توحد لاحر ها لاول لنالب في مكتبه كاسي ـا ساما نو نسي فالحر لا ل تحتوي على ترحمه سو تي لفاتحه و لبقر لحر لثالث تسمل ترحمه سو تي لمائد و لانعام لو لمترجم عرب في مقدمه لحر لاول عن نه كان تحب تسر ـرحمه لقر ن حسب لاحر ولكن لحس لا توحد لا هد ن لحر ن في لمكاتب ولا نحى كرها في فهرس كتب ا سلماح لمسو لدي تحتوي كافه محهو ب لعلماء ا ا سلماح في لهند هندو ن حر ها لتاني تسر في قد محدو تعد على مر لعصو لم تمكن ن تصد ي حر تعد حر ها لثالث تحص لك على تدا ن لمترجم و لناسر لسد ترتم سا ن حب سكا ن لحر لثالث حه ناحير ولم تسر في لمبعا لعله عد لعر هندو ن هد لترحمه لم تستطع ن تحدث لدها نطا لعامه مع ذيول لعلماء ا ا سلاما و لاحر في لامو ادبيه و لساعرس نحاحه لعصر لى لترحمه لهنديه للقر ن فلعل فله لامو ل قد عرقلت نسر صرها من لاحر

تم نشر الترجمة من مطبعة بريم ناغر لاهور ولكن سنة الطبع لم تذكر على أي جزء منها لكن يبدو أنها من منتصف العام 19 م

هدف الترجمة ليس حوعقل كسو حتى يترك أثر في يد الترجمة أنها ليست بتحريف من فكر ماهاتما غاندي ومن سوامي ديانند سرسوتي والهدف الأساسي لهذه الترجمة كان تعريف التعاليم القرآنية على جماهير الهندوس كان المترجم على حد علمه جدا ... أن يقوم بترجمة القرآن بخط ديوناغري بحيث يتلى القرآن على نحو جيد ويكون الترجمة حاملة كلمات تفسيرية من المترجمين المسلمين ومقتبسات من الأحاديث والعلماء المسلمين وتفاسير كاملة و ... معا ... بين الديانة الإسلامية والهندوسية ولكنه لم يفعل كذلك لأنه سار عليه بالدقة تساعد ... بعد المسلمات القرآن وتفاسير أنها سيكونان عبر مارسين للوقت على هذه ... من الخدمة لكي يتعرف كل من الهندوس على فكر القرآن الحقة

وقد ذكر قبل الترجمة علامات الحركات والتعريب وصور التلفظ لكي يعرف القارئ الجديد الذي لا يعرف العربية الأصوات العربية بكل دقة وصحة

تمت الترجمة حسب قسمة المنازل والركوعات في

لقر ن فاولا نقل لنص لقر ني بالخط لديو ناغري ثم تبعه بترجمه لهنديه و للغه لتي يستخدمها سلسه ومحكمه وكذلك صنعت لهو مش على معظم لصفحات لشر الكلمات لصعبه و لمصطلحات لفنيه لا مصب هد لشرو غير معلوم

يشمل لجز لاول ٦ صفحه بينما لجز لثالث يحتوى على ٣٥٣ صفحه

٤ ترجمه القرآن لراغوناه برشاد مشرا

(Raghu Na h Pa ha l Mi h a

هد ترجمه لقر ن للغه لهنديه نشرها باسب عوناه برشا مشر من بسنالي و

لا نعلم هل كان باسب ع فا باللغه لعربيه وترجم لقر ن مباشر من لنص لعربي جع مصب جز لا ن لترجمه جيد لى جب ويكن لمعمه لتي كتبها لسب ب بسوش وتحمل بعد ب كبر معلو بالجد ولذلك فهي عصي على جا بيها وجلوبها بدو ن هد لترجمه بعد لانه لعقد لاسلاميه لتي تحدث عنها لقر ن سا لمترجم على فا ى هده لترجمه ن بد كتابه لمعنو ب قر ن ك س (فكر لقر ن) فقل جوعه لى قر هد ترجمه

٥ـ ترجمة القرآن لساتيا ديوجي (Satva Dev Jee)

هذه ترجمة القرآن الهندية توجد جزءها الأول بكثرة في مكتبة Pand n Kanya Mal a V dyalaya بوارنسي تحتوي هذا الجزء على سورة الفاتحة وبعض أجزاء السورة الثانية البقرة والنسخة التي توجد هي قريبة من دلهي واللغة التي استخدمت فيها سهلة وهندية فصحى تم طبع هذه الترجمة من بارا ناندرا لابا بوارانسي في ١٩١٤

٦ـ ترجمة القرآن لساتيا ديفوفارما (Satya Dev Varma)

هذه ترجمة القرآن باللغة السنسكريتية عنوانها Sa skr tan K ranan طبعت من مطبعة لاكسمي بتو دلهي عام ١٩٩م

ذكر المترجم السيد فارما في مقدمة هذه الترجمة فهرسا للموضوعات المشتركة التي مثل وحدة الإله وصفاته وبعثة النبي ونهاية العالم وطرق العذاب وتناسخ الأرواح وغيرها من الأمور الدينية تذكرت هذه الموضوعات في القرآن وكتاب الهندوس الديني فيدا تناول السيد فارما بإبانة حسبا بحث البحث مع الإشارة إلى مقتبسات من كلا المصدرين القرآن وفيدا

٧ـ ترجمة القــرآن للدكتور تشيلو كوري نارايان راو

{ ١٨٩ ١٩٥١م) D Ch loko Na ayan Rao

هد ترحمه تلعو للقر ن ترحم لكتو مسلو كو ي

ما ناي   لمستخدم في ترحمه لقر ن لى لعه تلعو قام تهد لعمليه

في ٩٣ م كان مدا لعه للعه في لكلية لحكومية في ناي نادا

تولانه تدها تر تس وفر معلومات كاملة عن عمله في لمقدمه

فكتب عن لوقت و لوضع و لسبب لهد لمحاوله لعتر مصا تد

تهد لعمل في ٥ ٩   نها في مد ٥ عاما لصبعه لاولى

حا ت في ٩٣   تتم لصبعه لاحرى طهرت في ٩٣٨   لم تعم

تهد لعمل لحليل حد تل مستصر ستمد من لمسلمين لدين

تعرفو للغه لعربيه   لاحا تد لدوته فهو تعول تي حترت

حلس عالمين عا هين بالعربيه معرفه حيد فهما حد لقر ن

بالعربيه تا حعت في تعس لوقت لترحمه لانجليزيه فقد

تاقشت هس لعالمين لعلم تكل مرحله من مر حل هد لعمل

وخلال هد لعمليه لطويله تدلت كافه حهدي لكي حفظ لمعنى

لاصلي للنص لى حد ومعنى مكاني ولما نهت لعمل تلوته على

صدقائي لمسلمين لدين كا لهم لبد لطولى في لاحا تت فهم

مسلحو حيث حاحو فهكد تحر ت على ن طبع و قدم لقر ن لى

لعالم لات ها ي تلعه تلعو

عترف لمترحم بامكا لاحصا فائد بألا يمكن ن يظهر

لرو لاصليه من لعه لى حرى فان سلوب لعربيه يختلف من

ـــمـقـه لـهـنـد لمطلـ لعد

ديلعو هذ لا ىـلـع كلمـاـ ديلعو لمعنى لاصلى وفي هذ لحالـه مستخدمـ كلمه بسبـ من ديلعو بعد على ىلـرع لمعنى لاصلى نعول عن قلعه لعربيه هذ لغه فهم فيها لنبي صلى الله عليه وسلم وحي لقر ن عن طريق لملك جبريل كذلك كانـ هذ لغه عربه لى لعقيد لجديد بكل حماس بساطـ ليس هنالك لغه بصاهي بالعربيه في حر بـر لعرب فلا بـحـا لى لقول بان لمعنى يعقد وجه لاصليه لذي لترجمه لى لغه حديثه بما يريد جه لذي فهماها وصلبـ لى كافه لبشريه جاطئه ساهم فاصبس حياتهم في لامن في هذ لعالم

ـه جدر على لقول بان لهند س و لمسلمين لو فهمو لقر ن بعاسرو سلميا لاعطب ن عملي بسعر عن لبدايه لجديده كتب عن كمال هذ لعمل بهد لعنا ـم بسر لطبعه لا لى لترجمه لقر لى لغه ديلعو في ٩٣ م من لسر كافه بسخها بعلـب في بعس لسه

قال لدكتو بسديلو كو ي نا بـا و ـه يستمر بحسا ما ـه لان بعض لرجال لم يفهمو لسر ما بقي من لبسخ لكي يسمو ها س صديقاتهم ولذلك فقد مضى بعضهم فبد و سدر لبسخ و عانو ما با بعد من لك ن لمكانـ لم يعنه في سر لبسخ ـه قال بصا ن لعامه لا بعد ـه ما ـا في طبعها بسرها ولكنه لم بعر عربيه وبحر على بسر لطبعه لبانيه في هذ لاوضاع لصعبه

رجاء أن تدخلها البرامج لها مستقبل زاهر

والآن لنشاهد السبب وراء ما حثه على التولي على هذا العمل لنشاهد نقول إن الهندوس والمسلمين يعيشون معهم منذ قرون حتى إنهم تعلقوا بعاداتهم وأعرافهم القومية مثل الملابس والحلي وغيرها وكان لا يسعدهم أنهم لم يحاولوا أبداً أن يفهم بعضهم دين الآخر وإن لم يدرسوا دينهم فلا ينتهي الثورة الطائفية والبغض ولا يمكن أن يرسو التآلف الكامل للأخوة وكان السبب وراء مثل هذه الإحساسات أن الكتب المقدسة لم تكن موجودة في اللغات الأخرى ولذلك فقد بدأ بترجمة القرآن إلى لغة تيلوغو في ١٩١٥م لكي يستأصل هذه الإحساسات

ظهرت الطبعة الثانية في ١٩٣١م على مطبعي العامة من مطبع سبا دا مدراس ذكر المترجم أهمية هذا المشروع بعد نشر الطبعة الأولى بسنة عوام تكلا بدأ مراراً وتكراراً لدى الثورات بين الهندوس والمسلمين أن الخطر يتدلى على هامش الجماعتين وقد مهدت الترجمة بلغة تيلوغو في مثل هذه الأوضاع إلى التآلف الطائفي والأخوة بين أتباع هاتين العقيدتين أن وجدت مثل هذه العلاقات الودية يشكر المترجم والناشر على أن حلول مثل هذا النحو الودي جراء كتابة ترجمتهما على نشر هذا الكتاب

ساعد المترجم أن المشكلة العامة الأساسية كانت البغض

لطائعي بين لهندوس و لمسلمين و لحل لهذه لمشكلة كما وصفه هو كان أنه لا حل هذه لمشكلة فعلا ما مت لمعتدار عنر مفهومين لديهم تفسخر لكاتب في بو ضع فائة بيان برحمه بلعو فلك لبو ب لطائفية في ولاية بدهر بر بين فر كلمانه لثالثه ن لبو ب بين لهندوس و لمسلمين في بدهر بر بين فلبلثه بالنسبه لعنر ها من ولايات لهند لسبب وحو لفر ن بلغه بلعو

وفي نهايه مقدمه سكر لعالمين لحاج محمد سماعيل لمعيني في لعربيه و لفا سيه و لاردية و لمدرس في كلية برسي دسمي في باتنه بار بادهار بر دبين و فضل لعلماء لدم فاروق لمد س في لكليه لحكومية في باتنه با بهار بر دبين لدين عاداه لى مختلف لمو ضيع خاصه في برحمه لفر ن تحتوى لكتاب على ٧٥ صفحة في مجلد و حد بجانب مقدمه تسمل ٢٦ صفحة حجم لكتاب ٥ ١ × ٥ ٥ بوصه برحم لفر ن بكامله لى لعه بلعو به تعب به تم سر ع كافة لنسح في وقت قليل للعابة تحتلى لمقدمه بمعلومات وحاشيه ولها باتنه بو ب ثالثه

عرب لجاهلية بأريخهم وبعالدهم

٢ سيرة محمد صلى الله عليه وسلم

٣ لاسلام

كتب في لنف دخير لحمل لعربيه بخط بلعو موضحا معنى

لعقده ولعقائد لاساسيه بلغه بتلو

لغه بتلو لتي ستخدمها قديمه ور جعه لى بدء لقرن لعشرين لا ن لغه لطبعه لثانيه تحسنت وتطورت بالنسبه لى لطبعه لاولى سر لى لاخطاء في لطبع و لترجمه تصح في لمقدمه لمسلمين و لهدوس ن تعيشو سلميا في جو ودى من لتفاهم و لصبر على لدين

بساعد ن لدكتور تسلوكوري مار بال ر و حمل كافه لتكاليف وحده و ما عون لناشر بساهر مامو فهو طائل للغايه به كان ول من تقدم و وحى لى لحل لقادم للتقدم و لمضي قدماً في هذ لمجال

٨ ترجمه القرآن لاومساالا كنمافاراو

(T methalakesha arao)

هده ترجمه لقر ن بلغه بتلو سمل لترجمه ٦٥ يه فقط هده لايات هي لتي دكرها قسووبا باقي في كتابه لمعنون بـ Qu a Saa تم طبع هذه لترجمه في ٩٧٤ م بعنوان هذه لترجمه بـ Qu Sa n طبعت هذه لترجمه من C a dh Sah a P a a a a a a u في تسكاد بالي تحتدر باد تنقسم هذه لايات في z باب وفصل

٩ ترجمه القر ن للسند فسكانا M ٦ atta a

هد نصا ترجمه لقر ن نلغه تنلعو نعلم لسند فسكانا لدي باحث ما نى وسمي لى ص س لا تمكن لوصول لى لكتاب قد تمكن ن تعطى معلومات بالتفصيل

١ ترجمه لقر ن س.ى. كيرتسان ر و

S N K hma Ra

هد ترجمه لقر نلغه ملدالم كان تمترحم مندر محله ما عو و لسهرته تسمى لى كوسس هد لترحمه تصا لا تمكن لحصول عليها

١١ ترجمه لقران لكوسور باتر Kou o Na a

هد ترجمه لقر ن نلغه ملدالم نتبع لمترحم ترحمه محمد توسف علي لانحليريه على نحو لا تمكن نكا تما نه ناحث في لغه ملدالم و لسنسكريتيه فانه نترحم لقر ن لى سعر ملدلم نعو قله علمه عن لعربته صـ فمه هد لكتاب مع هد فتسنع نه لنص لعربي لمتمتر حكامه لمعلو تمعبرت نه نحد هنالك حطا مطبعيه فا حه مثل لكبر ل لبعر وهي تدل على قله حذر في هد لسان

١٢ ترجمة القرآن لغريش تشاندارا سن

(Gr sh Chandara Sen

هذه ترجمة القرآن إلى اللغة البنغالية الحديثة ترجم السيد غريش تشاندرا سن (١٨٣ ٩) الكشف القرآن إلى اللغة البنغالية وضعها في ثلاثة مجلدات خلال المدة ما بين ١٨٨ ١٨٨٦ م بعد الترجمة للنص العربي

كان غريش تشاندرا سن منتميا إلى البرهمو ساماج حينما عزم كشاب تشاندرا سن على عدد من المؤلفين عن الأديان الكبرى والدين الإسلامي فوصل إلى هذا الكاتب المترجم هذه إلى الكتاب المقدس باللغة الفارسية والعربية ولها سنة وبعد مدة عرف باسم المولوي غريش

وهناك باحثون ترجموا بعض سور القرآن مثل لغريش و سن و الرحمن و لمثل وغيرها إلى اللغة البنغالية ونشروها ونشروها وتعبر نذكر أسماء هم فيما يلي

٣ رجيندر ناث مشر (Rajendar Nath M shra

طبعت ترجمته في ٩٩ م

ريوتار تشارن بانارجي (Rewtara Charan Banerj

طبعت ترجمته في ٢ ٩ م

بسلسلة لهند لمطد بد

٥ سلسلة سعمسوس B p B a طبعت ترجمته في ١٩٩ م

تقديح دس تما Da e Da Da a طبعت ترجمته في ١٩ م

باسابا كوما باباركي Ba an a Kuma B nc j طبعت ترجمته في ١٩٣

يبدو من هذ لد سه ن معظم مترجمي لعر ب في للعاب لهنديه لعقد لم يكونو عا فين بالعربيه خير معرفه ولذلك فقد ترجمو من لترجمه لانجليزيه لا نه كان هذ مملو بالخطر لان لعر ن له علاقه خاصه بلغته في بعض معنيا ترجمه كلمه عربيه و يتاول ى مصطلح و مثل ولكن مع ذلك فقد بذل لمترجمون كل جهو هم ليتابع ما يريد لعر ن حد لى حد بعيد في تحري لكلمات لمنا له للكلمات لعربيه ترجو من لهند س ن يقدمو ترجمات جديد صحه للقر في لغات لهند

ن هذ لترجمات لا يعمل لتطوير لتفاعل لديني فقط بين بتاع لتاطق لمختلف للغات فحسب بل لعون لناحس لذين لا يعرفون لا لغاتهم لمحليه و لذين يحبو ن يعفو بسا عن لقر ن

الهوامش

بالحث سلاد لدطوي نوحمه لاناف لعربده لهنديه في عام

٣ ٩ (مقصدها

بو محمد مم لدس لاسلام وعلما لهندوس و نسي

٣ سسبه ب ى لمطومات عن لاسلام في اللغه لدملعو (٩٢٥

٥ ٩) لجامعه لعماليه بحند با علم ٩٧٦ م ص ٥

٤ نفس لمصد ص٢ و ٤

٥ بو محمد م لدس لاسلام وعلما لهندوس

وى ترو لاسلام في لهند ٣ ٢٣٢

مجله ننسس لنطريه عد ٦ من سسمر ٩٩٣ م ص٥

٨ نفس لمصد ص



دور الهند في النثر العربي عبر القرون

سفاق حمد

لهد لها صىر طيد قسمه مع لعالم بعربي فكانت
سو حل لهند لعربيه لحنوبيه معر فه لدى لعر مند قد
لعصو بسبب لر بط لنجا ىس مو ىي هـ لسو حل ىس
لسو حل لعربيه مند فر قبل فجر لاسلا لنحد في مستهل
لعر لسابع للميلا فالتجا لعر هم لذين لعبو هنا في
بد هد لعلاقا بوطيدها عبر لقر نجا لهند لتجريه
ظلت في بدي لعر من عهد يوسف عليه لسلا لى سا
سكو ى عاما كا هولا لعر بلعبو لوكلا للتجا
بىن لهند مصر ممايد على م لعاقا لنجا ىس لهند
لعالم لعربي لسفن لتجا كانت تحمل لى مو نى لهند
لمختلفه تحمل من هنا هب لفضه لطبا من لعاج

سا سا هم بلغه لعر بها معه سلاسر

و لنصائع لاحرى وكان لنحا لعرب نصد ور حبر ب لهند لى لنمن ومنها لى بلد لسام وكانت بناع هد لسلع لنحا به في سو ى مصر و و وبا وكانو نعتون لى لهند قبل نتو لاسكند لاعظم بعر ر عد قطنعا للبو كان لاسر نلنون بتحرون مع لهند في عهدى سليمان عليهما لسلام وتحد لاسا هنا لى ر مكه لمكرمه طلب من لاسو ق لرئيسه للنصائع لهنديه في تلك لعصر لقديم وقد ب عو مل بلديه لى قيام هد لصلات لوطيد بين لقطرين ومنها لحبا لاحتماعيه للامه لعربيه لاسو ق لنحا يه للنصائع لهنديه لقائمه في مدن لسو حل لعربيه لطرق لبريه لبحريه لتي كانت ترنبط بين سبه لقا لهنديه ببلاد لعرب

حدث هد لعلاقات لهنديه و لعربيه تنوعت من جديد مند ر تدق نو لاسلام في سبه قا لهنديه في لقرن لاول للهجر و لفصل في هد نصا نعو لى لنحا لعرب لذين لم نالو جهد في نسر لاسلام و لثقافه لعربيه لاسلاميه في سو حل لهند لعربيه و لجنوبيه و لى جانب لعلاقات لنحا يه لمستمر مند قرون تدب لعلاقا لسياسيه تنوثق بين هتين لعالمين مند لقرن لسابع لميلادي فاول سطول مسلم ظهر في لمنا لهنديه في عام ٣ م في عهد لخليفه عمر ضي لله عنه وتم كتساف لطرق لبريه لى لهند في هد لعهد كما تم جمع معلومات كثير عنها وقد

بموجب هذه المعلومات الطريق لفتح السند الذي قام به محمد بن قاسم الثقفي في القرن الثامن من الميلاد، وبنى هذا المجاهد المسلم دولة إسلامية في هذه البقعة الخصبة ذات الثقافة القديمة العريقة

ولم تكن العلاقات العربية الهندية تنحصر في التجارة والسياسة فحسب بل كان العرب والهنود يتبادلون الأفكار والعقائد وطرق العبادة والسلوك إلى حد كبير. فقد ازدهرت في هاتين المنطقتين حضارات ومدنيات عديدة منذ فجر التاريخ، وكان الشعبان يفتخران بحضارة كل منهما. فشهدت الهند حضارات الهاربانس والداروفيديين والآريين بينما كانت تعاصرها في العالم العربي حضارات البابليين والآشوريين والسومريين والمصريين، وتلاقت أصول وجذور هذه الحضارات القديمة في القرون الوسطى في ساحة الحضارة الإنسانية التي شيدتها الدولة الإسلامية العظيمة، وقد سمي الهنود الذين يرجعون إلى العراق والبلاد العربية الأخرى مستعمرات وعرفوا بالهاشميين والبابليين الذين كانوا يشبهون تماما في العقائد والعبادات طائفة المادس في بنغال وكان أفرادهم يحملون أسماء آرية هندية ويعبدون بعض الآلهة الهندية، كما نشروا اللغة السنسكريتية وخطها في العراق في عهد الحضارة البابلية. والجدير بالذكر هنا أن عددا لا بأس به من التجار العرب استوطنوا أرجاء الهند الساحلية، وممن قدم إلى الهند بعض الصحابة

مسي سه عنهم لدس بحلو حهد مسكو في سر حعالبم لاسلامبه ومبا ى لعقد لاسلامبه

قد بسا هولا لبحا لعرب حالبات ومحلت بحا به في سو حل سرندب ومالاسا لبوطبد لعلاقات لبحا به لبحربه قد وصف لعهد لاسلامي بعهد لحو لبعافي بالمعبى لحقيقي للكلمه وبلعب لعلاقات بس لهند و لعالم لعربي حد حاصه في محالات لفكر لبعافه لا بب حلال لعصر لعباسي لدى تعرف فبه لعرب علبى لحكم لفلسفات لبباب لبعافات لعلو و لفبو لهبديه من حلال لبرحم لعربيه للكتب لسسكريبه سحله لسباح لعرب من بطباعاتهم عن لهند قد بابرت لهند بصا بالحضا ب لبعافات لاسلامبه لبي بركت بصمات عمبقه على فكا لهبو بعاقاتهم لعاتهم بهم

وطلت للغه لعربيه من للعات لدحيله في لهند على مدى عصو ها لاسلامبه مبد بد لعهد لعربي في لسند بحب قبا محمد بن قاسم لبقفي لي بد به لبصف لباني من لفر لبسع عسر حبنما بغي بهد سا طغر لباني لامبر طو لمعولي لاخبر لى بو مد في عام ٥ لم بحط هد للغه حه للعه لا في ي بقعه من بقاع لهبد عبر لعصو ا في بعض سو حل لهند لعربيه حبب لب مربيه لغه مبميه وكان لناس بتكلمون بها وبعهمونها لعد قرون وكانت بعهم في سو ق لمتصو و لملبار

وانتشرت هذه اللغة في هذه المناطق لأجل تحولها تحت سيادة الحكم العربي ومساعدة العرب الذين استوطنوها وممن دخل الإسلام من أهالي السند بعدد كبير

وكان للصلات الهندية والعربية الوطيدة دورا بارزا في نشر اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية المختلفة في شبه القارة الهندية، بعد جلب الأمتعة الإسلامية والعربية على أيدي أولئك التجار والعلماء العرب الذين استوطنوا سواحل الهند الغربية والجنوبية في القرون الأولى للهجرة

وقد ظل القرآن الكريم في الهند هو أكبر عامل من العوامل الكبرى التي ساهمت في تطوير اللغة العربية وتوسيع نطاقها وبسبب مواعظها وأركانها، وهو الذي تفجر منه العديد من العلوم السنية والحنفية وغيرها، فتحدث عن العقائد والشريعة والقصص والأمثال والأخلاق الحسنة والعادات الفاضلة وعلوم الطبيعة وما وراء الطبيعة والإصلاح الاجتماعي والنظام السياسي وغيرها الكثير، وهذا كله قد ترك آثارا طيبة على أذهان المسلمين وأفكارهم وآدابهم، وانكب المسلمون على فهم معاني القرآن عن طريق دراسة اللغة العربية وآدابها

ومن ناحية أخرى لقد بذل التجار العرب والدعاة المسلمون جهدا كبيرا في نشر الإسلام وتعاليمه السمحة في مختلف الأرجاء

الهند و عسو كذلك صيا بالعا بد سه للغه لعربيه و بها وحلل لعصو لاسلاميه في لهند قد هاجر لعديد من لعلما لكبا لمحدس لعظا و لا با لنا عس لى لهند مستوطنو محتلف لبقاع للهند بذلو قصا ى لجهد في سا لمد س لعربيه لمر كر لاسلاميه في سدى بحا لبلا كما و صلو جهو هم في سبيل نسر لمعالم سلاميه لى جانب بد به للغه لعربيه و بها وسهد لنا لتا يح ن مساعيهم قد تكللت بالنجا لى حد كبير فانتسر لاسلام و لمسلمون في محتلف لا حا للهند وسرعا ما صبحت مس ملامح لاهو و لهي جوتغو و و عجرب مالو وجنند با لذكر و لعديد من لمدن لاخرى هم لمر كر سلاميه لعربيه ومن هد لمنطلق نرى بعض لمدن لهنديه تتباهي منتسي بعد وقرطبه بسبب كثر علمائها ومر كر ها لعلميه لتربويه لتعليميه

من لملاحظ هد لعلما لهنو لم يكتفو بنسر و بس للغه لعربيه فحسب بل صنعو كتبا كثير متصمنه سبى لموضوعات بنسبه لاسلاميه لا بيه وبالنسب لبعض هد لابداعات لعلميه لا بيه سهر و سعه في لعالم لعربي و لاسلامي على سبيل لمثال لف لعلامه لصغاني للاهو ي كتابه لجليل لعباب لز حر و للباب لفاخر لذي يشتمل على عشرين مجلد مجمع لبحرين في للغه في ٤ مجلد مسا و

لانــو لــنبويه صـــلى لله علـــيه سـلم مـــن صـــحاح لاحـيا لمصطفويه وكذلك صبح محمد مرتضى لزبيدي تاج لعروس في شرح لقاموس   لف محمد علي لتهانوي كتابه لمشهو كشاف في صطلحات لفنون في مجلد ب ضخام و لف نو لغيص فقتسي بسر لفريد سوطع لالهام و فتح لبيان في مقاصد لقر   من بالبقات لامير صديق حسن خان و لمغاب لبيح على مشكا لمصابيح لعبد لحق بن سيف لدين لدهلوي

كنز لعمال في سنن لاقو ل و لافعال لعلي بن حسام لدين لمتقي لبرهانفو ي   مجمع بحا لانو في غر ئب لتنزيل ولطائف لاخبا لمحمد بن طاهر لفتني و حجه لله لبالغه للشا ولي لله لدهلوي   مسلم لثبوت   مسلم لعلوم لمحب لله بن عبد لشكو لبها ي و لفتا ى لهنديه لتي جمعها نخبه من لعلما لكبا   حاشيه لهد يه و لسمائه في كشف ما في سر لوقايه لعبد لحي فرنكي محلي و تحفه لمجاهدين في خبا لبرتكاليين لزين لدين بن عبد لعزيز لمعبري لمليبا ي

و سبحه لمرجان في نا هندوستان للسيد غلام علي للبلغرامي   نفحه لعنبر للسيد كر مت حسين لكنتو ي

و لمقامات لهنديه لابي بكر لعلوي لمو بي وغيرها من لكتب لعربيه لتي جعلت ع لاستعانه لعربيه في لعلوم لاسلاميه لعربيه في شبه لقا

ومما لا شك فيه ن لهند ظلت تتمتع بالامن و لرفاهيه و لرقي و لا ها خلال لعصور لاسلاميه فا زهرت فيها لزر عه و نمى لعمر نمت لصناعه فتوفرت لخيرات و ب لحرير وطا ب صدورها في لافاق فقد كانت من غنى لبلدن على وجه لمعمور حتى سماها بعض لمؤرخين ب لطائر لذهبي لا ن حول لهند لثقافيه و لدينيه و لاقتصاديه قد بدءت ب في عهد حكم لاستعما لانجليزي لان لانجليز قد نقلو ثروات لهند لهائله لى بلادهم مستخدمو قتصا لهند نحا بها و جائرها لظلمه و لتعاقبه لصالح قتصادهم لتوسعيه

فقد ل خطر لقو لاستعما يه لسلطان حيد علي بنه لسلطان تيبو p حب لسلطان تيبو تيس لهجوم على لانجليز بكل ما كا يملك من قو حربيه وعد وعتا كما حث مر لهند لاحرس و عيانها على لمقاومه ضد لاستعما لانجليزى لقضا عليه في سرع وقت ممكن

ثم بدت لحركه لاصلاحيه تحت قيا لسيد حمد لشهيد في نه لقر لثالث عشر لهجري و عت هد لحركه كافه لمسلمين لهنو لى تباع لتعليم لاسلاميه لخاليه عن لبدعات و لخرافات وحمل لسيد حمد قا على لجها في سبيل لله لاستئصال جذو لقو لاستعما يه من لا ضي لهنديه كلها وبذلو لجهد لمستطاع لتاسيس وله سلاميه في شبه لقاره

لهنديه وو صلو كفاحهم ضد عد لاسلام و لبلد لتحقيق هدفهم لنبيله حتى ستشهد لسيد حمد و سماعيل ومعظم كبا صحابهما في ميد ن بالاكوت في عام ٨٣ م ولكن هذ لحركه تركت بصمات عميقه على فكا لمسلمين لهنو

وفي عقاب ذلك تصاعدت حر ب لحكم لانجليزيه لقاسيه و عد يهم لسافر على لاسلام و لمسلمين تحت ن لحكومه لانجليزيه سدت في وجو لمسلمين جميع بو ب لوظائف لحكوميه ومناصبها وقامت بمصا وقافهم لمنحه لتي كانت تساند لمعاهد لدينيه و لمؤسسات لخيريه لاسلاميه وتمويلها بوجه عام ومن لافت للنظر ن سو عمال حركه لهند لسريعه وسو معامله مسؤوليها مع لمو طنين لهنو عامه ومع لمسلمين خاصه قد مهدت لطريق لى لثو لكبرى لتي وقعت في عام ٥٧ م وقد سا ك في هذ لثو لكبرى لمسلمون و لهندوس جنبا لى جنب وسرعان ما عطى لهنديها معظم نجا لبلاد و نتلعت معا ك عنيفه مه بن لهنو وقو ت لانجليز

وعلى لرغم من ن لمسلمين و لهندوس جميعا تعاهدو وتكاتفو وتعاضدو في سعا نير لثو في عام ٥ م لا لانجليز طنو ن لمسلمين هم لذين حرضو لهندوس على لقيام بالهجوم ضد لاستعما لبريطاني لاحل تحرير لبلاد من بر ثن لاحتلا ولهذ لسبب صبح لمسلمون بعد فشل لثو لكبرى

المذكور، بعض الناس في الهند لدى الحكام الإنجليز فقتلوا الآلاف من المسلمين الأبرياء، وصلبوا عددا كبيرا منهم كما نفي عدد كبير من قادة المسلمين وعلمائهم إلى جزر أندمان وسرنديب، وبعض ذلك أن المسلمين قد قاموا بدور بارز في نضالهم ضد الحكومة الاستعمارية، وعقد الإنجليز العزم على استئصال كافة المسلمين من أرجاء الهند، وكانت نتيجة ذلك أن المسلمين لم يتخلفوا في جميع المجالات الحياتية وتدهورت أوضاعهم السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتعليمية.

وهكذا استمرت الأمور إلى أن بدأت المسيحية جلب الهندي إلى الغرب الأوروبي المادي، وطلبت بنشر تعاليمها إلى أنحاء البلاد، لأن أنشطة المسيحيين الدينية والعقدية حدثت بمساعدة وبتعاون ممتد من الغرب لإنشاء عصر، وذلك لأن الإرساليات التبشيرية تتمتع بالحوافز والتسهيلات والمساعدات المالية من قبل الحكومة البريطانية الاستعمارية، ومن جراء ذلك انتشر في البلاد كثير من المؤسسات المسيحية وبعضها دينية وتعليمية وثقافية وكان أصحاب هذه المؤسسات يعملون ليلا نهارا لنشر التعاليم المسيحية بين مواطني الهند، وحيث إن الإرساليات التبشيرية كانت عدائية كانت ضد الإسلام والمسلمين، وكانت بعض الأحيان تهاجم على المدارس الإسلامية ومساجد المسلمين ومراكزهم العلمية

وبالانحار بذل رجال لديانه لمسيحيه جهودهم لقصوى لتنصير حميع سكان سبه لقاره لهنديه

و لقدره لتي عقب لثور لهنديه لكبرى كانت فتره بائس وضيق للشعب لهندي بوجه عام وللمسلمين بوجه خاص ومن لملاحظ ن نصيب لشعب لمسلم لهندي في لشقاء و لبؤس كان كبر بكثير بالنسبه للشعوب لهنديه لاخرى فشتدت حو ل لمسلمين لاجتماعيه و لدينيه و لعلميه و لاقتصاديه و لسياسيه لى بلغ حد وفي هذه لاحو ل و لظروف لحالكه برزت على لساحه فلانيان للمسلمين لقياده لدينيه و لقيا ه لتعليميه فركز صحاب لقياده لاولى جل هتمامهم على لاحتفاظ بالتعاليم لاسلاميه و لشعائر لدينيه ومظاهر لثقافه لاسلاميه و لدعوه لى فض لحضاره لغربيه و فكارها وفلسفتها وتعاليمها وتحقيقا لهذ لهدف قام هو لاء لقاده بانشاء لمد رس لدينيه و لمر كز لتعليميه في مختلف لا جاء للهند فاول مد سه سلاميه من هذ لنوع سسها هو لاء لقاده لمسلمون كانت بلدة ديوبند و لك في عام ٦ م تولى مهام ريها لشيخ محمد قاسم نانوتوي و صبحت هذه لمد سه فيما بعد ر ئده لقياده لدينيه ود عمه لحركه لاصلاحيه و لتعليميه و لثقافيه في لهند

لا ن هذه لقيا ه لدينيه بحجب با ه مرسه بوبند لاسلاميه سرعان م صبحت قد ه محافظه متصلبه تبذل جهد

كثيرا ما نبعدنا عن جميع العلوم العربية الحديثة النافعة و غير النافعة وبعادتها العتيقة المتطورة و سبقت بعضها بالحركات الفقهية السطحية و المسائل الفلسفية و المنطقية القديمة غير الحديثة وبكثافة الشروح و الحواشي و التحشية على الحواشي بأبعد المسالك الحقيقي غافلة من مقتضيات العصر الحديث ومتطلباته وضروريته غرض الحافظ بمسائل المسلمين ومشاكلهم التي قد عكرت حياة المسلمين في الهند.

و ما القيادة التعليمية الأخرى التي ظهرت تحت زعامة سير سيد أحمد خان فتفكر أصحاب هذه القيادة الحديثة في أسباب تدهور وضياع المسلمين السياسية و الثقافية و العلمية و الاقتصادية في الهند ووصلوا إلى نتيجة أن المسلمين الهنود يعانون من البؤس و الفقر و الفساد وعدم الثقة بأنفسهم لأنهم لم ينالوا قدرا كافيا من الثقافة العربية و العلوم العصرية بل و العكس تمسكوا بالعلوم القديمة العتيقة غير المنسجمة مع متطلبات العصر الحديث وليس يعني ذلك أن هؤلاء الزعماء المسلمين كانوا يخالفون تدريس العلوم الإسلامية بل كل ما يريدون هو إدخال التعديلات و الإصلاحات في المقررات الدراسية القديمة و بناء المعاهد العصرية التي تعنى بالعلوم العصرية الحديثة المنسجمة مع مقتضيات الزمن الحاضر إلى جانب اهتمامها بدراسة مبادئ الإسلام وتعاليمه السمحة

وفي عصون هد لفتره ظهرت فئه باليه للمسلمس لهنود نحت عامه صحاب ندوه لعلماء في عام ٩٢ م وهدفه لعلماء كانت توحيد فكر لجمع بين تقديم لصالح و لجديد لنافع ومن هنا لم يكن يفرق رعماؤه بين لعلوم لقديمه و لحديثه وفي نظرهم كل علم لا يضر لاسلام ويساعد لانسانيه في لقضا على مشكلاتها ويقدم لحلول لمسائل لمجتمع لاساسي هو مفيد وصالح وجدير بالدرس و لتدريس ويعني ذلك ن صحاب حركه ندوه لعلماء قد نحدو لانفسهم طريقه متوسطه ولذلك لم يشتغل هؤلاء لقاده بالمسائل لفقهيه لسطحيه ونظريات لمنطق و لفلسفه لجامده وكذلك لم يتهافتو عليها على لاقف لعربيه و لعلوم لحديثه بل خذو ما صفا من لعلوم لعصريه وتركو ما كان كدر منها مثالا لامر لنبي صلى لله عليه وسلم فالحكمه ضاله لمومن فحيث وجدها فهو حق بها

ولا شك في ن صحاب ندوه لعلماء قد نجحو في حال بعض لتعديلات و لاصلاحات في لمقرر ت لدر سيه لتي كانت تدرس في لمدارس لعربيه فقد حذفو منها بعض لمو د غير لضرور يه كما ضافو ليها بعض لعلوم لعصريه لحديثه مثل لاقتصا و لسياسه ولتاريخ و لجغر فيا و لرياضيات و للغه لانجليزيه وفي نفس لوقت سعى هل لندوه عن مساعد لحد

لاحر ح للغه لعربيه من وبه لحمول لركو وسو ن للغه لعربيه لغه حيه بانبضه بالقو و لنساط

ومن لموسف للعابه مساعي صحاب لندو لسابعين هدب لربا لى حد كبير و لك لان لندو صبحت بعد هر وحير فرنسه للعلما لمحافظين لذين لا يرون لخير لا في لمقر ب لد سيه لقديمه لمناهج لفقهيه لنافهه ومن هنا نلاحظ ن مناهجها لد سيه برغم كونها حيث لمقر ب لد سيه في لهند لا يحيط بالعلوم لعصريه لضرور يه وعلو على لك فان لعلو لعصريه لتي بد من في لندو لا تحظى بعنايه صحاب لندو كما ينبغي فهي بد من كعلوم لا يرغب فيها ولا يحد بالاهتما

وقد طلب لحديث عن لظروف لتعليميه للمسلمين لهنو لك للدلاله على لا ب لعربي هد مر بتقلبات كثير في لعصر لحاضر فتأثر هذ لا ب من جانب بالافكا لعربيه وبدا تيها لعلميه و لا بيه و لفنيه ومن جانب خر تعرف على جديد لماكينات للطباعه و لنشر وبفضل هذ لماكينات ب مهات لكتب لعربيه لنو وطبعت من جديد و وبن لنشر لأقدمين و طلع لناس على لنصا لاصليه للغه لعربيه و بها وفي هذ لسياق كثرت لفنون لا بيه وبعد ب عر ضها وحل لاسلوب لعربي لسلسال في لأ ب لعربي محل لاسلوب لصناعي لتقليدي لممو

لدى كا نحا فى كنا ب لعلما لكاب لعرب منذ فر ن لى ما
قبل عصر لنهضه لحديثه للأدب لعربي

من لجدير بالـذكر هنا ن للغه لعربيه ـها قد حسات
و هرب في عد من لد ل لغير عربيه مثل لا لس و لمعرب
ولعبت هـ لد كـبير في تطوير لا ب لعربي نثر
لحاضر لا سه لعربيه فيما يتعلق بالهند فقد سمرت فيها للغه
لعربيه تحتت بها لغه نثر لحدت لشرعيه لاسلاميه ومن
هنا ما ترجمت هـ للغه لغه لعلما لمسلمين لهنو لذين لم يعتنو
سه لا ب لعربي كما كا سعى عله على لك فان هذ
للغه لم تحظ فى لهند في ى عصر من لعصو بد جه للغه
لرسميه كما كان لحال مع للغه لفا سه فكانت بقا سيه لغه
سميه طلت تحتل هذ لمكانه طو ل لعصو لاسلاميه في
لهند فكان هذ هو لسبب لرئيسي و ها لا ب لفا سي
فى لهند

نحب لاسا هنا لى ن عليه لعلما لكتاب لمسلمين
لهنو كانت ولا تز ل تركز عنايتها على سه لعلو لدينيه ولذ
نهم حتى لا ينظرو لى لعلو لعصريه نظر حيقا
ولا يعيرو ن للكتابه و لبحث لا لموضوعات لدينيه لبحته
وبالرغم من هذ كله فان بعض لعلما لكبا قد حل بعض
لاصطلاحات و لتعديلات في لفقر ت لد سيه لمنيعه في

لمد س لعربيه وحذف منها بعض لكتب غير لمفيد وكذلك صاف ليها بعض لكتب لحديثه لنافعه وفي هذ لسياق عني حالاب لا ب و لعلم عناء خاصا باللغه لعربيه ولا يز ل هؤلاء يسعون لاثر وتطوير لا ب لعربي و لثقافه لاسلاميه في لهند ومن ناحيه خرى قد دب لاوضاع بعبر لصالح للغه لعربيه في لهند و لك بر كتشاف لبترول في معظم لدول لعربيه ومن هنا كتسبت للغه لعربيه بعا وسع في لمجالات لثقافيه و لاجتماعيه و لاقتصا يه و ب في لعصر لحاضر لفرص للعمل في لشرق لاوسط بوجه عام وفي لخليج لعربي بوجه خاص ولم تبق للغه لعربيه ليوم لغه علما لدين لاسلامي فحسب بل جذب بجذب هتمام لمسلمين وغير لمسلمين لذين بدو يتعلمون هذه للغه تحقيقا لاغر ضهم لاقتصا يه و لتجا يه

ومع هذ كله ليس لذي نولمينا كثير هو ن لعلماء لمسلمين في سنه لفا لهنديه لا ير لون يهتمون بالد ساب لاسلاميه لمختلفه فحسب ولا يعني معظم لمدرس لاسلاميه باستيحاب لمقرر ب لد سيه قد تجد في لمقرر ب لدر سيه لعلوم لعصريه لهامه كالتا يخ و لجغر فيا و لاجتماع و لتجاره و لسياسه و لاقتصا وما لى لك من علوم قديمه وحديثه قد يستعينه لمتخرجون في هذ لمد س ن يسايرو مع مقتضيات لعصر لحاضر ومع هذ كله لا يز ل لعلما لهنو و لعاملون

المسؤولون الإسلامية يركزون جل اهتمامهم على دراسة الكتب القديمة في الآداب والعلوم الإسلامية ويهملون المؤلفات الجديدة في الآداب والدين التي وضعت بأسلوب عصري طبيعي وسهل للغاية وهم غافلون كذلك عن أهمية الصحافة العربية التي تلعب دورا في تشكيل الذهن الإنساني وتطوير الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية وتنمية اللغة العربية وآدابها كانت نتيجة ذلك كله أنهم كانوا لا يزالون يتخلفون عن العالم العربي في الأنواع المختلفة للآداب العربية فلما تحدث تغيير كبير في أساليب معظم هؤلاء العلماء والكتاب وبصرف النظر عن هذا البحث فقد ظهر في الهند في القرن العشرين عديد من الأدباء والكتاب الذين نالوا شهرة واسعة ويضاهي أعمالهم الأدبية أعمال الأدباء العرب الكبار أمثال السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي وعبد العزيز الميمني ومحمد الدين الفراهي ومسعود عالم الندوي وأبي محفوظ الكريم المعصومي وقد تأثر هؤلاء الأدباء والكتاب بالأدب العربي الحديث وفنونه المختلفة كما تأثروا ببعض الآداب العربية فوجهها فوجد العديد من العلماء والكتاب في هذا الوقت الذين لهم قدم راسخة في الكتابة في موضوعات الأدب والنقد والاجتماع والسياسة واشتهر البعض منهم في الهند وخارجها في مجال الصحافة ويكتبون مقالات في موضوعات مختلفة لا تقل أهميتها عن كتابات الأدباء العرب ومن بين هؤلاء الأدباء أخص بالذكر أبا الحسن علي الندوي ومحمد

الحسني ومحمد اجتباء الندوي وواضح رشيد الندوي وسعيد الرحمن الأعظمي الندوي ومسعود عالم الندوي ونور عالم خليل الأميني ومقتدى حسن الأزهري

وأما العلماء والكتاب الذين درسوا في الكليات والجامعات العصرية وتولوا مسؤولية التدريس فيها فنلاحظ في طرق تعبيرهم تغيير لا بأس به من الشكل والمضمون وذلك لأن هؤلاء الأساتذة فهموا دراسة الأدبين العربي والغربي وبعض العلوم العصرية والفنون الأدبية وتعلموا اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة العربية وقاموا بمطالعة بعض الفنون العربية الحديثة كالمسرحية والمقالة والقصة والرواية واطلعوا على الاتجاهات الأدبية الحديثة فوسعت دائرة معلوماتهم وتجددت أساليب بيانهم وقد ساهم خريجوا الجامعات العصرية مساهمة ملموسة في مجال الترجمة والنقل فإنهم قد ترجموا عددا كبيرا من الكتب السنسكريتية والإنجليزية والأردية ونقلوها إلى اللغة العربية، كما قاموا بترجمة مئات من القصص والمسرحيات والمقالات الأدبية والسياسية والثقافية والاجتماعية وما إلى ذلك من اللغات الهندية والإنجليزية واللغات الهندية الأخرى إلى اللغة العربية فساهم في القرن العشرين أساتذة الجامعات العصرية في نشر الأدب العربي والثقافة الإسلامية مساهمة مرموقة لا يستهان بها ويجدر بالذكر هنا أن هؤلاء الأساتذة والكتاب قد ركزوا عنايتهم الكبرى على كتابة

المقالات وأعمال الترجمة، لم يتقدموا بجدية إلى تأليف الكتب فلم يصنعوا إلا كتبا قليلة في اللغة والنحو والأدب والنقد وفي موضوعات أخرى.

من هنا ظل علماء الهند من الدينية يحتلون مكان الصدارة في مجال التأليف بدءا الكتب باللغة العربية فمؤلفاتهم في الموضوعات الدينية الإسلامية والفنون الأدبية لا يمكن حصرها بالسهولة ولكن مع أن هؤلاء العلماء الكتاب بذلوا جهودا مشكورة في قضايا كبرى وهكذا ظلت المدارس العربية الإسلامية تبقى مراكز اللغة العربية والأدب العربي ومعاقل الثقافة الإسلامية في الهند.

ومن الكتاب الذين اشتهروا في الجامعات العصرية خلال مقالاتهم العلمية وأعمالهم الأدبية الدكتور عبد الحليم الندوي والدكتور بدر أحمد الفاروقي والدكتور مسعود الرحمن خان والدكتور محمد أسعد الندوي والدكتور سعد حسنا الندوي والدكتور السيد إحسان الرحمن والدكتور محمد سليم الإصلاحي والدكتور شفيق أحمد خان الندوي.

دور مدارس دلهي الاسلامية في تربية النسء الجديد

ـ محمد قطب لدين لندوي

ن قيام لمد من لاسلاميه لمعاهد لدينيه له علاقه مباشر بمقتضيات لمسلمين لاجتماعيه و لاثر به نستغني هذ لمد ـن من عاشع لمد سه لنويه لسريعه ويغدي لامه لاسلاميه فكريا وعلميا بصور لعقيد لاسلاميه وهذ لمعاهد لدينيه لمنتشر في لبلاد لها همية قصوى في تنظيم شؤ ن لمسلمين لمختلفه من لتعليم لتربيه لغيا لدينيه لسياسيه و لاجتماعيه

لمد س لاسلاميه هي لتي تحسن لصيانه لجيل لناشي لمسلم من لنحرفات و لاخطا لتي تهدد شخصيته لاسلاميه هويته لدينيه من لر لفكريه و لثقافيه و لدينيه ومن لوسيه فان

حب مركز لد ـب لعربيه لافريقيه جامعه جو هر لال نهر نيو لهي

المصلح الكبير السير سيد أحمد خان بالرغم من أنه كان داعيا حيويا إلى التجديد في التعليم قد حث المسلمين أيضا بالاعتناء بضرورة التعليم الديني وشدد على عناية الأمة المسلمة مرارا وتكرارا إلى أهمية التعليم الديني فهو يقول ما يلي:

على كل مسلم أن يتعلم العقائد الدينية ومسائل الصلاة والصوم والحج والزكاة ولكن الذين مخلصون لأمتهم ويسعون ترويج العلوم الدنيوية في الأمة عليهم أن يعلموا المسلمين العقائد الإسلامية والأحكام اللازمة للصلاة والصوم والحج والزكاة وهذه النعمة هي التي ستكون وسيلة لنجاحهم في الآخرة ولصيانتهم من عذاب أليم

وحقا لعبت هذه المدارس دورا ملموسا في نشر التعليم الإسلامي وتخرجت مئات من أبناء المسلمين بتعليمهم الديني الرسمي في المدن والقرى والأرياف. والحقيقة أن هذه المدارس خير وسيلة وحيدة توفر للناس التعليم وتمكنهم من أن يعرفوا الكتابة والقراءة وخاصة الذين لا يستطيعون تحمل المؤونات للتعليم العصري في الجامعات والكليات العصرية. وأما إنجازات المدارس الإسلامية في مجال العلوم الدينية وتربية الجيل المسلم الجديد فهي مفيدة إلى حد كبير فإنها كانت ولا تزال تلعب دوراً حيويا نشيطا في ترويج العلوم الدينية. والآن توجد في كل منطقة من مناطق الهند مدرسة دينية تخدم الإسلام والمسلمين وتنهض

ورمد س لهي لاسلامه في تربيه لس لعقد

كثير من لعلما لمتخرجين في هذ لمد س قبل لاستقلال وبعد و لذين قامو بنشر لعلوم لعاليه و لاليه في لهند

و لجدير بالذكر ن برعه لطلاب لمسلمين للدخول في مر كز لد سات لعربيه لاسلاميه قد ب سبب لك هو صلاح لمقر ب ل سيه منذ نصف قرن مضى فهي حرب بعتبات في لمناهج لتعليميه مثل لاتجاهات لمدر ند نيد س لموضوعا لعصريه كتد به لتعليم لنفسي و لصي وتعليم لكمبيوتر فيهد لمتطلبات بحسب وضاع لطلاب لاقتصا يه نصا

ما لب لمد س لسنيه في با يه لحضا لاسلاميه منتشر من حيث كونها معاقل مر كز علميه هامه ما ل لها عد كثير في كثير مناطق لعالم منذ بد لعرب درن لعرى فرنقدا لسماليه لسو با لا لس طر بلس و لمغرب ولنجار و قعلستان و سا لوسطى بسب لمد س في لبلد ن لامصا لتي كانت مر كز للتمد لحضا مثل لقصر وبسر وسرير وسمرقند بخا سهرو وحتلان وحا وهمدن و ممتق قرطبه عربي ولاهو من لمدن لتا في با يخ لمد س لمراكز لعلميه

وأما الهند فكانت مساجدها تستخدم للتدريس والتعليم في البداية مثل الدول الإسلامية الأخرى وكان الأساتذة والطلاب يجتمعون في المساجد لتلقي الدروس والمذاكرة والمناقشة وبدأت أعمال التعليم في المساجد في عهد أول فاتح للهند محمد بن قاسم وهناك شواهد تاريخية كافية على أن الملوك المسلمين بالهند أولوا اهتماما بالغا بإنشاء شبكة المدارس في أرجاء الهند كلها ووجدت المدارس الإسلامية في مختلف المدن والقرى الهندية عبر العصور والأزمان من العهد الإسلامي فكل من بلاد السند وكشمير وبنجاب والكجرات وجونبور ومالوه وخانديش وعظيم آباد ولوده وبولحيها وروهيلكهند ودكن ودهلي وبهار وبنغاله وما إلى ذلك من المناطق الهندية كانت مكتظة بالمدارس الإسلامية التي تخدم الدين الإسلامي والأمة الإسلامية

ولما هجم المغول على بغداد وغيرها من البلاد الإسلامية واجتاحوها هاجر العلماء وأصحاب العلم إلى دهلي عاصمة دولة المماليك وعندما نالت العلوم والفنون التشجيع من البلاط بعد فتح دهلي بدعوة العلماء ورجال الفن إلى دهلي وتجمع عدد لا بأس به من العلماء والمهاجرين في هذه المدينة وأصبحت مدينة دهلي ملجأ ومأوى للعلماء الأفاضل ومورد عذبا للعلم يرد إليه المتعطشون للعلم من كل حدب وصوب ليسقوا غليلهم العلمي

نور مد بن طلهي سلامة في سة سين لعلية

كانت هلي كل بعمه منها في عهد عنا لدس نلين بمثل مانر قرطنه بعد تحسي كر بها لوحو قد من لعلما مثل سمس لدس لحو مي سمس لدس فوسحي نرها لندس للحي ها بن لدر نحم لدس لدمسقي كمال لدس هد عنر هم من كنا لعلما

لملك فصب بن نبك هو لذي حعا هلي عاصمه لحكومته في سنه هد لا من لاهو بعد سهاب لدس عو ي لى ما لحكومه حلفه سمس لدس لعمس في عا هد نه ندي في هلي عاصمه لبلا مد بن عديد من مسهرها لمد مه لمعرنه كا للسلطا سها بن عو ى لعلف نعمر لدس محمد عو ى هد لمد سه كانت كانته بمدينه هلي لعنمه عند لحسع لكنير كا سا ها في عانه لحصانه لا نعاع حتى لعر مصه لما عا على هلي في صنه بسب لنمس حلوها صنا منهم نه حامع كنير بعطم سانها نعاضها كما في لطنقا لناصرنه

عد على هد لمد سه هنالك مد من كنير كانت نوحد في مدينه هلي هد حصاها حص لمو لسهير لعلامه عند لحي بن فحر لدس نحسني في كتانه لهند في لعهد لاسلامي لاسد مولا نعضا لى كنانه هند سنا كي

هدىم سلمي سكاهس ىلك لمد س لقدىمه ىمدىنه هلي لتي حا كرها في هدس لكناس كما ىلي

لمدرسه لناصريه

كانت ىعع هد لمد سه ىمدىنه هلي لقدىمه لعلها كانت من سده لسلطا سمس لدس لىمس ىناها على سم لد صر لدس محمو لموحي سنه هـ كل علىها لقاصي منها لدس عىما ىس محمد لحو حاني سنه هـ في ىا صىه ىت لىمس كما في لطنعا لناصريه

لمدرسه لفيروريه

ىـ ىناها فير سا لدهلوي حولي سنه هـ على لحوص لحاص هلي كانت حامعه ىس لحسن لحصانه ىحرى فيها لما لعر لا ىوحد لها ىطير في لدنا كما صر ىه لقاصي صىا لدس لىرىي في ىحه ها فيها من لمد سس حماعات ىد سو في كل علم ىمعقو منقو كرهم لسىح حلال لدس لر مي صاحىه ىوسف ىن حما لحسىني

لمدرسه لعظىمه في فصر ىالاىندىسري

هد لمد سه كانت من ىنىه فير سا لمذكو حمله لصىعه ىىعيه لىنا ىد س ىها مولا ىحم لدس لسمرقندي كما في لفير ساهه

ومنها لمد سه لتي بناها عرو مما لمذكو عد عر و لد
فتح حان لمتوفي سنه هـ ثم لما كان نصب على عر ولد
لحجر لذي نقال ن عليه ثر قدم لنبي صلى لله عليه وسلم و تى
به لسنه جلال لدين حسين لحسيني لبخا ى من بلاد لعرب
سموها د سريف كما في تا يخ فرسته

ومنها المدرسه العظيمه

للعلامه عبد لله لتلنبي لذي قدم لى هلي في عهد سكند
بن بهلول للو هي فعظمه ملك لعلما نما لد سه فتخرج
عليه جماعات من لفضلا هو لذي نسه نظام لد بن و جل
عنه لكتب لدقيقه من لمعقول وما كانو تعرو ن في هذ لديا
غير شر لشمسيه في لمنطق وغير شر لصحائف في كلام
فما فقله كما صرح به لبد يوني في تا يخه

ومنها لمد سه لكبير للشيخ سما لدين لملتاني لمتوفي
بدهلي سنه ٩ هـ بن نها مد طويله ثم بن نها جعا فتح
لله عبد لعفو ولعشي جمال لدين نا لشيخ نصير لدين بن
سما لدين لمذكو و سفع بهم خلق كثير من لعلما لمد طويله

منها مد سه لشيخ فريد لدين بن مسعو لاجو هني جمه
لله بناها علا لدين بن تو لدين بن لدين لعمري لدهلوي
على سم جد لمذكو سنه حدى و بعين وسبع مائه في بلم

همانون سا لنتمو ي علامها فته لي لا عـ معتر لسنه علا لدس لمذكو كر سنر لدس في نا نحه

ومنها لمد سه لكنر سسها ماهم كه مرصعه كر سا لنتمو ي سـب لمسجد سنه ٩ ٩هـ عند قلعه ى نا وعمل لها بعض لناس با نحا من لفط حنر لمنا ل كما في نا كا هلي ولها عام باقيه لى لان

ومنها مـ سه عطيمه للسنح عند لحق س سنف لدس لدهلوى لمحدث عف عليها جهانكر مر ع س لا ص س نها لسنح لمذكو مد من لدهر نم لا لمعي نو لحق ولسنح علي محمد لسنه محمد هاسم سنطه نو هما س سماعنل وحلق حرور نحرج عليهم جماعات من لعصلا في كل عصر لى مد طوبله هي ل مد سه هلي للحدث لسريف

ومنها لمد سه لكنر ناها ساهجها س جهانكر لدهلوى فما س سه هـ وسنه هـ بمسه جها نا عند لجامع لكنر وسماها لنعا وولي لند س نها لسنه سعوب لساني وتلك لمد سه كانت عامر لى مد طويله نم ند سب فسرها لمعني صند لدس لدهلوي وجد ها بعمنه نم طبع

لعلما بها للبد بس هد مبو بها مابا بم بد مبب في لعدبه لعطيمه سنه ٢٧٣ هـ فلم بنق لها عس ولا ىر

ومبها لمد سه لتي بسابها فحبو ي بكم وحه مساهجهان لمدكو سبه ٦   هـ عند لمسجد لفحبو ي لدى ببه من حمر لحجا   وبسمبها وقبه بو   ومعاصدر ومساكن لاهل لعلم كاكن كبر حولها بعل سب مابه وبه في كل سهر وبر ى منها لعلما و لطلبه حبى لبوم

مبها لمد سه لكبر   مسها كبر با ي بكم وحه سهجهن لمدكو سه   هـ في لحامع لكبر لدي بد من لحجب   لمسحوبه وقبه و   ومعاصر ومساكن لاهل لعلم و كاكن كبر حوبها وكانب عامر لى حر عهد لملوك لبمو بس   س بها لسبح عبد لعا   بن ولي لله لدهلوي مد من لزمن   بم قلعها لانكلبر سبه ٣ ٢   هـ

ومبها لمد سه لكبر كانب بدهلي ساها مر حمله و لبوم لا بعلم لها عس ولا ىر ولكن لموضع لدى كانب به لمد سه سبهر بمد سه مر حمله

ومدبها مد سه عابب مه حان كانب بدهلي و لبوم لا بوحد با هـ

ومنها المدرسة الكبيرة بناها غازي الدين خان الوزير
خارج البلدة عن قصر جده غازي الدين خان فيروز جنك في عهد
أحمد شاه وعالمكير الثاني بناها من حمر الحجارة المنحوتة وفيها
بيوتات كثيرة في ثلاث جهات وفي الجهة الغربية مسجد كبير
عالي البناء وعلى جنوب ذلك المسجد حظيرة فيها قبر جده وقد
سلم فضل علي خان الدهلوي وزير بلاد وده سنة ١٢٩ م سنة ألف
وستين ألف وبيعة إلى الدولة الإنكليزية ليصرفوا بها تلك الدعو على
هذه المدرسة فحطها الإنكليز من بيعة الإنكليزية وكان من أساتذتها
الشيخ مملوك علي والمولوي أكبر عبد الغني بن محمد أكرم
البرهانوي في كتابه ... ور نامه

ومنها المدرسة الكبيرة الأم غازي الدين المذكور المنسوبة
دهلي ذكره عبد الغفار المذكور في رو نامه وقال هذه
المدرسة كانت معروفة بمدرسة مولانا فخر الدين الدهلوي وسبب
هذه الشهرة أن مولانا المذكور كان يدرس بها

ومنها المدرسة المباركة للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم
الدهلوي ... شاهجهان آباد ... حل البلد وكان بيوته سكنى
أخا ... كان فيها ... ذلك ... الكريم ... الشيخ ولي
الله بعد وفاته إلى ... شاهجهان آباد ... عطاه سلطان الهند قصر داخل
البلدة للمدرسة فدرس بها طول مدة حياته ويعرف ذلك القصر
بالمدرسة الجديدة ودرس بها الشيخ عبد العزيز بن ولي الله

المذكور زمانا. ولما كثرت بحضرته ولي التدريس بها أخواه الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر، فلما توفيا إلى رحمة الله سبحانه، درس بها سبطاه الشيخ إسحاق والشيخ يعقوب وابن أخته الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين مدة طويلة. وكانت تلك المدرسة من المدارس العظيمة ببلاد الهند

ومنها المدرسة الكبيرة بمدينة دهلي في سوق دريبه، بناها نواب روشن الدولة في عهد محمد شاه الدهلوي عند مسجده المشهور بسنهري مسجد سنة ١١٢٤هـ وكانت عامرة إلى آخر عهد الملوك التيمورية ثم عطلها الإنكليز بعد ثورة سنة ١٨٥٧م

ومنها مدرسة أرادتمند خان، كانت بمدينة دهلي في سوق دريبه عند مسجد، كلاهما من أبنية نواب شرف الدولة أرادتمند خان الدهلوي وكان اسمه راز داد، بناها سنة ١١٣٥هـ في عهد السلطان محمد شاه المذكور، ذكره السيد أحمد بن المتقي الدهلوي في آثار الصناديد

ومنها مدرسة أرادتمند خان المذكور، كانت عند محلة روتكر بن، اندرست بمرور الدهور ولم يبق من بنائها إلا بابها الكبير، والموضع الذي كانت به المدرسة مشهور بالمدرسة إلى اليوم، ذكره بشير الدين بن ظفر أحمد الدهلوي في تاريخ دهلي

منها مد سه سا حسن كانب عند مسحد في بلبلي حانه
بناهاسا حسن سنه هـ لك لمسحد بعرف بمسحد بو ب
قطب لدس حا لمرحو كر بسر لدس

منها مد سه سدهو كهوسن سها في محله حرحي
لا سنه هـ كر بسر لدس

منها مدرسه لعلوم حسن بحسن ٢٦٨ هـ

هـ لمـ سه كانه في هلي لعدسه هي من قد
لمد س لهندنه كمـ حا في لدعر لسنوي لمد سه لعلو
حسن بحس به سدهي من سانعها لعلمه علما كبا
مثل لمولا محمد قاسم نانوتوي موسس لعلو بدنوبند سر
سند حمد حا موسس حامعه على كر لاسلامه مولا حوحه
لطاف حسن حالي لسد سلما بند ى مولانا محمد بحبى
كا هلوي لمحد لحلس مولانا فحر لدس سنح لحدنب
لعلو بدوبند عرهم من لعلما لا لسعو موسس هد
لمد سه حسن بحس كا حر سحانب حلد مومنا صما قا عامد
لدس في عهد بها سا طعر في نفس لعهد كا مولوي بو س
على عالما حلنلا حطنا مصقعا كا بحطب في لمسحد لحامع
كانب حطانه بو في لعلو بعمع لند لحر فلب قطال بسكو
بعص لمسدعس صد لى لسلطا قسمر حسن بحس حطو

الأوضاع وقام بإنشاء دار الهدى والوعظ في حي حويلي بجوار خان للوعظ والإرشاد فشرع مولوي يونس علي الخطابة والوعظ في المسجد الجامع وبدأ التعليم والتدريس والوعظ والخطابة يوم الجمعة في دار الهدى والوعظ فاسم مدرسة حسين بخش الحسيني هو دار الهدى والوعظ الذي هو منقوش في الرخام على الباب الرئيسي وسميت هذه المدرسة فيما بعد باسم مدرسة العلوم حسين بخش واليوم قد أصبحت هذه المدرسة أثرا بعد عين وليس هناك إلا مبناها القديمة وعديد من الأساتذة والطلبة للمستوى الابتدائي فقط

المدرسة الرحيمية والشاه ولي الله الدهلوي:

إن هذه المدرسة قد قام بإنشائها الشاه عبد الرحيم الدهلوي والد الشاه ولي الله الدهلوي في عهد الملك أورنك زيب في مدينة دهلي وقد تخرجت هذه الدار العلماء والمحدثين الكبار مثل الشاه ولي الله والقاضي ثناء الله باني بتي ومولانا الشاه عبد العزيز الدهلوي والشاه إسماعيل والشاه إسحاق والشاه عبد القادر وغيرهم الذين أناروا البلاد بأنوار الحديث النبوي الشريف ونشروا العلوم والمعرفة لا في الهند فحسب بل بالخارج أيضا

ولقد تبوأ الإمام ولي الله كرسي التدريس في مدرسة والده المدرسة الرحيمية سنة ١٧١٩م، أي بعد السنة التي جلس فيها

لسلطان محمد سا حمد و بلـ سـ على عرس هلي وكان
هـ لسلطان من لمعحس بعلم لامام لدهلوى فأهدى لنه حد كامله
فى منصفه (ساهجهان ا) لسعل لنه لمد سه لو فعه ـد ك في
حـ ى سو ع هلي لصنه وقد نحرج على لما ولي لله علما
و ع و نمه قامو بنسر عوبه و لاحص بالذكر منهم ندله لا بعه
لدس فعو لو لسه و لبوحيد بعد بقول لعلامه لنو ب صديق
حسن حان لبوفالي وكان له ولا صالحون لسه عند لعزيز
و لسح فيع لدس و لسيح عبد لعا و لسيح عبد لعي كلهم كانو
بحبا حكما فقها كاسلافهم و عصامهم كنف وهم منابع لعلم
لسريف و لسب لعا وفي لحديث وكان في لهند بسب علم لدس
وهم كانو سيوح لهند في لعلوم لنقليه و لعقليه و صحاب لاعمال
لصالحه و بـ ب لفضائل لنافيات لم بعهد علمهم بالدنيا علم بسب
وحد من بيوت لمسلمين في قطر من قطا لهند و ن كان بعضهم
قد عرف بعض علم لمعقول وعد من عمر بعسر من لفحول ولم
يكن لعلم لحديث و لتفسير و لفقه و لأصول وماثلها لا في هذ
لبيت ولا نختلف في ذلك مختلف من مو فق ولا مخالف لا من
عماه لله عن لانصاف ومسه لعصبيه و لاعتساف و ن لذي من
لرباء و لنسد من لحمداء و لله بختص برحمته من يشاء

و ن ساه لسا ولي لله لدهلوي لنحاء هـ عكفو على مسند
سه في لمدرسه لرحيميه وبسطو في بسر ر ءه و فكاره

فأصبحت المدرسة أكبر جامعة في الهند وقصد إليها طلاب العلم من كل فج عميق من العالم وتخرج على هؤلاء علماء أفاضل قاموا بدور التجديد والإصلاح في المجتمع ونشروا السنة النبوية وأحيوها

ومن الظلم أن ننسى خدمات الشيخ محمد إسحاق الدهلوي بهذه المناسبة فإنه تولى مسند أستاذه عبد العزيز بعده وقد انتهت إليه رئاسة الحديث في عصره وتخرج عليه علماء كبار من أشهرهم تلميذه وخليفته السيد نذير حسين المحدث الدهلوي والمحدث الشاه عبد الغني المجددي اللذان صارا مسندي الوقت في الهند وخارجها ولم يبق أحد من العلماء إلا استند عنهما وقد لعب الإمام محمد إسحاق الدهلوي دورا بارزا في ميدان العلم والثقافة والدعوة والإصلاح ونشر السنة وإحيائها

ومن سوء حظ المسلمين الهنود أن تقلبات الزمان وسيطرة الإنجليز على الهند قد أثرت على هذه المدرسة أيضا مثلما أثرت على المدارس والمكاتب الأخرى، فقلبت هذه المدرسة ودمر مبناه في ٧٥ ١٩٧١م واندرست آثاره وأصبحت أثرا بعد عين

مدرسة المحدث نذير حسين.

قام السيد نذير حسين بإنشاء هذه المدرسة في مسجد باب (حبش خان) في دهلي في عام ١٨٥٧م، اشتغل بالتدريس فيها واستمر في ذلك إلى وفاته في عام ١٩٠٢م درس في هذه المدة

علو لمصدر لحديث و لفقه كر حل هماهه على علم لحديث
على معو ل حديد ومنها ندنيع و لوف من لطلاب سدو ليه
لرحال من لمو حي لمترمنه و منفا و من هد لمد سه ومن
ومن لسيد ندير حسين فيها ولتصغي لى قول لسيح بي نحبي
ما حال لنوسهر ي عن صدر هد لمد سه كانت مد سه لسيد
نسر حسين جامعه لاهل لحديث في لهند منقا و منها لاف من
لطلاب دولو منصب لند بس نكما قد وصل لطلاب
لى هد لمد سه لسهلو من مناهلها لعلميه لصافيه من كل كاكل
ناحو وناعسان نحا سمرقند وعرنه وقندها وقوقند وهر ت
لححا نحد لحسه لسو

نوفي لسيد ندير حسين في سنه ٩ م ولكن نعيب
لمد سه نحتم لحديث لندوى لسريف لى عام ٩٤٧ م ولما
نسبب لاضطرابات لطائفيه من سعقلال لهند و نقسامها ندهور
وصبح هد لمد سه ثم نوقفت مثلما نوقفت لانسطه لعلميه و لديه
لاخرى

دار الحديث الرحمنيه

سعر لمهتمون بجماعه هل لحديث بفر ع في مجال لتعليم
ولدعو و لا سا سبب وقيا لعلما لمخلصين ولصحف همم
لناس في نحمل لمسوولنات لديه ومن هنا فكرو في نساء

مد سه سلفيه بسد هد لفر ع ويعو نامر لعليم و لتربيه على لطريقه لسسو ونوهل لاحتل لفا مه لحمل مسوولياتها في مجال لعلم و لثقافه وتوحيه لمسلمين في سو ن لدين و لسياسيه

عند فا نامسا ها لسعفاني لسيخ عبد لرحمن لسيخ عطا لرحمن في هلي عام ٣٣٩ هـ ٩ في لعشي لكنير ثم نيا ها لهد لهنف في (با عبد بدهلي

و ن هد لمد سه كانت يعتبر كبر موسسه تعليميه لحامعه هل لحديث بالهند بعد مد سه لسيـ نذير حسين ى ستهرت في لهند وحا حها في مد فلذله لما يتمتعت به من سعى حلص في لقائمين عليها ومن كفا في لمد سين من عنه حـها في لطلاب وقد حسب مستوى ل سه لعمدا لهد لمد سه ليها لطلاب من كل حهه حتى عـدد من لطلاب وقد ليها من حا لهند ي من نحد و لحجا بطالبها بله مسيها لي مصر نصا

ومن مميزات هد لمد سه ن سر لسيخ عبد لرحمن وحدها كانت تتحمل جميع نفقاتها من جديه لطلاب و سب لمد سين وما يلز لك ولم يكن يقبل سيئا من حد و سمرت على لك نحو سه سر يخدم لدعو لاسلاميه وعلوم لكتاب و لسنه كان لسيخ عبد لرحمن حد وجيها محبا للدين و لعلم وكانت

عاديه طيبه مع سلطه هلي هدس لجهد للحصول على لا ص وبحب في لك بتوفيق لله تعالى وبي فيها عما لمد سه لجميله سعه بلعب بحو مائه لف وسه هيئه في لك لوقف وتحصل مثل هد لسعه من قبل سحص و حد فانما يدل على حاص لرجل وحبه لتالبع للنس و لعلم و لعلما و لطلب به بعق لمال بهمه عاليه فكتب لله لمعالى لنحاح لجهو ومر مد سه بن مد س لهند ووفق لمتحرجين منها لا و حبهم لدين و لعلمي حس بوفيق

ب عد لمسحلين في لمد سه كان بين وح بين ٥ و ٩ طالبا ومن لممكن ب سبقل هد لكسه ولكن لنحاح لذى حققه حريجو هد لمد سه يدل على بها كلب حدر لمد س و كثرها كفعه بدون حلاف

سمرت لمد سه في بساطاتها من ٩٢ لى ٩ م بم بوقفت في حصم لاسبدكات لدمويه لتي وقعت في هلي وعيرها من لمدن لهنديه بر سبقلال لهند و نقسامها لى ولتين لهند وباكستا وقد هاجرت لاسر لقائمه عليها لى باكستان مع لمسلمين لاخرين و لمسلمون لذين بقو في هلي لم بتمكنو من لحفاظ على هـد لموسسه لتعليميه لعظيمه فتوقفت هد لمد سه وباسست في مبناها مد سه عصريه حكوميه تعرف بـ مد سه مفتى لنكا به Shafeeq Me no a S hoo

في نحو بع قرن تحرج في هد لمد سه عد كثير من لعلما لدعا منهم لسح لعلامه بدر حمد لأملوي (ب ٩٦٥) ولسح محمد بس لرحماني ب ٩٧) لسح عبد لحليل لرحماني (ب ٩٨ م) لسح لعلامه لمحقق لما ع لمحدب بو لحسن عبد لله بن لعلامه لمحدث عبد لسلام لما كفو ي

وكانت في هد لمد سه مكتبه عامر بضم لوفا من لكتب لقديمه لنا في لعلوم لاسلاميه لا سه لما بدهو لوضع لامني في عام ٩ م صطر لمهتمون سوون لمد سه لاعلاقها بصلو بالدكتو كر حسن لدي كان بسغل منصب سح لحامعه لمليه لاسلاميه بدهلي فلما بقل لمكتبه لى لحامعه لمليه لاسلاميه حصت لكتب في الحاقات سلمت للحامعه وهكذ سا لله بعطي بعي هد لكتب بنفع لنا يحيي كرى تلك لموسسه لتعليميه لتي لعبت مهما في مجال لتعليم و لتربيه كثر من بع قرن

جامعه رياض لعلوم

لحلقه لعد ب لعوى لمعا به للمسلم في مختلف لعصو بهد لاسلام بصال لمسلمين من لصر ط لمستقيم فلا يمكن بنكر حد صر بعتف بنا لمسلمين ثقافه بنه

خالصة ونشر العلوم الإسلامية لحفظ الدين وبقاء الإيمان والوصول إلى الهدف المنشود فلابد من قيام المدارس الدينية واستحكامها وتوطيد أركانها لتكون هي الدين حصونا منيعة ويستفيد منها أبناء المسلمين ويبذلوا قصارى جهودهم لإقامة الدين ودعوته ونشر معالم الإسلام ومعارفه

ولقد كانت هذه الأسباب من دواعي إنشاء رياض العلوم في قلب العاصمة الهندية دلهي قبل أكثر من مائة سنة بيد الشيخ مظاهر عبد الحميد الدهلوي ومعالي السيد فضل إلهي من تلامذة الشيخ السيد نذير حسين المحدث الدهلوي فأسست هذه المؤسسة العلمية في عام ١٣٠٣هـ باسم مدرسة رياض العلوم في وقت انتشرت البدعة والخرافات وتفشى الفساد وانحرف المسلمون من العقيدة الصحيحة الخالصة فانطلقت الدعوة إلى العقيدة الصحيحة والرجوع إلى الإسلام من هذا المركز الإسلامي وتخرج العلماء والأبناء وانتشروا في الهند وقد تولى التدريس فيها منذ يوم تأسيسها إلى الآن من كبار العلماء والمتفقهين في الدين مثل فضيلة الأستاذ عبد الله غازي فوري والشيخ أبو سعيد شرف الدين المحدث الدهلوي والشيخ عبد الستار رحمهم الله وغيرهم من جهابذة العلماء الذين ونالوا نصيبا وافرا من العلوم الإسلامية ولقد كان أثر طيب في نفوس المسلمين للمساعي التي بذلها منسوبو هذه المؤسسة العلمية وعلماؤها في سبيل القضاء على البدع والتقاليد العمياء وإرشاد

المسلمين إلى سوء المستقبل فقد أصبحت هذه المؤسسة العلمية في أرجاء الهند بل وخارجها وبدأت تتوافد إليها جموع أبناء الشرق الأدنى و الأقصى من بلاد بنغال و أفغانستان وماليزيا وإندونيسيا، وبدأ يتدفق طلاب العلم إلى هذا المنهل العذب ليشربوا من ينابيعها ريا و يستمر إشعاعها العلمي و الديني يملأ الأرجاء إلى يومنا هذا

ب- هذه الجامعة تقع في شارع ردو بازار في قلب العاصمة الهندية دلهي القديمة بالقرب من المسجد الجامع الكبير الشهير والقلعة الحمراء التي بناها ملوك المسلمين في القرون الماضية في قلب مدينة دلهي وخاصة بين سكان ومباني المسلمين من جميع نواحيها وتقع على جهتها الشرقية لمقابلة إلى الشمال القلعة الحمراء الشهيرة بـ لال قلعة

وقد نجحت هذه المؤسسة العلمية في أداء رسالتها نجاحا باهرا ... في صفوفها علماء كبار قاموا بخدمات جليلة في نشر الدين وتعاليمه وتولوا قيادة المسلمين أمثال الشيخ الفاضل جامع المعقول والمنقول عبد الوهاب الآروي الرئيس السابق للجمعية السلفية والشيخ محمد داود رئيس الجمعية السلفية ومدير مجلة نور الإيمان، والشيخ عبد الله شائق مؤسس الجامعة الأثرية دار الحديث بمدينة مئوناته بهنجن بالهند، هذا بالإضافة إلى علماء أفذاذ الذين

... حملوا لواء الإسلام في أنحاء الهند

وبطر لمكانتها لمرموقه حدماتها لحليله قد تحمحت فيها عام ٩٣٥ م ملب صد من مسلمه نتلهي وهد لمد س هي مد سه مسعديه ومد سه سعديه وم سه حامع عطم لهي و حل تحص لتحصاب في لسهم حيث نه يد ب دد من فيها لطو لعصريه و للعه لانحليزيه بالاصافه لى لعلو لاسلاميه و لعربيه وكانت هد لحطو بمثابه تحويل هد لموسسه لعلميه من مد سه لى حامعه باص لطو لا ن حركه ستقلل لهند من لاستعما لبريطاني صطر ب لأحو ل لسياسيه و لاحتماعيه في لهند مرب في مسيرتها حيث توقف نشاطات هد لمركز لها و لصر لاسلامي في علم ٧ ٩

ولاسك ن هد لمد لعب با با في سا لامه لى سو لسبيل وهي با علميه با بحيه حالد بفحر بها لامه لاسلاميه بالهند ومن سو حظ لمسلمين نه لما تسبب لاصطر بات لطائفيه من ستقلل لهند و نقسامها عا ٩ بدعو وضع هد لمد س وبوقف لانشطه لعلميه

ولقد شهدت مديته هلي حو ب هيه في عام ٩ م ومرب فتر ستقلل لهند بترك بـ حطير للمسلمين فاهتزب كان لحركه لاسلاميه و صبحت مد س هلي تر نعد عين فعد لاستقلال سمر لعلما و لدعا لمخلصون عن سو عدهم وكدو لعزم على بذل جهو هم في سبيل نشا سبكه لمد س لدينيه في جميع نحا هلي وضو وحا جديد في لمد س

لعدسمه لسي حب صحيحه لاستقلال وعلى صعيد حر سسو مد من سه حديد وحسب لعا بر لسي حربها كا نمه على للمه لا سه توحد ٢ مدرسه في مديده على لدوم وهنا نكتفي بذكر هم لمد من بالتفاصيل لتي هي مسؤوله في لتعليم ولدد ىس ويحطو حطو ب لرقي ولتقدم يوما هو ما مدها

حامعه رياض لعلوم (لنساء بالعدنه)

ن نسساطات هد لمركز لهام كانت بوقعت في عا ٩٤ م لتحد مد من سيقلا لهند نا فصيله لشيخ عبد لسلام لسنوي لمحدث لسهير نفسح بوب هد لصرح لاسلامي ونجح في مر مته لسامية ستعا ب لمد سه مكانتها لمرموقه وقد سهدت ماصر لعلو دساطا علميا و سعا حولي بع قر من لزمن بعد ستقلا لهند فما لبث لا ترل هد لموسسه لعلميه معقلا للمسلمين يهتدي بنبير لعقيد لصحيحه لتعاليم لاسلاميه لتعده على نهج لسلف لصالح لرعيل لاول من لمسلمين وتحر فيها مئات لعلما ولقصا لدين حملو لدين وما لو ىسىر ن لاسلا يعلمون لناس ويدعون لى لخير ويأمرون بالمعرو ف وينهو عن لمنكر

هد ف لحامعه

يستفيد من يلتحق بها من طلاب لعلم من بنا لهند حا جه بمالمه دينيه خالصه

٢ برسـح لعقد و لايمان في قلوبهم و لسحسع على ما سطلبه لايمان و لعقد في لعمل لصالح

٣ لعنايه لنامه سعليم لقر ن لكريم و لاحا ث لسويه و لفقه لمقا ر و للغه لعربيه و لاهتمام ستعليم لعلوم لعصريه بحو للغه لانجليزيه و لنا يخ وعيرها و لك ليكون لمتخرجون فيها

حس مدل للمسلم ويكونو مبهد بالحق قولا وعملا

ب ن يكونو مستبصرين بعلوم لدن و لنظريات لحديثه لسو علو لنظام لاسا مي لفكر ى و لعلمي للانسانيه عامه وللمسلمين خاصه

ح وعلى ستطاعه ن يحلو ما يعرض للمسلمين من مسكلت في نبهم و يناهم على هدي لكتاب و لسنه وعمل لسلف لصالح

المنهج الدارسي

لقر ن لكريم سه لقر ن لكريم سرحا وتفسير مع لاهتمام بالبوحي لمتعلقه بالدعو و لا سا و لاحكام

لحديث لنبوى وعلومه سه لكتب بصحاح بالاخص لصحيحين باكلمه بالاضافه لى ما يلزم من صول لحديث وعلومه

٣- الفقه المقارن

٤ الأدب العربي دراسة العربي القديم والحديث كوسيلة لفهم القرآن والحديث ومعانيها وبلاغتها اللغوية

٥ النحو والبلاغة دراسة العلوم اللغوية دراسة كاملة والتمرين الكافي على الكتابة باللغة العربية

٦ العلوم العصرية واللغة الإنجليزية تدريس العلوم الحديثة واللغة العصرية الإنجليزية في كل سنة دراسية حتى يكون المتخرج فيها ملما بالعلوم العصرية والإنجليزية إلى جانب تضلعه بالعلوم الدينية والأصلية

الموارد المالية:

تبرعات غير منتظمة من ذوي الخير والإحسان ومعونات المحسنين(٢)

جامعة السيد نذير حسين المحدث:

كانت أغلقت هذه الجامعة بعد حادثة رهيبة وقعت في البلاد عام ١٩٤٦م وباتت خالية لتركة عشرات السنين، ثم نهض بعض أهل الهمة والطموح أن ينشئوا الجامعة لنشر العلوم الإسلامية وأن يحيوها وينزعوها من صفحات التاريخ إلى حيز الوجود مرة أخرى

لكالا على بنصرة الله وعونه، وتم ذلك عام ١٩١١م وانتهجوا نفس المنهج الذي انتهجه الشيخ نذير حسين المحدث.

إن هذه الجامعة رغم قلة امكانياتها ومواردها تسير سيرا حثيثا في درب الكفاح صوب الهدف المنشود.

اهداف الجامعة

١ الدعوة الى الاعتصام بالكتاب والسنة عقيدة وعملا

٢ إخراج الجيل المسلم من البدع والمنكرات

٣ نشر التوحيد الخالص والعقيدة الاسلامية الصافية على منهج السلف الصالح

٤ تزويد أبناء المسلمين بالآداب الاسلامية والعلوم الدينية والعصرية

٥ اعداد جيل مسلم يدافع عن الكيان الاسلامي ويقاوم الاتجاهات اللادينية

٦ رفع المستوى الاقتصادي للشباب المسلمين وتزويدهم بالصناعات والمهن التكنيكية لينالوا في مجال العصر الحاضر مكانتهم المرجوة

ووضد من لهي لاسلاميه في برمه لس لحديد

اقسامها

وصــه لاطفـال ســربى وســعلم ــها لاطفـال و لاولا لصـغا لحروف لهحائيه وعيرها

لابتد يه سعلم فيها لاطفال لأ ب و للغه لانحليزيه و لعلم لرياضـي و لحغر فيا و لمعا ف لديديه لعامـه و لرياضـه لبدديه نحسين لخط و لرسم وعيرها من لعلوم لفنون

لمتوسطه مع لاعد يه مد لد سه فيها ثلاث سنو ت

لثانويه مد لد سه سنتا

لعالميه مد لد سه ثلاث سنو ت

لمصنع للحفاظه وغيرها

و لحدير بالذكر ن سها لعالميه يعترفها لحامعـه لمليه لاسلاميه ببو لهي وهد لسها مساويه لـ ٢ في لحامعـه لمليه لاسلاميه ويعد نيل سها لعالميه يلتحق لطلاب بالحامعه لمليه لاسلاميه في صف B A (البكالو يوس)

لمنهج لمطبـي لد س لنظامـي لاضـافه لـى للغـه لانحليزيه وعلم لرياضـي و لتا يخ في جميع لمر حل لد سيه

جامعة حضرت نظام الدين أولياء:

تم تأسيس هذه الجامعة على يد العلامة رشد القادري عام ١٩٩٥م في مركز بحر سوندلهي لإعداد المعلمين والدعاة لنشر الإسلام عن طريق اللغات الأجنبية العالمية بأسلوب جديد، وهذه الجامعة تحتوي بأقسام كثيرة من التعليم وهي كما يلي:

١- قسم تحفيظ القرآن الكريم والقراءة

٢- قسم التخصص في الأدب والقراءة

٣- قسم دار الإفتاء

٤- قسم الدعوة والتبليغ

٥- قسم النشر والطبع

المنهج التعليمي:

١- النثر العربي

٢- الشعر الأردو

٣- الإنشاء والتعبير

٤- الترجمة من العربية إلى الأردية وبالعكس

٥- المحادثة العربية

ورعد س لهي لاسلامه في برنه لنس لحند

حعرفنا لحرير لعرينه

لا ب لانحلىري

٨ فوعد للعه لعرينه

٩ لىرحمه من لانحلىريه لى لا نه و لعرينه وبالعكس

لنا نح لاسلامي

لدعو لاسلامنه

لمعلومات لعامه

٣ لعلوم لاحتماعنه

علم لعرن

علم لحدث

لعه لمعا

سه معا نه للنشانه

لسر لنونه

٩ لمنافسه لحو

لسابقات لعامه

٢ التجويد والقراءة

٢٢ اللغة والقراءة

٢٣ المحادثة الانجليزية

٢ الكمبيوتر

المدرسة الأمينية الإسلامية

كشميري دروازه دهلي

الخلفية: مؤسس هذه المدرسة حضرة مفتي أمين الدين ورنج آبادي وتم تأسيس هذه المدرسة في البداية في سنهري مسجد بشاندني شوك في ١٣٢٦ هـ وانتقلت المدرسة إلى المكان الحالي في حي كشميري غيت في ٣٣٦ هـ وبعد وفاة المؤسس تحمل فضيلة الشيخ الأستاذ مفتي كفايت الله مسؤولية المدرسة وكان الشيخ رئيس المدرسة وشيخ الحديث وعميد المدرسة ومفتيا في وقت واحد ويعتبر عهد الأستاذ في تاريخ المدرسة عهدا ذهبيا

عدد الطلاب

في البداية	غير معلوم
حاليا	على وجه التقريب

عدد الاساتذة:

في البدايه — غير معلوم

حاليا — ٩

المنهج الدراسي:

الدرس النظامي، مستوى الفضيلة فترة التدريس السنة التعليمية من شوال الى شعبان

وسيلة التعليم اللغة الاردية

البرنامج السنوي توزيع الشهادات العالمية واعطاء العمائم

توجد بالمدرسة ٤٥ حجرة والمدرسة توفر السكن والاكل لـ ١٠ طالبا

الموارد المالية التبرعات المقدمة من عامة الناس

مدرسة عبد الرب العربية الاسلامية:

٦١٧ شارع هملن، كشميري غيت، دهلي-٦

ـــعـــقـلـه لــهــنــد لـمـلـد لـعـ

لحلقه بم سدرهد لمد سه بحهو لاسدا عند لر لدهلوى في لمرص لحفاظ على در لاسلامي لثقافه لاسلامه بسرهما بعد لو على لغو

عدد لطلاب

في لدسه

حاليا

عدد لاساتده

في لدسه

حاليا

لسهه لد سي لـ س لنظامي مستوى لفصله

هو لد س لسه لتعليمه من لسو ل لى لسعنا

سله لتعليم للغه لعربه لا نكو حسا طلا لعالمه لفصله حرير من لثاني سعو لاحسا اسعوي للالتحاق

حد لمد سه حجر لمد سه بوفر لسكن لاكل طالبا

المورد المالي: الدعم الاجتماعي وأجرة المحلات الموقوفة لها

المدرسة العالية العربية مسجد فتحبوري

تشاندني تشوك، دلهي ٦

الخلفية: بعد ثورة ١٨٥٧م لما استعاد المسلمون المسجد الفتحبوري مرة أخرى قام الأستاذ محمد شاه حنفي بتأسيس المدرسة وتتبنى المدرسة منهج تخصص العربي

عدد الطلاب

في البداية ٥

حاليا ١٦

عدد الأساتذة:

في البداية ٦

حاليا ١٤

المنهج الدراسي: الدرس النظامي بالإضافة إلى العلوم العصرية الأساسية

فترة التدريس السنة التعليمية من شوال إلى شعبان

وسيلة التعليم: الاردية والعربية والفارسية وتنعقد الأختبار فصليا وفي نهاية العام الدراسي و لاختبار يشمل كلا الجانبين التحريري و الشفوي و النجاح في الاختبار السابق يكون أساسا للقبول في هذه المدرسة أو الاستمرار فيها

البرنامج السنوي: بعد الاختبارات السنوي ينعقد مؤتمر توزيع فيه الشهادات

المنزلة الادارية: تحت رعاية لجنة الأوقاف دلهي

يوجد بالمدرسة ٣٣ حجرة وتوفر المدرسة السكن والاكل لـ ٦ طالبا

دار الكتاب والسنة، اهل الحديث:

تيلي مندي صدر بازار دلهي

الخلفية: تم تأسيس المدرسة بجهود الأستاذ عبد الوهاب في ١٩٨م

عدد الطلاب:

في البداية	غير معلوم
حاليا	٥٢

ور مد س لهي الاسلاميه في مرينه لمس لعلب

عدد الاساتذه

في لند يه

حاليا ٨

لمنهج لد مي نفس لمنهج لد مي لندو لعلما لكناو لمستوى فصله

فر لد مر لمسه لدعلمه من لسو ل لي لمعمان

وسيله لتعليم لعه نعربه و لا به وسعد لاحسد فصلنا وتصعف نسبه و لامحد لهالي في حر لسه

يوفر لمد سه سكن و اكل لـ ٥٢ طالبا

مو مي لدعم لاجتماعي

كليه الشريعه بالجامعه الاسلاميه مسائل

يو لفصل كلو نو لهي ٢٥

لحلقه نم باسس لجامعه نحهو لاسا عبد لحمد لرحماني وعد من لمخلصين في عام ٩٨ م

عد لطلب ٥ في لفصله و لثانيه و لعليه و ٢٢٥ في لفصول لدحاليه

عد لأسا

قدر لـد دس من لسول لى لسعا دوفر لبعلـم لى لفصـلـه لـثانيه لعالثه

لمنهج سي مأخو من لمنهج مي لمشروع دوهر يعلم للغه لعربيه مدايه

لدر مه لمستوي سعد لمسابقه لحا ىه للحطابه لكتابه لعر في لنحو كل عا لمنزله لا ىه يحب عانه مركز ىو لكلام للتوعيه لاسلامـه حوعا س ىىو لهي

لموسسا لكتابه في لهي لـي ها هد لمركز كما يلى

معهد عثمان بن عفان لتحفيظ القر ن لكريم

معهد لتعليم لاسلامى

مد سه حنيحه لكبري للبنات و لاولاد

لعما لسكن عما لمد سه ىلا طو ىو عظيمه

قر ىبا من هكذا من ص ىسجد كمدد للعب الطلا لمد سه قر لسكن لاكل للطلبه

مد س لهى ملاحمه في سه لس لحد

ںںم ںسطںم مسكں لاسا لكںں لمسحد المںكں لسقا

لمو لمالي لدعم لاحصاعي

قد سا لـ كںںر مں لطلا للحامعه لاسلامںه في لد لں ںںمه لمںعد لںى عقدںهـا حامعه لاما محمد ںں سعو لاسـلامںه لحامعـه لاسـلامںه لمدںـه لمـںو لحامعـه لاسـلامںه سںائل لعںـ كںںر في ںحسں لمسںوى لںعلںمي للمسلمں لهںو حصلںـ على مكا مرموقه ںں لحامعا لهںںه حا حهـ ںعںل سها لحامعه في لحامعا لاحر حل لںلا حا حها على ساس حںمالها لںعلںمںه

سماء لحامعات لںى ںعںرف ںسهاد ںـ لحامعه لاسلامںه سںائل

لمعا ف لمملكه لعرںـه ںسعو ںه

حامعه لا محمد ںں سعو لاسلامںه لر ص

حامعه لملك سعو لر ص

لحامعه لاسلامـه لمدںه لمـو

حامعه لقرى مكه لمكرمه

٦ لحامعه لملبه لاسلاميه بنو لهي

٧ حامعه همد نو لهي

لحامعات لنب معا لنها مع هد لحامعه

حامعه لا هر لقاهر

حامعه علنكر لاسلاميه

٣ حامعه لهي

مدرسه لرحمانيه د ر لقر ن

حا ٣ برنال نتكري كر ل بعر مصطفى با لعلمه علي ٩

قا بأسس هد لمد سه فصله لسه بر لحق هر وي في ٥ كتوبر عام ٩٩ مند ول نا هد لمد سه ولي لاسنا لسد صنو ن نحم لقاسمي نا هد لمد سه وهو سلب مفعم بالنساط وف نبل لاسنا لقاسمي مجهو به لحنا لمخلصه لترقيه هد لمد سه في عد سنو ب بالب هد لمد سه مكانه ملموسه بين مسنعاها لموحو في مدنه لهي و لك لأن هد لمد سه بركز حل هتمامها على بعليم قر لقر ن وبحويد لطو لنسه لاسلاميه هي فرب من نوعها في هد لمحال لعلمي وحاليا توحد ٢ طالبا و ٩ حجر ب وبوفر لمدرسه

ورد من لهي لاسلاميه في مرسة بمسوم لحديد

لسكن و لاكل و لمعالجه للطلبه وباقي لدعم لما ي من عامه لناس

مدرسه شمس العلوم

موني لاس مسجد ساهد ه دلهي ٣٢

لحقيقه تم تاسيس لمد سه تحت قيا ه لاستا سعيف حم ورسر لجامعي في ٩ م في حضري درو ره في حاره ساهداره ربعد لمد سه مد ح لرقي تدعم من لناس و تطلب هده لمدرسه لى مساعده لصدق لمكان وبالتالي ريد هي لحصول لمد ره من لمدرسه

عدد الطلاب

في لبد ه	٥
حاليا	٥

عدد الاساتذه

في لبد يه	٢
حاليا	

ـــعـقـه لـهـبـد لمعلد لعد

لمنهج لد سي من لد س لنعامي لى سرح حامي لد من لعصرى لي لدانه و لنالنه مستوى لعصنله

هر لعد س لـه لعلمه من لمول لي لسعان

ومسله لنعلـم للعـه لا ـه و لعرـمه ـعقد لاحـيا لسوي و لعـصـ لسـوي فـي مـكل نحرـري وسعوي نعـدر لاحتيا لنحرير ي و لمسوى و لنتائج لسابقه للقبول

لرنامـج لسوي ـعقد مونمر دو ع فـه لمها ـ

بوحد بالمد ـه حـحـر ـ ومسـحـ وكـلـك بوهر لـسكن و لطعام لـ ٥ طلاب

لمو لمالى لدعم لمالي باني في صو ـدرعات من عامه لنامس

الحامعه الاسلاميه العربيه باب العلوم

سا ع عدد عا حا ٤ جعفر با ـو لمى ٥٣

قام ـاسيس هد لمد سه مولانا عبد لسـ في عام ٩ م

عدد الطلاب

في لبدايه ٥ في لفصل لاول

حاليا ١٢٥

عدد الاساتذة:

في البداية اثنان

حاليا ١٠

المنهج الدراسي الدرس بشيء من التحسين والتحديث لغاية مستوى العالمية والتجويد مع حفظ القرآن الكريم، السنة التعليمية من الشوال الى الشعبان

وسيلة التعليم اللغة العربية والفارسية والاردية والامتحان بعد كل ثلاثة اشهر، النصف السنوي، السنوي (التحريري والشفوي)

البرنامج السنوي المؤتمر السنوي في الشعبان

توجد بالمدرسة ١٥ حجرة وتوفر المدرسة السكن والطعام لـ ١٢٠ طالب

المورد المالي تبرعات من عامة الناس

مدرسة بيت العلوم:

حارة ٤٣، جعفرآباد سيلم پور دهلي- ٥٣

بـسـعـالـه لـهـنـد لمعلد   لعد

سعر لناس بصررو   نسا مدرسه نسمه بحبب لم يوحد هناك مد سه للتعليم لعالي في لامو لدسه ما عد لكتاتيب بالمساحد وبانسب لمد سه نحهو لاسا عدد لعفا في ٩٨

عدد لطلاب

في لدنه   ٣

حاليا   ٤ ٨ في لحفظ و لعربي و لفا سي

عدد لاساتذه

في لدنه

حاليا

لمنهج لد سي أ ـ من لنظامي مستوى لمولوي

هر لدد سن لسنه لمطنسه من لسول لى لسعا

وسيله لتعليم للغه لأ نه نطا لاحسا نحرنري معوى لنصف لسوي و لسوي و للقبول حسا نحرنري وسعوي

لبرنامج لسوي في لمعنان لمعظم

توجد بالمدرسة ٨ حجرات وتوفر المدرسة السكن والأكل لـ ٨٥ طالبا

المورد المالي يأتي الدعم المالي من عامة الناس

جامعة رحيمية بركاه شاه ولي الله محدث دهلوي مقرستان مهديان شارع مير درد سو دلهي:

الخليفة المؤسس الأول الأستاذ شاه عبد الرحيم المحدث

وتأسست المدرسة في ١١٣١م وبعد ١٥ عام في مايو ٩٨١ م فتحت المدرسة مرة ثانية بجهود الأستاذ علي محمد أسد من مقاطعة ميوات

الأستاذ الكبير قاري محمد طيب من أوائل المدرسين يعملوا بالمدرسة

عدد الطلاب

في البداية ٢٧

حاليا ٢

عدد الأساتذة:

في البداية ٦

حاليا

لمسهج لد سي لد س سطاسي

فر لدد بس لسده لنطلسد من لسول لى لمسا

سطله لنطلم للمه لا به لعرسده لما سه سعد لاحسدا لسوي لدصف لسوي في سكل تحريري سوى للقبول حسا سوي

لدر مه لسوى في لمسا لمعطم لدى سه سو ع لسها ب

لمسكن لطعا سم بوفر لسكن لطعا للطلر

لسو لمالي سي لدعم لمالي لا لمد سه من سرعا عامه لناس

مما لاسلـ سه لمد س لدسده لعرسه نحسه على لعدب في سعف لعمل لحسد سافه مماثله تلنو لامه سلامه تحسن صبح هد لمعاهد لموسسا سه بعد نحو سع فر من سعلال لهند سط سه لعلو لاسلاميه في محسه على تصبغه خاصه بعد سعلال لهند نعم مسو لعد من لما در همه لطلم حتى في حميع لمحالا بحسابه لمصر لنا صر به في مدد لعاقه لحصا لل

لأن هذه المدارس مراكز تعليم العلوم الدينية الشاملة، وظل المسلمون ينظرون إليها بنظرة احترام وتقدير والقوم تركزت عناية المسلمين بالمدارس الحفاظ على اللغة العربية والثقافة الاسلامية

والجدير بالملاحظة أن مدارس دهلي تبذل جهودا جبارة في نشر التعليم الديني لا في هذه المدينة فحسب بل خارجها أيضا وذلك لأن الطلاب من أسرة محتاجة من شرق الهند وغربها يأتون إليها ويتلقون تعليمهم العلمي مجانا فلولا هذه المدارس والمكاتب الدينية لما كانت العلوم الدينية والثقافة الاسلامية منتشرة في مدينة دهلي وما جاورها ومن مميزات هذه المدارس أنها تقوم بدور التوحيد الخالص والعقيدة الاسلامية في أذهان الجيل الجديد وتمحص كثيرا من الخرافات والبدع والمنكرات والعقائد الجاهلية وتخرج علماء ودعاة في هذه المدارس ويؤدون خدمات دينية نحو الدعوة إلى الله في الهند وخارجها

ومن ناحية القول أن المدارس والمعاهد والمؤسسات الدينية بمدينة دهلي لها تاريخ مجيد مشرف حافل بالخدمات الجليلة ونرجو لها مستقبل عظيم مشرق في مجال نشر علوم الكتاب والسنة والدعوة إليها ولله الأمر من قبل ومن بعد

والحقيقة أن المنهج الدراسي الرائج في هذه المدارس الاسلامية قد لعب دورا هاما في بناء شخصية الانسان وتوفير

الوظائف والمناصب العليا للطلاب، ولكن هذا من زمن وضع فيه هذا المنهج وفي وقت كانت فيه الحكومة الاسلامية، ولكن اليوم قد تغيرت الاوضاع وتبدلت الحكومات وتغيرت متطلبات الزمان وحاجات الانسان واليوم فقد هذا المنهج صلاحيته ولا يصلح بتاتا في هذا الزمن ولا يوفر الوظائف في الحياة الاجتماعية فبعد دراسة هذا المنهج الدراسي للمدارس الاسلامية وصلت الى نتيجة انه لا بد من تغيير وتعديل في المنهج الدراسي ونظام التعليم كليهما، اما التغيير في المنهج الدراسي في رأيي انا هو كما يلي

١ يجب ان يكون لمطالعة القرآن الكريم بشكل مباشر مكانة رئيسية في منهاج المدارس وان توضح ما فيه من الشمولية والاتساع في المعاني وبذل ان تعطى اهمية خاصة على مراجعة التفاسير لدراسة القرآن ويجب على الطلبة أن يبذلوا جهودهم لفهم معانيه وان لا يلجؤوا الى التفاسير الا ان يحتاجوا اليه كما ينبغي اجتناب العصبية على اساس الجماعة والنحلة في الاستفادة من التفاسير وان يستفاد من جميع التفاسير المعتمدة عليها

وباعطاء القرآن الكريم مكانة رئيسية يمكن ادخال الطلاب للاستنباط المباشر منه والاستهداء به للقضايا العصرية ولسوء الحظ فان المدارس الدينية في الهند تعنى اكثر وقتها في تدريس الفقه واصول الفقه وعلم الكلام ولا تجد معظمها

الا يعتبر الا واحدا لدراسة القرآن الكريم وهذه الطريقة تؤدي الى ترجيح الطلاب البراعة في لغة وفهم القرآن الكريم أي أكثر ما يشتمل عليه الفقه الاسلامي مستنبط من القرآن الكريم والحديث ويهدف الى تطبيق معالمه ومع انه يروه قيمة لكنه لا يمكن انكار هذه الحقيقة انه يسير بالزمن الذي توسع فيه ولكن لا يوجد فيه حل لكثير من قضايا عصرنا فلذلك لا بد من الرجوع الى القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ولا يمكن لطلاب المدارس الدينية الحصول على قابلية الابداع الا ان يحتل القرآن الكريم مكانة خاصة في المنهج الدراسي

٢ وبعد القرآن الكريم لا بد من اهتمام خاص بتدريس الاحاديث وفي المدارس الدينية في الهند تتم عادة باستكمال كتب وتبويب خاصة في الأحاديث مع ان هذا الاسلوب تام بالفصل دائما في تقدير الطلاب على فهم الاحاديث ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا ان تعرف الاحاديث كاحدى وسائل الاهتداء لا كمجموعة من الروايات فحسب كما يجب وضع أصول ومعايير لتسهيل الاستهداء بالاحاديث واتخاذ طرق الاستدلال الجديدة والمقتضيات العصرية بعين الاعتبار لشرح الاحاديث وتعبيرها ويمكن تحقيق هذا الغرض الى حد بواسطة علم اصول الحديث ولكن لا يكفي الاعتماد على

مصادر هذا العلم الحديثة فقط وبالإضافة إلى ذلك يجب العناية بكيفية الاستشهاد بالأحاديث وبالأصول التي نجدها للتعامل معها

٣ ولا بد من تدريس هامين في تدريس الفقه أيضا

(الف) يتطلب الاهتمام على أصول الفقه أكثر منها على القضايا الفقهية ليسهل للطلاب حل المسائل الفقهية بأنفسهم من خلال القرآن والحديث

(ب) مع اختيار إحدى المذاهب الفقهية لتدريس الفقه لا بد من الاطلاع على المذاهب الأخرى أيضا لإزالة العصبية على أساس الجامعة ولتوسيع الآفاق الفكرية

٤ الأمر الرابع في منهاج المدارس الدينية هو الاهتمام بالاطلاع على العلوم والمذاهب الفكرية الحديثة لأن المحاولات التي ظهرت في هذا المجال سطحية وقليلة جدا، فبعض المدارس يدخل الإنجليزية والرياضية والعلوم الجديدة وبعض العلوم الاجتماعية كمواد إضافية بينما يكتفي البعض الأخرى بعقد دورات تدريبية بالعلوم الجديدة لأساتذتها

والحصول على المعلومات البدائية حول العلوم العصرية لن يرجع بأي فائدة إلى الطلاب بل لا بد على الأقل من تأهيلهم فيها إلى حد يستطيعون تطوير مهاراتهم في أي من تلك العلوم في مراحل

حياتهم الثالثة. وفي رأيي أننا يمكن تحقيق هذا الهدف بإزالة المواد الدراسية مثل كثرة المسائل الفقهية التي لا حاجة لها من ناحية الدين ولا من ناحية الدنيا كما ينبغي إحلال الطرق الجديدة السريعة لتدريس اللغة العربية محل الأساليب التقليدية والقديمة التي تأخذ أكثر أوقات الطلاب لتعلم اللغة العربية. ويمكن للطلاب استعمال أوقاتهم في الأشياء الثالثة التي تشمل على بعض المواد الاختيارية أيضا

(ألف) وضع منهج دراسي يهتم بالمقارنة بين الإسلام والمذاهب الفكرية العصرية الأخرى وتقديم تعليم الفكرية للإسلام كنظام كامل وشامل وينبغي أن لا تعلق أهمية خاصة على المسائل الفقهية الفرعية بل تدريس الأفكار والنظريات الفكرية المعاصرة مع فهم الأسس التي تقوم عليها. ويمكن إيجاد هذا المنهج كمادة إضافية

(ب) إلمام طلاب وخريجي المدارس الدينية بالرياضية إلى حد يقدرون على فهم الكتب الرياضية لـ NCERT (المجلس القومي للأبحاث التعليمية) لمستوى الثانوية

(ج) معرفة اللغة الإنجليزية معرفة تامة

(د) بالتأكيد الوقوف على واحد من العلوم العصرية على الأقل مثل العلوم الاقتصادية والاجتماعية لمعرفة أهم المسائل المتعلقة بها

(هـ) معرفة طرق الاستدلال العلمية والمسائل العلمية الجديدة

(و) تعلم اللغة الأردية بكتب منتخبة

وإن لم يكن الاهتمام بجميع هذه النقاط في البداية فلا بد من معرفة الإنجليزية والرياضة إلى مستوى شهادة الثانوية لـ NCERT المجلس القومي للأبحاث التعليمية

وأما التعديل في نظام التعليم فهو في اعتقادي أنا أنه يلزم للمهتمين بشؤون المدارس الدينية أن يشكلوا ثلاث مراحل للتعليم ولا يفرض على كل طالب أن يقضي عشر سنوات كاملة في دراسة العلوم الدينية بل لا بد أن يكون هناك مرحلة ثانوية يدرس فيها العلوم الدينية الأساسية بالإضافة إلى العلوم العصرية المتداولة في المدارس الثانوية الحكومية وبعد إتمام هذه المرحلة يكون الخيار للطلاب أن يلتحقوا بالمدارس الحكومية ويحصلوا على العلوم العصرية ويعبروا في الاختبار الرسمي وينالوا الوظائف الحكومية

كما ينبغي أن يكون الخيار للطلاب بعد هذه المرحلة في المدارس الدينية الإسلامية أن يستمروا في دراسة العلوم الإسلامية

لدسه يستطيعو لمساهمه لى لعالميه و لعصيله و لتخصص في لعلو لاسلاميه لأ ب لعربي يكونو علما وعيها لعصا لا ما كما لا بد من يكو هي لمد من لاسلاميه قسم للعلوم لعصيه لكي ينالو لوظائف لحديثه في سو ق لعالم بعد لخروج من سو لمد من لدسه لاسلاميه فسأل الله تعالى ن يسخر لنا لاسباب يذلل لعقبات ييسر لصعو ب

لمر جع و لمصادر

معنله سرسيد لاهو 99 8 9 92 04 05

لهند في لعهد لاسلامي للسيد عبد لحي لحسني ص

نفس لمصد ص

لنعر لسوي لمد سه لعلو حسن نص علي

هند سيا كي قديم مسلمي سكاهين لمعاهد لاسلاميه لهنديه لقديمه للسيا بو لحسا لند ص

جهو مخلصه في لسنه لمطهر لعبد لرحمن بن عبد لجبا لفريو ي

هند ستا مين هل حديث كي علمي خدما خدما هل لحديث لعلميه في لهند لشيخ بي يحيى ما حا لنوشهر ي ص

نفس لمصد ص

٦ مطله محدب ىنا س كدوبر ٩٨٤ ص ٢ معالـه للرسدا محمـد هاوى

صـوت لامـه دوصـدر ٩٩ ص ٦ معالـه للعلامـه مددى حسن لا هوري

محله محدب ىنا س كتوبر ٩٨ م

٢ حهو محلصـه في لسده لمطهر لعبد لرحمن بن عبد لحا لغربوني ص ٢٥٤ هندوستان مدن هل حديث كي علمي حدمات (حدمات هل لحديث لعلميه في لهند) للشيخ بي يحيى علم حان لنوسهروي ص ٢٨

٣ حهو محلصـه في لسده لمطهر لعبد لرحمن بن عبد لحا لغربوني ص ٢٥٤ وهندوستان مدن هل حديث كي علمي حدمات (حدمات هل لحديث لعلميه في لهند) للشيخ بي يحيى علم حان لنوسهروى ص ٢٥٥ ٢٥٨

صوت لامه بدس دوصبر ٩٩٤ ص ٣

د بس حامعه بحص لعلوم

هندوستان كي بني سكاهين (كل هند سروي) ر كبر صر لـس

سل حامعه لسد بدر حسن لمحدب

لدل حسمعه حصرب بطلم لدس رلىام

❖❖❖❖❖

مشاركة اللغة الارديه في الثقافه الاسلاميه الهنديه

ـ ا د مختار لدين حمد

و لتجا لعرب لمسلمون لى لسو حل لعربيه في لهند قبل فتح لسند على يد محمد بن لقاسم لثقفي لمتوفى سنه ٩ هـ وكانت لروبط التجا يه بين لعرب و هل لهند قائمه قبل فتح لسند حيث كان لعرب ياخذون بتاج لهند لى و با عن طريق مصر لشام كما كانو ياتون بالتاج و با لى لهند وجزر برها و بدونيسيا و تصين و ليابان وقد سكنو سو حل لهند وكانت لهم مساكن خاصه

وبالاضافه لى لعرب شترك لاير نيون في لتجا ه بعد فتح لمسلمون ير ن في لقرن لسابع لميلا ي وسيطرو على

سنا سقو للغه لعربيه جامعه على كر لاسلاميه على كر ويرس بس

بحا بها لبحريه وكانت سفن لملاحين لعرب بري في بحر لهند وقد سكنو سو حل لهند لعربيه

ومن لمعروف ن عدد كبير من لتجا لعرب و لايرنيس سكنو سو حل لهند في ساحل مليبا وبروجو بنبا لهند

وقد غـزى محمد بن لقاسم لهند في و ئل عا ٩٣هـ (م) وفتح ملتان وتقدم لى حدو مالو في بلب سنو ب ولهد لسبب نجد مدنا وقرى سلميه في هذ لنعمه بتبر فيها لاسلام و لثقافه لاسلاميه و للغه بعربيه

و نتشر بـا هـ لفتح حتى صبحت لسند مركز سلاميا ولعب و ملموسا في نشا لثقافه لاسا ميه في لهـ ن با هد لرو بط لتجا يه و لسياسيه كانت محدو في لسند وماجاو ها من لبقاع ولا بسك ن بعض لصوفين و عا لاسلام بوطئو حل لهند ولكن باثيرهم كان قليلا غير ملموس

لقد ثر لاسلام باثير كبير في عقليه هل لسند ولغتهم وبقاليدهم و صبحت للغه لسنديه تكتب بالحروف لعربيه وغلبت عليها لألفاظ لعربيه وقبل لنص ثر لاسلام من صميم قلوبهم

وقد وصل لتجا لعرب لمسلمون لى ساحل مليبا في جنوب لهند وسيطرو على لتجاره و تخذو مدينه كالكته مركز تجاريا هاما لهم وكان لهم مركز لصد ره في لتجاره لبحريه في

الهند لمدة طويلة وهم الذين يدعون اليوم (مابلا) ويبلغ عددهم سبعة ملايين ويعظمون أهل مليبار اللغة العربية ويكتبون اللغة المليالمية بالخط العربي وهذا هو سبب دخول الألفاظ العربية في اللغة المليالمية

ومن الجدير بالملاحظة أن المسلمين الذين جاءوا إلى الهند دخلوها عن طريق ممر خيبر إلى أفغانستان وإيران وما وراء النهر تأثروا بالثقافة الفارسية وكان بعض المسلمين من الصوفية الذين جاءوا إلى الهند لنشر الإسلام وانتشروا في كل البلاد من أقصاها إلى أقصاها وأثروا كثيرا في منطقة الهند العربية وعندما غزا ملوك غزنة الهند عادت العلاقات السياسية بين المسلمين والهند من جديد بعد ثلاثمائة سنة من فتح السند وكان أول مؤسس للدولة الغزنوية صدر ناصر الدولة المتوفى سنة ٣٨٧هـ وقد غزا الهند العربية وفتح حكومات شمال الهند ثم غزا محمود بن سبكتكين الغزنوي المتوفى سنة ٢ هـ الهند سبع عشرة مرة وقاتله قائمة في الهند السلطوية وقوة حسنة وسياسة ثم فتح عديد من المدن خاصة متنهي بنارس وقنوج وفي العهد الأخير للحكومة الغزنوية قام الملك معز الدولة خسرو شاه المتوفى ٥٥٥هـ وتاج الدين خسرو الملك المقتول سنة ٥٨٧هـ في الهند حتى أصبحت مدينة لاهور عاصمة لهم ثم ترتب الأسرة الغورية (٥٨٣م ٨٨ م) في أفغانستان وسيطروا على الحكومة الغزنوية ووصلوا

عاصمتهم على مدينة لاهور وبسطوا حكمهم عليها، وهذه الأسرة يقال
لها الشمسانية وبعد شهاب الدين الغوري صاحب القوة والعزم
وضع حكومات راسخة وأسس مملكة مسلمة مستقلة في الهند
ولما توفي شهاب الدين الغوري سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م أصبح قطب
الدين أيبك ملكا مستقلا للهند وهذه الأسرة تعرف بأسرة المماليك
في التاريخ ولكن اسم الأسرة هو الأسرة التركية لأن أيبك كان من
الأسرة التركية

وقد حكم الأتراك الهند ٣٢٠ سنة وأثرت حكومتهم في
انتشار الثقافة الإسلامية ونالت اللغة العربية والفارسية رواجا كبيرا
بين الناس وترسخت قدم المسلمين في هذه الأرض ثم أقامت
الأسرة اللودية حكومتها وبقيت حتى سنة ٩٣٢هـ إذ قضى عليها
جند تيمور الملك ظهير الدين محمد المشهور ببابر (ت جماد الأولى
٩٣٧هـ) الذي جاء من سنة إلى الهند من كابول وهزم آخر حكام
اللودي سنة ٩٣٢هـ وأسس حكومة مغولية واستمرت عدة قرون
حتى مجيء الإنجليز إلى الهند وكانت أسس حكومة المغول مبنية
على الأصول الطمأنينة على عكس حكومة المماليك، ولهذا السبب
انجذب الناس إلى الثقافة والحضارة ولم يعتدوا بالدعوة إلى الإسلام
وقد أدت هذه الاتجاهات إلى انتشار اللغة الفارسية وثقافتها في الهند
حيث كان يوجد بها أهل إيران في جانب وأهل توران في جانب
آخر وهذه الأسباب جعلت عاصمة دهلي مركزا كبيرا اللغة الفارسية

وثقافتها كما ظهرت مراكز كثيرة أخرى للثقافة الإسلامية في الهند
واشترك في نشرها أهل التدريس وعلماء ماوراء النهر والعرب
وكلهم ساهموا في ترقية الثقافة الإسلامية في الهند مساهمة كبيرة
وعندما ظهرت علامات الضعف في الحكومة الإسلامية في الهند
في القرن الثامن عشر انتهز الأوروبيون الفرصة وبدءوا يتطلعون
في الهند بدهائهم ومكرهم حتى نجح الإنجليز ونالوا القدح المعلى
فيها وكان ملوك الأسرة الحاكمة المغولية قد ضعفوا حتى هزموا
في حرب الاستقلال عام ٥٧ م واحتل الإنجليز الهند كلها

وفي الوقت نفسه كان تيبو سلطان قبل نصف قرن من هذا
يكافح جيشه الأحكام المستمرة على الكل لكنه فشل واستشهد
نتيجة لتآمر حكومة الأقيال وملوك الطوائف ومطامعهم الشخصية
وساس الإنجليز حتى انضمت جميع الحكومات والممالك إلى
الحكومة الإنجليزية الهندية ثم الإنجليز سيطروا على السياسة
الهندية ونجحوا في نشر اللغة الإنجليزية وثقافتها في الهند
وضعفت الثقافة الإسلامية وتعب المسلمون وأصبحوا هدفا
للإنجليز وكان تأثير اللغة العربية قليلا ثم إن اللغة الفارسية
الرسمية لم تعد تحظى بالأهمية بعد غلبة الإنجليز على الهند حتى
أصبحت اللغة الأردية هي اللغة الرسمية لمدة قصيرة واللغة
الأردية أصبحت تمثل الحضارة الإسلامية تمثيلا رائعا ولكن لم
تلبث أن أصبحت اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية للهند قاطبة

من هنا ظهرت حقيقه ن لعلاقات لثقافيه بين لهند و لدول لاسلاميه كانت وطيده لاكثر من لف عام وكانت للغه لعربيه هي لسان هي لحكومه لاسلاميه لاولى في لهند وقد لفت كتب كثير عن لثقافه لاسلاميه وبا تجهد باللغه لعربيه ما لدو لثاني فقد تسربت فيه للغه لفا سيه حتى صبحت هي للغه لرسميه نحو ثمانيه قرون وكن لافعال و لاثر ل لدين قحو لهند يتكلمو في بيوتهم باللغه لتركيه ولكن كانت لغتهم لعلميه هي لفا سيه و لعربيه و بقت معهما لحضا لاسلاميه في لهند بقا لا حد له و لفت باللغه لفا سيه كتب كثير حتى فاقت مدينه هلي و لاهو من حو صر لعالم لاسلامي كلها

وكان لمسلمون قد سبقو لحكومه لاسلاميه في لهند من حيث لكن لجانب لاخر كان لمغول مثل جنكيز خان و هالاكو خان قد سيطرو على سيا لوسطى و حتلو بخا و وسمرقند وطوس وبخا ى حتى وصلو لى بغد و مروها وقتلو عد من لمسلمين وحرقو كتبهم و فر خصبا بهم و مرو عد سبهم و و باهم وسحو مر كز لثقافه لاسلاميه

ن لشاعر لعبقري لشيخ سعدى شير ي لف با لبعد عندما وقعت كا ثه بغد وقتل لعلما و لشعر و لا با ء و لمصوفون ولم يجدو ملجا لهم لا في لهند لان حكومه سمس لدين لتمش في لهند كانت قائمه على دعائم قويه من لسند لى

إسماعيل وكان خليفة لقطب الدين أيبك، وهاجر إلى الهند كثير من العلماء من مختلف الدول الإسلامية حتى أصبحت مدن وقصبات كثيرة في الهند مراكز للتمدن الإسلامي وألفت فيها كتب كثيرة عن الإسلام والحضارة الإسلامية والتاريخ والعلوم الإسلامية وكانت أكثر هذه الكتب باللغة الفارسية وقليلها باللغة العربية أما الثقافة الفارسية في الهند فقد كانت منتشرة وألفت آثار من حيث مؤلفات الشعر والكتب والمخطوطات الأدبية التي كانت باللغة الفارسية وقد ازدادت الحضارة الإسلامية انتشارا مع انتشار الإسلام في الهند

وفي عهد الحكومة الإنجليزية أسس الإنجليز كلية فورت وليم لتسهيل دراسات اللغة الأردية وغيرها من اللغات الهندية، وتجمع فيها علماء وأدباء كل من اللغة الأردية والهندية الذين صنفوا وترجموا كتبا كثيرة طبعت من قبل هذه الكلية وازداد انتشار اللغة الأردية في جزء كثيرة من الهند وهي اللغة التي كانت تستخدم في البيوت والأسواق والمكاتب والدوائر وأصبحت مدينة دهلي ولكناؤ وعظيم آباد والدكن خاصة مدينة حيدر آباد، مركزا لهذه اللغة ولما ازدهرت اللغة العربية ازدادت الصلة مع الدول الإسلامية، لكن ذلك لم يعجب الإنجليز فجعلوا اللغة الإنجليزية في الهند فيما بعد اللغة الرسمية الهند هي موطن اللغة الأردية وقد نشأت وترعرعت فيها ووجدت لحمتها وسداها من المنابع الهندية الأصيلة، وهذا هو السبب في أن قواعد اللغة الأردية وخاصة تراكيبها وأفعالها

وصمابرها هنديه خالصه ما معطم لعاطها فقد سمدت من للعه لعربيه عن طريق لعا سيه وكذلك لاصطلاحات و لالفاظ عن لامور لعسه فهي ماحوذ من لعربيه لعا سيه ما لا ب لا ي فقد علب عليه بر لاسلام لبعافه لاسلاميه باير لا ب لا ي باير كبير وخاصه لباحيه سعريه مه عم ر لافعال لهنديه سسدلت بالافعا لعا سيه فاصبحت لقصائد فا سيه ر لعر ص لقافيه لنحو صنف لسعر للمصطلحات لعنيه كلها مستعا من للعه لعربيه قد صطبغت بصبغه سلاميه م حر ب لهجا فهي بصا ستعربت من للعه لعربيه و لعا سيه

سبات للعه لا به في لذكر و في لبحات و بما في ص حري حب حلف لنعا لي هـ لامر لكنهم بعو على ر لصوفيه هم لـن كانو همر وصل بين لاسلام عامه لناس بواسطه للعه لا به لتي ستخدموها للدعو لى لاسلا لعو كما كبر لهدايه لناس حتى صبحت للعه لا به لعه قويه مستحكمه وقد بعى سان للعه لا به و لفت بها لكتب لعلميه و لعسه وبر لسعر عالجو مسائل فلسفه لموت و لحيا في سعر هذ للعه قد جعل لمسلمون للعه لأ به وسيله لتحقيق متطلباتهم لبيه لسياسيه لاجتماعيه لثقافيه وما لى لك حيث لفت في عد فرو لوف من لكتب وترجمت هم لكتب من للعه لعربيه و لعا سيه و لتركيه و لانجليزيه لى للعه لأ به

ونلاحظ مما ورد في الكتب الموجودة في الهند ما يلي

١ أن الهند بلد كبير وهي ثاني أكبر البلدان الإسلامية من حيث عدد المسلمين. أما شبه القارة الهندية وهي تضم ثلاث مناطق الهند وباكستان وبنغلاديش فنجد أن حضارتها واحدة وقد بلغ عدد المسلمين في هذه المناطق الثلاث نحو خمسمائة مليون نسمة، واللغة الأردية هي اللغة الأم بالنسبة لثلثي سكان هذه البلدان وهي المساندة في حياتهم العلمية والأدبية

٢ أن كثيرا من الهندوس يسكنون جنبا إلى جنب مع المسلمين ويبلغ عددهم ستمائة مليون نسمة وهناك نصارى وبوذيون وسيخ وجينيون وقد ألفت كتب كثيرة عن هذه الأديان باللغة الأردية وهي تعالج مواضيع الألوهية والنبوة وموضوعات أخرى هامة حيث نجد الكثير من الكتب عنها باللغة الأردية ولا نجد مثل هذه الكتب في اللغة الفارسية ولا في اللغة العربية وقد ناظر هؤلاء علماء الهندوس والنصارى وطبعت مناظراتهم في مجلات ضخمة باللغة الأردية

٣ بحث الناس في الهند الألوهية والنبوة، وألفوا كتبهم باللغة الأردية فقط لذا العلماء المسلمون قد ألفوا

كتبا كثير مستقل لحروب خلاف هولا لمسلمين باللغه لا به مثل لفرقه لقا بانيه لتي نشات في لسحاب في لقرن لرابع عشر لهجري ثم نسرت لعربيه في لهند فعاصمتان بر و فرنسه لشرقيه و شاع لقا بانيه لا يعتقدون بان لنبي محمد صلى لله عليه وسلم هو خاتم لانبيا كما نهم لا يعتقدون بظهور لامام لمهدى و فا لمسيح حقيقه لحيها تختلف عقائدهم عن عقائد لمسلمين فانبه لعلما لمسلمون لا عا مر علام حمد لقا بانى (٣٥ هـ ٨ ٩) للنحو و لغو لا فا من لكتب لابطال عا لقا بانى ولا نجد مثل هذ لا ب في للغه لعربيه و لقا بنه

سا لتصوف في لهند منذ دخول لاسلام فيها و لفت كتب لتصوف لفا سيه ثم نسبه لصوفيون لى للغه لا به و لفو فيها كتبا كثير ترجمت لكتب عن لصوفيه من لفا سيه لى للغه لا به ونجد في لهند و نا كثير منتشر من قصى لهند لى قصاها وكانو يتدا لون لرسائل باللغه لا به ومن لمعروف ن ب لتصوف كله نقل من لفا سيه لى لا به ولهذا نستطيع نقول ن ب لتصوف في للغه لا به على قدر

ويسمى منزلة من الأدب الذي يحدد باللغة الفارسية والعربية

٥ وفي الهند ظهرت فرق كثيرة من المسلمين، تختلف في العقائد والفقه وهي الشيعة وأهل السنة والجماعة والمودودية والوهابية والحنفية والبريلوية والديوبندية والچكرالوية وغيرها وكتبت الآف من الكتب والرسائل كما قدمت تقارير المناظرات من هذه الفرق وهذا الأدب كله باللغة الأردية

٦ وقد نشأت في الهند حركة في القرن العشرين يقال لها الجماعة التبليغية ومؤسسها هو مولانا محمد إسماعيل الكاندهلوي ثم خلفه مولانا إلياس الكاندهلوي، الذي وسع نطاق الجماعة التبليغية وقام بأعمال جسام في بقعة ميوات وتحصل مساعيه الجيدة بجمعه المسلمين الذين كانوا قد ارتدوا عن الإسلام وأنشأوا مجالس وأندية لإصلاح شؤونهم وأسسوا نظاما متكاملا ثم توفي مولانا إلياس سنة ١٩٦٤م، فأصبح مولانا محمد يوسف أمير الجماعة ولقب بحضرة جي وبعد وفاته خلفه مولانا إنعام الحسن ومركز هذه الجماعة في حارة نظام الدين أولياء بمدينة دهلي الجديدة

و تسربت لجماعه لتابعه في لعالم كله وتوجد بها في مجلدات بالغة لأ نه تطبع بمدارس لنسخ وقد ترجمت لى كثير من للغات وتجد في بهم كثير من لاصطلاحات و لفاظ لخاصه بهم

٧ ثم نشات حركة جرى تسمت بالجماعة لاسلامية في لهند في لقرن لعشرين قد تأسست في لاسلام جمال بور بتهان كوت لهند سنة ٩ و تنصب مولانا لسيد بو لاعلى لمو ي مير للجماعة بالاجماع و صبح مولانا مين حسن لاصلاحي نيبا عاما للجماعة في كستان ما في لهند فقد تنسحب لجماعة بها نصا صبح ميرها مولانا بو لليث لاصلاحي لندوى وكا مولانا محمد يوسف نيبا عاما لها ثم صبح هو مير لجماعة وبقي ميرا لى عام ٩٨ ثم تقلد فضل حسين هذ لمنصب

ما في باكستان فكا تقلد مولانا لسيد بو لاعلى لمو و ى منصب مير لجماعه لاسلامية وبعض مثال طفيل محمد لامين لعام للجماعة ثم صبح محمد طفيل مير لجماعة سنه ٩ م لقاضي حسين حمد لامين لعام لها وفي سنة ٦ ٩ م صبح لقاضي حسين حمد مير لجماعة لاسلامية وهو عضو في مجلس لشيوخ في باكستان لـه بانبان هما لبروفسو حمد

البرطلوي والبروفيسور خورشيد أحمد عضو مجلس الشيوخ ورئيس المؤسسة الإسلامية بانجلترا وعضو الجامعة الإسلامية في ماليزيا وعضو الجامعة الإسلامية في إسلام آباد وهو أيضا عضو في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت في عمان – الأردن

ولهذه الجماعة أدب ضخم متعدد الجوانب باللغة الأردية وقد انتشرت كتب الجماعة الإسلامية في الهند وباكستان وبنغلاديش والأفريقية الجنوبية الشرقية وآسيا وأمريكا كما أنشأوا أدبا باللغة العربية وترجموا كتب مولانا أبي الأعلى المودودي إلى اللغة العربية وقام بترجمتها مولانا مسعود عالم الندوي وقد ساعده في ذلك الأستاذ عاصم الحداد وآخرون حتى أسسوا دار العروبة باكستان

وقد ترجمت كتب الجماعة الإسلامية إلى الانجليزية وانتشرت رسائلها في جميع أنحاء العالم ونجد كتبا عن أدب الإخوان المسلمين باللغة العربية على شاكلة الجماعة الإسلامية في الهند كذلك ألفت كتب بالفارسية والكتب التي نجدها عند الجماعة الإسلامية ولا نجد مثلها في إيران والأقطار العربية وهاتان الجماعتان أنشأتا الأدب الإسلامي بكتبهما القيمة ونجد ضمنهما

الافكار الباطلة والدفاع عن الاسلام وقد كافحنا كفاحا عظيما ضد المبتدعة والمستشرقين والمضللين

وسنذكر هنا فهرسا للكتب التي ألفت عن الاسلام والمسلمين باللغة العربية وأول من فكر بإعداد فهرس للكتب العربية المطبوعة والمخطوطة هو المستر سيد أحمد خان لكنه لم يجد الوقت الكافي لانجاز هذا العمل الجليل

الفهرست للبروفسور محمد سجاد مرزا بيك الدهلوي، حيث قام بإعداد فهرس للكتب العربية واستغرق هذا العمل عشرين سنة حتى اكتمل سنة ١٩٣٣م طبع هذه النسخة في المطبعة النظامية بحيدرآباد باسم الفهرست ولكننا نجد في هذا الفهرس بعض الزلات والنقائص

قاموس الكتب العربية للأستاذ عبد الحق والمفتي انتظام الله الشهابي وخطط المولوي عبد الحق الأمين العام للجنة ترقية اللغة العربية سنة ١٩٦ م لترتيب فهرس كامل للمخطوطات والمطبوعات من الكتب التي ألفت باللغة العربية ورتب هذا الفهرس وطبع سنة ١٩٦١م وهو يحتوي على ١٤ صفحة باسم قاموس الكتب وذكر فيه ١١٧٦٧ كتابا من الكتب المطبوعة وهذا الفهرس ليس كاملا لانه رتب في كراتشي ولكن تجاهل الكتب العربية كثيرها

موجودة في الهند وانجلترا وهذا القاموس يعالج الموضوعات الدينية فقط وقد قسمت تحت أكثر من مائة عنوان

كتب التفاسير باللغة الأردية:

هنا نذكر بعض أهم التفاسير التي ألفت باللغة الأردية

تفسير القرآن العظيم للشيخ احتشام الدين المراد آبادي، تسعة مجلدات سنة ١٣١٣هـ لكناو

أشرف التفاسير للمفتي أحمد يار خان، ثلاثون مجلدا سنة ١٩ ٦م

تفسير مواهب الرحمن المسمى بجامع البيان للسيد أمير علي العظيم آبادي المتوفى ١٣٢٦هـ ١٩ ٦م لكناو

تفسير الرحمن بكلام الرحمن لأبي الوفا ثناء الله الأمرتسري المتوفى ١٣ ٦هـ سبعة مجلدات، أمرتسر ١٣٤٧هـ

التفسير الرؤوفي للشيخ رؤوف أحمد النقشبندي البهوبالي ثلاثة مجلدات ١٣ ٥هـ

تفسير ترجمان القرآن المعروف بلطائف البيان للنواب صديق حسن خان، عشرون مجلدا، كانفور، ١٩١٨م

تفسير جليل لأبي محمد إبراهيم بن عبد العلي الآردي، ١٨٨٩م، آره

أحسن التفاسير لأحمد حسن الدهلوي المتوفى ١٣٣٨ هـ ثلاثة مجلدات، ١٣٨٥هـ لاهور

أحسن التفاسير لمحمد عطاء الله حنيف، سبعة مجلدات، ١٩٧٣م، لاهور

ألطاف الرحمن لمولانا عبد الباري الفرنكي محلي، ١٢٠٣هـ لكناو

تفسير فتح المنان للشيخ عبد الحق حقاني الدهلوي، سبعة مجلدات، ١٣٦٤هـ دلهي

تفسير خلاصة التوضيح للشيخ فتح محمد تائب اللكنوي، ثلاثة مجلدات، ١٣ ٩هـ لكناو

جامع التفاسير للنواب قطب الدين خان الدهلوي المتوفى ١٣٩٥هـ دهلي

تفسير القرآن للشيخ محمد ثناء الله، ثمانية مجلدات، ١٩١٦م، لاهور

تفسير غاية البيان في تأويل القرآن للطبيب محمد حسن النقوي الامروهوي المتوفى ١٨٩٩م، ١٣٦٦هـ، امرتسر

تفسير القرآن لميرزا حيرت الدهلوي، ١٣٢٥هـ، دهلي

تفسير غرائب القرآن للعلامة نذير احمد الدهلوي المتوفى ١٩١١م

تفسير القرآن للسير سيد احمد خان الدهلوي المتوفى ١٨٩٨م، سبعة مجلدات ١٩٠٦م علي كره

بيان القرآن للشيخ اشرف علي التهانوي

ترجمان القرآن لمولانا ابي الكلام آزاد الدهلوي

تفهيم القرآن لمولانا ابي الاعلى المودودي

التفسير الماجدي لمولانا عبد الماجد الدريابادي

وهذه التفاسير الاربعة المذكورة اعلاها متداولة بين الناس وقد طبعت مرارا ولا تزال تطبع من حين لاخر

ترجمة القرآن من العربية الى الاردية الشيخ محمود الحسن الديوبندي المتوفى ١٣٣٩هـ والحاشية عليها للشيخ شبير احمد العثماني

كنز الايمان في ترجمة القرآن لمولانا احمد رضا خان البريلوي المتوفى ١٣٤هـ والحاشية عليها لمولانا نعيم الدين المراد ابادي

لغات القرآن للشيخ محمد نعمان ستة مجلدات ندوة المصنفين دهلي سنة ١٩٥٨م

فهرس التفاسير العربية التي ترجمت الى اللغة الاردية

انوار التنزيل واسرار التاويل للبيضاوي بترجمة المكتبة القاسمية ديوبند

تنوير المقباس في تفسير ابن عباس للشيخ محمد بن ابراهيم الجوناكري ١٩٣٢م دهلي

تفسير مدارك التنزيل للامام النسفي المتوفى ٦١٦هـ ترجمة لمولانا انظر شاه الكشميري، طبع في سهارنبور

تفسير ابن كثير للشيخ محمد بن ابراهيم جوناكري، في ثلاثين مجلدا ١٩٣ م كراتشي (ترجمة مولانا انظر شاه الكشميري ديوبند ١٩٦٠م ومولانا محمد داود خان، كراتشي، ١٩٠٨م)

تفسير الجلالين لوصيف غلام مهدي مدراس، ١٢٨٧ هـ يعقوب حسن اغره ١٦٦ ١م ، محمد ابو بكر سنبهلي، اغره ١٩٥٥م سراج الدين محمد عبد الرؤوف اغره ١٩ م

تفسير ابن عربي المترجم السيد تفسير شاه ورصيع الله اللاهوري ١٩٦٤م

تفسير لباب الاحكام لملاجيون الاميتهوي، المتوفى ١١٣ هـ المعروف بتفسير احمدي، المترجم سيد امير حسن حسن

جواهر التفسير للشيخ جوهري الطنطاوي المترجم الى الاردية عبد الرحمن العمرابادي عمراباد ١٩٣٦م لمولانا عبد الرحيم كندسان بومباي

تفسير روح البيان للشيخ اسماعيل صوفي البروسوي ١١٢٧هـ ترجمه محمد فيض احمد الى الاردية باسم فيوض الرحمن، سيالكوت ١٨٩٣م

تفسير فتح القدير للامام الشوكاني، ترجمه الى الاردية النواب صديق حسن خان ومحمد هاشم وابو العطار احمد البهوپالي يحتوي على ٨٥٥ صفحة في اثني عشر مجلدا آگره ١٩٠٥م

تفسير المنار للامام رشيد رضا المصري المترجم محمد ان شاء الله في ثمانية مجلدات يحتوي على ٣١٤ صفحة لاهور ١٩١٥م وقد ترجمه الى الاردية القاضي عبد المجيد ايضا

تفسير الامام العسكري ترجم الى الاردية باسم آثار حيدري بومباي، ١٩٠٢م

التفسير المظهري للقاضي ثناء الله الپاني پتي المترجم مولانا سيد عبد الدائم جلالي، احد عشر مجلدا يحتوي على اربعمائة صفحة، دهلي، ١٩١١م

ترجمات التفاسير الفارسية الى اللغة الاردية:

نذكر في هذا الصدد ترجمات التفسير الحسيني وانه قد ترجم عدة مرات الى الاردية

التفسير الحسيني لكمال الدين والمظفر الكاشفي المتوفى ٩هـ ترجمه الى الاردية المولوي رفيع الدين، طبع في ميرته ١٦٧ ١م وميرته ١٧١ ١م ودهلي ١١١ ١ وايديشنه ١٨١١ م ودهلي ١٩٣ ١م

ترجم فخر الدين احمد القادري الفرنكي محلي التفسير الحسيني الى الاردية في عشرين مجلدا طبع سنة ١٨٧٩م في لكنو وسنة ١١١٧ م وقد طبعت هذه الترجمة في دهلي ثلاث مرات على الاقل في سنة ١٧٩ ١م و ١٨٧ ١م و ١٨١٧م و ١٨١٩م

وترجم التفسير الحسيني المولوي عبد القادر الى الاردية وطبعت سنة ١٩ ١م في اگره وترجمه الى الاردية قطب الدين الدهلوي وقد طبع في لكناو

قاموس ترجمات القرآن لصالحة عبد الحكيم شرف الدين مكتبة شرف الدين و ولاده، ١٩٩٤م بومباى

قاموس دراسة نقدية لترجمات القرآن وتفاسيره للدكتور حميد شطاري، أطروحة جامعية ١٩٨٢م تحتوي على ٥٦ صفحة ذكر فيه ستين من الترجمات والتفاسير بالأردية

قاموس ترجمات القرآن (الأردية) للدكتور أحمد خان الإسلام آبادي لاهور ١٩١١م يحتوي الكتاب على ذكر ١١١ من الترجمات والتفاسير الأردية بعضها كاملة وبعضها تتعلق بجزء من أجزاء القرآن

ترجمات القرآن المجيد للأستاذ جميل النقوي تحتوي على ٣٠٧ صفحة أردو أكادمي كراتشي

دراسة ترجمات القرآن لمولانا محمد سالم القاسمي والسيد عبد الرزاق إدارة معارف القرآن ١٩٦٨م ديوبند

و أكبر الظن أن عدد الترجمات والتفاسير بالأردية لا تقل عن خمسمائة ترجمة وتفسير للقرآن

الأحاديث النبوية

ترجمان السنة لمولانا بدر عالم الميرتهي في أربعة أجزاء ١٩٦٧م دهلي انتخاب صحاح الستة لمولانا محمد علي كراتشي ١٩٥٦م

مسند أبي حنيفة لمحمد عابد قاضي محمد مراد السندهي

ترجمة مسند أبي حنيفة ترجمة إلى الأردية لمولانا حبيب الرحمن ومولانا أحمد علي المحدث السهارنفوري ١٣١٨هـ لكناو

الأحاديث القدسية من الصحاح الستة ومشكاة المصابيح مع الترجمة إلى الأردية لمولانا محمد خليل الرحمن السهارنفوري، ١٣١٥هـ دهلي

الأحاديث القدسية لمكتبة مجتبائي ١٩٠٥م، دهلي

جامع كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للإمام الشيخ عبد الرؤوف المناوي تشتمل هذه المجموعة على عشرة آلاف حديث ١٠٦٢هـ

خير الكلام في حديث خير الأنام لأبي الخير خير الله الصدر نادي ١٣٣٩هـ

تقويم الأحاديث النبي الكريم لمولانا محبوب علي الجون بوري بنارس ١٣٠٣هـ

الصراط المستقيم (نسخة خطية) المكتبة الآصفية بحيدر آباد

ناصر السنة للشاه محمد جعفر الندوي، ١٩٥٦م، لاهور

ترجمة القدوس لمولانا ظفر أحمد انتخب مائة حديث من بهجة النفوس لعبد الله بن جمرة الأندلسي وترجمها إلى الأردية ١٩٥٤م لاهور

تحفة من كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للشيخ عبد العزيز المحدث الرحيم آبادي، لاهور ١٩٣٠م

معارف الحديث أربعة مجلدات، الشيخ محمد منظور النعماني، ١٩٥٧م لكناو

فتح المنان في تأييد مذهب النعمان (مخطوطة) للشيخ عبد الحق الدهلوي

عقد الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الامام أبي حنيفة للشيخ محمد ظهير الدين القادري الرضوي الصادري المتوفى ١٣٠١هـ

آثار السنن لمولانا ظهير أحسن شوقي نيموي المتوفى ١٢٢٣هـ

الجامع الرضوي المعروف بصحيح البهاري في أربعة أجزاء من كتاب الطهارة إلى كتاب الصلوة،، طبع في أعوام ١٩٣٩ م ترجم هذا الكتاب إلى الأردية مولانا عبد الحكيم شرف القادري لاهور

زجاجة المصابيح على طراز مشكوة المصابيح هذا الكتاب يحتوي على الأحاديث التي توافق المذهب الحنفي لمولانا عبد الله الحيدر آبادي ١٩٥١م، حيدر آباد

الجامع الصحيح للامام محمد بن إسماعيل البخاري، وقد ترجم هذا الكتاب مرارا وهنا نذكر أسماء المترجمين وهم عبد الدائم الجلالي البخاري الراسبوري، ومولانا شرف علي التهانوي، والمفتي شاه الدين وشرف الدين وفخر الله ونظام الدين حسن وعبد الستار ومحمد علي احمدي وأبو الحسن محي الدين خان الدهلوي

تلمذ نذير حسين محدث الدهلوي وميرزا حيرت الدهلوي ومولانا أبو البركات ومولانا أبو سعيد بن عبد الرحيم ووحيد الزمان الشاهجهان بوري واغا رفيق البلند شهري ومولانا أحمد علي

تجريد صحيح البخاري المترجمون هم عبد الدائم الجلالي الرامبوري وأبو الفتح العزيزي وغلام حسين وفيروز الدين اللاهوري ومحمد جناب ولكن منهم من هذه الترجمات ترجمة خاصة للبخاري وكذلك لتجريد البخاري

الأدب المفرد للإمام البخاري ترجمه إلى الأردية النواب صديق حسن خان ومولانا أبو محمد ابراهيم الآروي وعبد الغفار المهدوي وعبد القدوس الهاشمي والنواب نور الحسن خان البهوبالي

الثلاثيات للبخاري النواب صديق حسن خان

الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري مولانا وحيد الدين الشاهجهان بوري ومولانا عبد الرؤوف الدانا بوري البهاري وعبد الاحد طبعت ترجمة الجامع الصحيح لمسلم من قبل مكتبة المجتبائي في ستة مجلدات في دهلي وقد نقله جماعة من العلماء الى الاردية

سنن أبي داود المترجمون وحيد الدين الشاهجهان بوري ووحيد الزمان وعبد الأول

الجامع للإمام الترمذي المترجمون فضل أحمد الأنصاري ومطبوع على الصديقي الناروتوي، وبدر الحق وكريم الدين الباني تي

الشمائل للترمذي سعيد بابا القادري وعبد الشكور الكاكوري وكرامت علي الصديقي الجون بوري، وكفايت علي المراد آبادي وشيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي المتوفى ١٩٨٢م

سنن النسائي غلام رسول صاحب مكتبة في لاهور نشر ترجمة سنن النسائي وقد نقله جماعة من العلماء إلى الأردية ثم ترجمه وحيد الزمان الشاهجهان بوري إلى اللغة الأردية

سنن ابن ماجه وحيد الزمان الشاهجهان بوري وأحمد سعيد الدهلوي

سنن الدارمي مدرر حبيب الدهلوي

مشكوة المصابيح الشاه محمد عبد الحق الدهلوي ورضوان قطب الدين الدهلوي المتوفى ١٣٨٩هـ وكرامت علي الجونبوري ١٢٨٩هـ وأبو محمد الآروي ومدررا حبيب الدهلوي وأعجاز رفيق الله سهري وإنعام الله اللوناموي ومصباح الدين أحمد وحزم المسيح

محمد صاحب فوق محل كراتشي، نشر ترجمة مشكاة المصابيح، وكذلك نشر عبد الغفور صاحب مكتبة أخرى ترجمة هذا الكتاب، أما أسماء المترجمين فهم لانكتبونها بعد دفع نص الترجمة لهم

موطأ الإمام مالك مولانا وحيد الزمان الشاهجهان بوري

موطأ الإمام محمد الله د د جوسامي وعطاء الله

كتاب الآثار أبو الفتوح الجريري ومحمد صغير الدين وعبد العزيز المحدث الرحيم آبادي

المسند لأبي حنيفة حسيب الرضي السهارنبوري مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري وسعد حسن

شرح معاني الآثار للطحاوي الشيخ إلهي بخش اللاهوري وعبد العزيز بن عبد الرشيد والسيد عبد الرزاق القادري الجعفري

صحيفة همام بن منبه الدكتور محمد حميد الله

مختصر نعت الأنصار للذهبي الشيخ أبو جعفر الفروسي

مشارق الأنوار للصغاني المتوفى ٦٥هـ محمد حسن النانوتوي والمولوي نصر الدين وخرم علي البلهوري، وهذا الكتاب كان معروفاً في الهند، وطبعت ترجمته مرة بعد مرة وكانت مقبولة بين الأوساط الخشبة

تيسير الوصول الى جامع الأصول في احاديث الرسول للشيخ عبد الرحمن بن ربيع الشيباني المتوفى ٩٤٤هـ نقله الى الاردية سيد ابو الحسن محي الدين خان الدهلوي في سنة مجلدات باسم تلخيص الصحاح لاهور ١٣٣٦هـ ١٣٣٤هـ بلوغ المرام من احاديث الاحكام لابن حجر العسقلاني من الجامع الصغير للسيوطي وقد طبعت ترجمته مرار

مصنف بن ابي شيبة المترجم هو رفيع الدين السكي

الترغيب والترهيب للمنذري نقله الى الاردية المولوي المرزا بيك دهلي ١٩٠٨م وهذه الترجمة تطبع الى كتاب الصلوة وهي ناقصة وطبعت ترجمة الكتاب في مجلة شهرية الهادي دهلي (جمادي الاول ١٣٤٣ صفر ١٣٤٨هـ) والمترجمون هم مولانا اسحاق بن عبد الله مدير نعي ومولانا ظفر احمد التهانوي ومولانا محمد صابر الامروهوي وقد طبعت الترجمة الى كتاب النكاح والترجمة الثانية لهذا الكتاب لمحمد عبد المجيد الككوري المتوفي ١٩٣٨م بتدريب ركن السمالي بجنوب الهند طبعت بدون لسن ما الترجمة الكاملة للترغيب والترهيب فهي للمولوي محمد عبد ... و الدهلوي وطبعتها ندوة المصنفين دهلي سنة ١٩٧٣م

وبالإضافة إلى الكتب الدينية من التفاسير والأحاديث ترجمت الكتب التاريخية والأدبية التي تتعلق بشؤون أخرى متنوعة الجوانب ولا أريد الاستيعاب ولكني أذكر هنا بعض الكتب الهامة التي علمت أنها ترجمت من العربية إلى الأردية وهي كما يلي

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي

السيرة لابن هشام

نهج البلاغة لعلي كرم الله وجهه

الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان

كتاب الخراج للقاضي أبي يوسف

شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني

الأحكام السلطانية للماوردي

الكامل في التاريخ لابن الأثير

أخبار الرسل والملوك للطبري

الأخبار الطوال للدينوري

فتوح البلدان للبلاذري

تاريخ ابن خلدون

تاريخ الخلفاء للسيوطي

تاريخ الفخري لابن طقطقي

تاريخ الأمم الإسلامية للخضري

تاريخ التمدن الإسلامي لجرجي زيدان

رحلة ابن بطوطة

كتاب اللمع لأبي نصر سراج الطوسي

التعرف لمذهب التصوف للكلاباذي

الرسالة القشيرية للقشيري

عوارف المعارف للسهروردي

قوت القلوب لمحمد بن عطية المكي

إحياء علوم الدين للغزالي

الذهب الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز

حياة الحيوان الكبرى للدميري

الفهرست لابن النديم

تاريخ الأدب العربي للزيات

تا يخ لا ب لعربي لشوقي ضيف

لمطلفات لسبع

يو ن علي بن بي طالب

يو ن لحماسه

يو ن لمتنبي

يو ن بي لعتاهيه

قصيد بانت سعا

قصيد لبر

لشعر لشعر لابن قتيبه

كتاب لعمد لابن شيق

لف ليله وليله

كليله منه

مختا ب لاغاني

وكما ترجم من لعربيه لى لأ يه معظم كتب لشيخ محمد عبد و لأمير شكيب سلان و لمنفلوطي وطه حسين ومحمد حسين هيكل و لعقا و حمد مين وتوفيق لحكيم ونجيب محفوظ وشوقي

صــــف وعصر بي لنصر وحس لبنا وسند قطب و بي رهره وهكذ ترحمت ىدىه من قصائد سعر ء فلسطين وتحد في لمحلب لار به مقالات هـمه عن بعض لسعر ء لحدد

❖❖❖❖❖

الرواس السعالى الكسر

سرب سساندرا سىرحى

ـ سعد لرحمں

ولـــد سرب سساند سىرحي h h d
٥ سسمىر عا في فريه ىدعى ىو ىا ىلغو فى مدىريه
هوعلـي ىولاىــه لســعال لعرـــىه وىوفــي ىسار ٩٣ م فـي
مسسعى ىكولكاىا فىه هـ لرحل لعىقرى عىسه في ىسر فقىر
ىلسبه حد ونسا وىرعرع وسىد في ىوس وفقر وحرمان حتى ىلع
لا ىعس سىه مں عمر فطهر ىحمه ىالو في سما لا ب لىعالي
وسرعاں مـ ىلعىـ سهرىه لى ىحا لهىد كلها و ىقل علىه لا ىا
لسىار ىسسىدروىـه ىعدلو ىه ىسىحوں على مىوله في كىاىه
لقصه و لر ىه ىالب ىاىه قصصه كلها هو لا لدى عامه لىاس

مركر سا لعرىسه لأفرىسه حامعه حو هر لال ىهر ىىو لهي

وخاصمتهم و بنى عليه وطنى نجاحاته الأدبية الشاعر العصامي الذي

بات طاغور ويشهد له بسرعة بديهته ولباقة بيانه

لقد نقل كثير من قصصه وروايته إلى عدد من اللغات

الهندية مثل اللغة الهندية و الأردية والبنجابية و التاملية و المليالمية

وكان عدد من رواياته مثل على خشبة المسرح وهو على قيد

الحياة

مع أنه لم يستطع أن يكمل دراسة البكالوريوس قد منحته

جامعة كا شهادة الدكتوراه الفخرية تقديراً لنجاحاته الأدبية الجليلة

الرفيعة

الرجل الذي لم يستطع أن يلتحق بجامعة ولم يكمل تعليمه

الدراسي لعلنا على يقين مستقل خلف لنا كمية كثيرة من الروايات

والقصص و الشعر و صار إلى الثروة الأدبية البنغالية صفة

ملموسة ولكن كيف مكنه ذلك كله؟ هذا سؤال يتطلب تفصيلا به

كان رواياته كثيرا جدا وكذلك كانت حياته بصائر روائية كاملة لها

دور حقيقية وأبطال حقيقيون فيها فرح و حزن وفيها سعادة

ودموع وفيها نعمة ولذة وفقر وقسوة

فقد سبقنا سرد يسير من تجارب حياته الكثيرة في بناء

دور القصة ونجاح الدور من الأشخاص و الأبطال وكثير ما

يتجلى في رواياته وقصصه انعكاسات الأحداث و الوقائع التي حدثت

في حياته فلابد من تتبع تلك الأحداث والوقائع التي أثرت في حياة هذا الرجل الخلقية والاجتماعية والفكرية والأسرية

نشأته في قريته ديوانانندفور.

كان موتي لال أبو شريف نهرو رجلا لا مباليا طول حياته لم يفكر قط في تحسين حالته الاقتصادية ولكنه بحسن الحظ استطاع أن يتزوج بفتاة من أسرة برهمية ثرية في ناكلفور ثم لأنه سيهاجر وكانت تلك الفتاة ابنة رجل ثري برهمي يدعى كندربات عاشوا ثلاثة وكان كندربات يدير عائلة مشتركة كبيرة مكونة من أخوته الخمسة وأزواجهم وأبنائهم وبناتهم

فلما تزوج موتي لال بـ بيهون موهني ثم سرت دعاهما كندربت إلى ساكلفور وانتقل موتي لال في كلية هناك وبدأ يدرس فيها وبعد إكماله الدراسة العليا فيها رجع مع زوجته إلى قريته ديو بانيدفور وكانت ولاية لشمال الغربية توجد عاصمة الحكومة الاستعمارية وكان المثقفون على أحسن حال حصل موتي لال على وظائف حكومية عديدة ولكنه لعدم جديته ولكونه لا مباليا وهاربا من المسؤولية حرم من الوظائف

كان موتي لال يكب على مطالعة ألوان من الكتب ويحاول أن يزاول كل فن وبدأ بكتابة كل من القصة والرواية والشعر

و لمسرحيه ولكنه كلما يقدم خطو تأخر حرى فلم يكمل مسا ولم يسر له سي مما كتب

فولد سرب سائد وكانت لعائله يحتضها سياح لعقر و لبوس من كل حانب فسأ رب كمعل عا ي مثل لامه من طفال لقر و لمكوس و لمصطهدس يذهب لى عاب سالا (لكتاب لهدوسي) عند طلوع لسمس مع طفال لقريه ويرجعون لى بيوتهم لي لظهر يلعبون في لطرق وفي ساحات لقريه لمحيطه بالحقول لخصر لممتد لى فاق بعيد و يمر عي لمعد لأ بالعسب و لكد ووسط حد ئق لمانعو و لحو فه وعلى حافه لغدير وسو طي لانها لحا يه و لحد ول لم ياه فقد يدعب يد لصابع في بحمل هد لمنطقه و فاضت عليها لو نا من لسحر و لجمال كا سرب كي لفو مرهف لحس فريحه وفيا ومحبا للجمال لجمال لطبيعه لأحا لخلابه ومع لك كان سرير مساعيا لا يسهي حركاته لطفليه لمرعجه لبا ويها كان يما وسط هاله من لاصدقا لأحصا لدين يسا كونه في معامر يه لطفليه لمتنوعه كانو يسرفون لفو كه من بساتين لقريه ويذهبون لى لنهر يسبحون فيه ساعات عبر قصير ويركبون سر عه ويتوغلون في لنهر مرعجين صيا ي لسمك وعندما تغرب لسمس يجتمعون مر على ساطي لنهر في لليالي لمقمر ويتحدثون عن معامر تهم لطفليه لبريئه ويتلـ ون ويضحكون

ويتفهمون واحيانا يسرقون اسماكا من شباك الصيادين ثم يشوونها
ويأكلونها بلذة ثم يرجعون الى بيوتهم فرحين نشيطين فنظرا الى
مسودة الخلقي وحركاته عبر العائلة ما كان يتوقع معلمه شاري
بانتب ولا امه تحنون ولا اخوته الاخرون ان ينجح في حياته يوما
ويعرفه الهند كلها ويفخر به

كانت في الكلية طفلة عزيزة مثل شريف في حركاتها
وسكناتها المزعجة وكان هذان الطفلان العزيزان يحب احدهما
الاخر حبا بريئا وكان شريف يشوق كثيرا من اوقاته يلعب معها
ويسبها و يضربها ويشكوها الى امها ثم يحبها ويقبل اليها ويعد
ذلها معاشر شيء وهي تسخط عليه حينا وترضى عنه حينا اخر
وتشكو الى امه ثم تجتمع معه بعد قليل في حديقة المدرسة او الحوالة
او على حافة تتحدر و ه لعربه لعل هذ الحب سبب ويصبح
ويتحول الى عشق وجنون في المرحلة المتأخرة من حياتيهما ثم
فترقا، لابدا كبير ما يجب ذكر تلك اللحظات السعيدة من الحياة
وذكريات حبيبا الجميلة يصورها شريف تصويرا بارعا
ويعصمها بر عنه لنابته و ستونه الرائع ارجاء روايته الذاتية اي
روايته الشعرية الذاتية سري كانت (Sr Kant) حافلة بذكريات
الصبا الجميلة واما لحظات الحب وشوق الحبيب الى الحبيب وحرقة
القلب وجواه والعواطف النفسية الكامنة المتعددة العور فقد صورها

في وـنـه لسـهر ـو س كـتبها ـحم لعلـب و مـوء لعس فلمسحب حالد كحلو لحب

هد سطر من طفوله سرب في ـو ـلـد فو وكان ـعـس هد لحنا للـد وكان ـو للمسالى لافكر في لحصول على وطـدعه وـكب على مطالعه لكب وسرك كل سي ـافصا فلما سمع كـد ـاب عـامـو فا ـا عن هد لاحو ل لسـه لعائله سها لحسه عاها لى ـاكل ـو مع وحـها ـسها سرب فا ـحل لدفر لبلده لى ـاكلو لى لعائله لمسحركه لكـر عائله كـد ـاب عـامـو فا ـا

سرب فى ـاكلفور

وصل سرب مع لـه لى ـب حد من لا كـد ـاب وكانب سر كـد ـاب مكوـه من حوـه لحمسه ـا هم وسائهم وكانب مـعه ومحـرمه ـعلم سرب في هد لاسر حب لانضباط و لـعـد لدي

فعد حل كـد ـاب سـطه في مد ـه ـدعى و عا سرن ـالك وـشالنا B k V d D وحصل ـعـر في حـا سرب ـد ـو طـب على حفظ لـد ـن وكمال لوحـاب لمرلـه وـرك حـا لهروب ولـسر ولسعى و لأسر وـعد ـلـب ـسو ب ـحول لى مد ـه حرى ـدعى ـح ـار ـان حوـلي

مسكول (Tej Narayan Jubb lee Sc[h]ool) وفي هذه المدرسة الجديدة تحسن شربت واجتهد في الدراسة ورغب في القراءة رغبة جعلته قادرا على احراز اكثر درجات في الامتحان النهائي واصبح أولا في الفصل فمنح له منحة دراسية وازداد همه ورغبته في الدراسة واستطاع ان يختار اصدقاء نبلاء ويتعلم منهم كثيرا من اخلاقهم الحسنة وعاداتهم المحببة وأخذ يخلو بنفسه ويتعبد على طريقة الهندوس واختار لنفسه سراما (كوخ للعبادة) بعيدا عن بيت جده يعبد فيه خالق الكون على الطريقة الهندوسية

ولكن هذه الحياة العلمية الهادئة لم تدم عليه مدة طويلة حيث كندربات احيل الى المعاش واصبح موتي لال وزوجته وابنه كلا على كاهل الشيخ الضعيف فاستأجر كندربات موتي لال باخلاء المنزل فغادر الى ديوانا ندور عام ١٨٩١م مع الزوجة والابن

رجوعه الى ديوانا ندور:

توفي كندربات عام ١٨٩٢م وتفككت العائلة المشتركة ورجع موتي لال مع زوجته وولده الى ديوانا ندور ولكنه استمر على البطالة ولجنب بهون موهني بيع كل ما تملك من حلي وجواهر نفيسة خاصة بها من بيت ابيها وعاد سرب الى حياته الاولى حياة اللعب واللهو والانانية واللامبالاة وبدا يصاحب اولاد الفلاحين وأولاد الطبقة الوسطى من الناس في اعمالهم ويساويهم

الفاقه وبدا يغيب عن الدار ويبيت حيثما شاء. فترة خمس سنوات ما بين ١٨٨٩م و١٨٩٥م كانت فترة جدب وقحط كان يوم فيها مثل سنة وظل شريف ساندرا يزداد ريبا وضلالا كان له زميل يدعى نافان ساندرا (Navan Chandra) كان شريرا كبيرا فأصبح هذان الشريران لا يفترقان الا قليلا ويتبعهما جماعة من المشردين بمصاحبة هذه الجماعة جماعة الاوغاد فعل شريف ما أراد أن يفعله وذهب حيثما أراد أن يذهب ومع انهم كانوا مشردين أوغادا لكن شريف تعلم منهم روح المغامرة وحب الاستطلاع على الاشياء المجهولة وشوقا الى اكتساب تجارب جديدة في الحياة والهمة العالية لمواجهة المخاطر والمشكلات المتوقعة

انه بدا يشاهد حياة الناس في مختلف صورها واشكالها في البوادي والقرى هاهم الفلاحون الكالحون الوجوه في ثياب ممزقة يذهبون الى الحقول يحملون محاريثهم على كواهلهم لصبيحة ويكدحون طول النهار كما تكدح معهم نساؤهم وجواميسهم وها هي نساء أرامل يعشن حياة الموت أفضل منها بكثير ليس لهن عزة ولا كرامة ولا احترام حتى على ازواجهن وعن بيوتهن يقضين بياض النهار وسواد الليل في ظلمات فوقها ظلمات

هؤلاء مجهولون يقرؤون صفحات لدى الناس جالسين على قارعة الطرق و يبحثون عن لحظات الحياة السعيدة منها والقاسية وهناك تحت شجرة البانيان اجتمع الاطفال والشبان والكهول

والسموح حول ملاعبي الحياة يستمعون إلى ثرثرتهم فاعرس
فواههم كالبلهاء والمجانين وهؤلاء يلعبوا الدمى يعصبون على
أعينها المعطفة أساطير رمادية ومهما بهارها وذلك قطاعي كبير
على موكبه الضخم يجري من آخر طرف القرية، جاء يعقد أحوال
رعيته والناس يسلمون عليه و يدعون لبقاءه وطول عمره
و الأطفال يسعون وراء الموكب حفاة عراة هذه الصور والأشكال
لحياة عامة الناس ارتسمت على شاشة مخيلته وصبحه قلبه وتجلت
في أعماق ضميره كلما تذكر تلك الصور و الأشكال انعطفت نفسه
وجاشت عواطفه وصور تلك اللحظات الحزينة والمناظر الساخنة
الكئيبة حس بصوبر و كأنه يحسها الآن مع أن أباه موبي لأن
كان أباه بني مدرسة في هو على بعده من الدار نحو ميلين ولكنه
عجز عن دفع رسوم التعليم بعد قليل فاضطر سرب إلى ترك
المدرسة وتحطم قلبه وجرحت آماله ولمس في أعماق ضميره
مرارة الذل والعجز واليأس فلا بد له فرار فهرب ذات يوم من
البيت وهو لا يعرف أين هو ذاهب؟ عزم في الطريق على أن
يذهب إلى مكان يدعى فوري حيث يجتمع فيه النساك
والدراويش ويعيشون على شرعات الناس وصدقاتهم مدة من الزمن
ويعبدون الآلهة فقدر له أن يستضيف من أرملة جميلة شابة في
الطريق تحمل درها و كل وسرب فيها أنهما فرق قلبه للأرملة
الشابة ووقع في حبها وكاد أن يعترفا معا إلى مكان بعيد ولكن الناس

ناعنوهما وهمسو على لا ملـه ونركو دعد ن صرنو و كلو ما سا و من لصرب و لركل لان لا ملـه لا سنحق ن نحب حد قصد عن لنعكر في لرو

نسي سرب طريعه لى عو ى و حع لى لسب ولي تلك لانا نعرف سرب لى دن قطاعي كنبر في منطقنه وكان دن لاقطاعي ظالنا في لماحستر في للعه لانكلترنه دو لى سرب وسناب سنهما صدنه قصاحب دن لاقطاعي سرب نساند لى كولكانا عاصمه لحكومه لاستعما نه ى سرب هنالك نوعا حدند من لصنا و كتسب نحربه حدند وهي مساهد لمسرحنات على نعه دن لاقطاعي ووسعت لمسرحنات فى هنه وتركت في نعسه در ظهر في نبانا و ناته وقصصنه نه لم تكتب لمسرحنات ولكن لحو لمسرحي لانتر ندخال في ننانا قصصنه و و ناته كنبر

نعود سرب الى ناكلغور

كانت لأنام نمر نطى في نو ناندو وكا لعتر ن نحرج لعانله لى لطريق نسول لى كل عا و فقصلت نهور مو هي نعمها لمصر عو ناب و حدرنه عن نو حو ل لعانله مرو قطه لانه حته لكنتر و عاها مع لعانله لى ناكلعو قاحه لنعر ادانته مر ناحته لى كلعو

عندما وصل شرت الى باكلبور كان عمره ثماني عشرة سنة وبقي هناك تسع سنوات متواليات (١٨٩٤ ١٩ ٣) وهذه الفترة من حياته كانت فترة للتكوين العقلي والفكري لذا من الضروري تتبع الاحداث والوقائع الهامة التي أثرت في تكوين شخصيته الخلقية والاجتماعية والانسانية والفنية

تحمل غوريات مسؤولية تعليم شرت وادخله في المدرسة التي كان تركها حينما غادر والده الى بهاغلبور وهي مدرسة تيج نارايان جوبلي سكول (Tej Narayan Jubilee School) لتكمل فيها دراسته العالية وينجح في امتحان الالتحاق بكلية محلية والتحق بها واستمرت الدراسة فيها

وفي تلك الفترة اصدر شرت مجلة قلمية تدعى شيشو اي الطفل بمشاركة أخواله الصغار وهم ابناء أغوريات سريندرا وغيريندرا وغوريندرا و أصبح كل واحد منهم اديبا كبيرا في حياتهم المتأخرة وصدرت عدة اعداد منها ولكن لما توفيت ام شرت عام ١٨٩٥ ترك والده بيت غوريات وانتقل الى منزل مستأجر في خانجارفور في المدينة نفسها وهناك تعرف شرت على شاب مثقف ثري محب للادب ويدعى بهوتي بهوشن وكان ابوه قاضيا شهيرا فأخذ يختلف شرت الى دار صديقه يقضي فيه اوقاته في مطالعة الكتب الانكليزية وكانت مكتبة القاضي زاخرة بمؤلفات اعلام الادب الاوربية فقرأ شرت في تلك المكتبة كتب ديكنز وثاكري

بصفة خاصة وقد   لا ب لأو بة لكلاسيكية في تحول عاصمة
بو م عندما حصل على وظيفة فيها وكانت للقاصي بث   مله
سالة تدعى بتروفلما N up m وهي تحب لا ب و لموسيقى
و لفنون لجميلة فهولا   لنادب   سرب وتشهوتبي وبتروفلما
مسو   محلسا ثنا وحبا و له عصا   حرس من لطارب
لجامعين وصد و   سالة فلسفة تدعى   لو   ي لصبا

كان ستبين بلو تبس لتحرير لتلك لرسالة ولكن بعد موته
بعام عبر سمها وصب ب باسم سابا   ي لطفال كان سرب
بساهم في صد   تلك لرسالة مساهمة فعالة بكتب فيها قصصا
بحماسة متدفقة و   عنه صبا فه فتدب مو هبه لا ثبه وبر ضه لفسه
بظهر من خلال قصصه لتي كان يكتبها للطفال كتب سرب في
تلك لوقت قصصا عديد منها   كلسي ناب   و بوجها   ي
لانفال و بوقما   قرلم ي   حب بوقما   و   بو من   و تا
بدى   ي   لاحب لكبرى

كان ولتلك لسنان بصدر ور تلك   لرسالة لا لالا   لناس
ولاطلاعهم على بر عنهم بل لكي بتمرنو وبتد بو على كتابة
لقصص قصص سرب سالد   بعجب لمساهمين لاحرين
وبصفة خاصة بعجب بتروفلما وكانت بتروفلما بصا بكتب لقصة
وبستشير سرب بسالد   بقبل   به ومارحظاته و بما تنفذ بصا
في قصص سرب   ولكن سرعان ما تحولت لرسالة لى لحب ووقع

شريف في حب شروقها الأرملة الشابة التي زوجت في صغر سنها وترملت في ريعان شبابها. هذا الحب يعطل الافاعل في قلب شريف مع أنها تحب شريف حبا جمّا ومع أنها كانت تظهر حبها في اللقاء على قصص شريف ولكنها لم تستطع الابانة عن عواطفها ثانية صريحة مخافة العار والعاقبة المجهولة لانها كانت أرملة والارملة حرم عليها الحب. الحب جناية في حق الزوج الميت فالربيع لا يعود إلى حياتها أبدا. والجدير بالذكر أن ايشور تشاندرا فديا ساغار وراجا رام موهان راي وأمثالهم من المصلحين الاجتماعيين رفعوا أصواتهم لاصلاح الاحوال المتردية للنساء لا الارامل الهندوسيات وتبنوا قضية زواجهن ولكن سيطرة التقاليد الاجتماعية الموروثة كانت قوية على أذهان الناس وعقولهم

تدخل شريف ذات يوم إلى حجرتها الخاصة كأنه يريد إعلان حبه لها. فاجأتها وجوده معها مفاجأة مربكة فخافت وتحيرت وبدأت تحذره في استعطاف وعجز واستكانة: اخرج من غرفتي، واخرج من غرفتي الآن. كيف تجرأت على الدخول في غرفتي؟ ألا تعرف أني أرملة، لا تفضحني يا شريف، دعني. غص حلقي وبدأت تنشج نشيج طفل صغير. خرج شريف من غرفتها منكس الرأس محطم القلب حزينا كئيبا ولكن حبه لها لم يمسح من قلبه قط. وقلما تخلو رواياته عن قصص النساء الارامل وعواطفهن وآمالهن المكبوتة وأحلامهن الضائعة

والجدير بالذكر أن سرب كان كأبيه لا مباليا ولاهيا إلى حد ما كان يكب على مطالعة الكتب ليلا ونهارا ولكنه يحب القراءة والمطالعة التي تلك تزيد تسلية نفسه وإرضاءها تحقيق هواياته ومغامراته الممتوعة كان يحب الصيد خاصة صيد الأسماك وركوب السباحة في النهر والعزف على الطبول والموسيقى والغناء والتمثيل على خشبة المسرح وغير ذلك

وعندما خرج والد سرب من دار الحوريات وانتقل إلى ست مساجر في جانجان فور توقف تعليم سرب في الكلية لم يستطع أبوه دفع رسومات الامتحان النهائي (F A Lxam nat on) في الكلية فانقطع سرب منذ ذلك اليوم عن التعليم

بعد تركه الدراسة حصل سرب على وظيفة لدى إقطاعي في باكلفور عينه الإقطاعي في منصب نائب المدير في مكتبه وحصل له أن يسافر مع الإقطاعي إلى البوادي والقرى وشاهد هناك حياة الفلاحين لكادحين وحياة عامة الناس في أسوأ حالة من الفقر والبؤس في الحقيقة أراد سرب أن يساعد أباه في إدارة شؤون المنزل ولكن أنى له أن يبقى مقيدا مكبولا بالشروط والأوامر والنواهي؟ فترك الوظيفة

وفي تلك المدة تعرف سرب إلى رجل يدعى شنوسادرا بابرحي وكان شنو يسادرا رحلا أو مستعرا لطنا متمولا كثيرا يعش

حياة حرة مطلقة. سافر إلى أوربا و رأى هناك حياة الأوربيين الحرة المطلقة فأحبها و جد نفسه مثلها لكونه محبا للأدب والفن والغناء والموسيقى وجد ضالته في شريف شاكر وأقام ناديا للشباب وسماه بالنادي آدم فور (Adam Pur Club) وأخذ يمثل المسرحيات الشعبية. كان شريف عضوا نشطا للنادي وأصبح محببا لديه لمرحه المرح وخفته العذب وصوته الحلو و أدى دوره في المسرحيات بإجادة و حنان. كان شريف يجد لديه كل ما يريد من الفلوس و شمول و تبغ و مخدر (لأنه يعود ذلك كله في مصاحبة الغانيات المغنيين)

وكان هناك شاب يدعى راجو (راجيندرا ناث موجومدار) أحد أعضاء النادي كان أكبر من شريف سنا بثلاث أو أربع سنوات اتحد هذا الشاب بشريف شاكر. صديقا له حميما لا يفترقان إلا قليلا وقد أثر هذا الصديق في حياة شريف تأثيرا لم يتغير على مرور الأيام

كان راجو ابن مهندس كبير. صاحب ثروة طائلة وطالبا جامعيا لا يؤمن بأية ديانة ويخالف العقائد الموروثة في شدة وعنف ولا يقيم وزنا للأعراف والقواعد الاجتماعية و يحمي للضعفاء والمضطهدين اجتماعيا واقتصاديا ويرفع الصوت للعدالة الاجتماعية وكان له هوايات مثل هوايات شريف فكانا يرقصان

نفسيهما يتحقق هواياتهم معا، وإضافة إلى ذلك كانا يتعاطيان ملذات أخرى ممنوعة مثل الحشيش والخمر والمخدرات ولعل الزنا أيضا

ويتفق كل مؤرخ لسيرة شرت تشاندرا على أنه كان يغيب في تلك الفترة عن منزله يوما ويومين وثلاثة أيام وربما أسبوعا بل شهرا ربما مع راجو وربما بدون راجو. مع مرور الأيام حدث الفراق بينهما وحزن له شرت حزنا شديدا بحيث نجد شخصية راجو تتجلى في صورة البطل إندرانات في روايته الذائعة سريكانت (SriKant) كانت أم شرت قلقة ومضطربة جدا لمغامراته الليلية مع راجو وتأسف عليه أسفا شديدا وكانت متوهمة منه ولكن لما طلع نجم شرت واشتهر ككاتب مجيد محنك وأقبل على قصصه ورواياته العامة والخاصة وحصل له حياة فيها نعمة ولذة وصفاء وذهبت أيام الحزن والأسى والفقر والحرمان قال شرت يوما في صوت حزين والدموع تترقرق في عينيه: لو كانت أمي على قيد الحياة ورأتني في هذه النعمة لكانت حياتي أجمل وأسعد

شرت تشاندرا في طريقه إلى مظفر فور.

أثناء إقامته في بهاكلبور وقعت حوادث عديدة مريرة للغاية في حياة شرت والتي اضطرته إلى اتخاذ سبيل الناسك الهندوسي نقمة على الحياة وطلبا للقوت ومن تلك الحوادث المريرة ما يلي

الاولى قد مر بنا ذكر الرجل الارستقراطي العربي شيو شاندرا كان راهبا و لكن لخروجه على التقاليد والعادات الرهبنة الموروثة ولانحيازه تجاه الحرية المطلقة قاطعه الرهبان مقاطعة تامة. عندما مات أحد من أقربائه لم يشارك الرهبان في احراق جسد الميت واداء المراسيم الأخرى بعد الموت ولكن شرت لكونه صديقا له شاركه في تلك المراسيم وساعده بنفسه في الساعة الحرجة فلاحظ مساعدته و تباينه قاطعه أيضا الرهبان

الثانية كان من عادة الجد الصغير غوربات ان يقيم مأدبة كبيرة كل عام عند مناسبة الدوجا (عبادة خاصة) للرهبان في احدى تلك المناسبات كان شرت يقسم الطعام ويخدم الضيوف فجاءه سبه احد الضيوف وذكر للناس عن مقاطعتهم له فقال الناس في صوت واحد إن خدمنا هذا الشاب وجلس معنا ما شاركنا في المائدة فأمر اغوربات شرت بالخروج عن داره ارضاء للرهبان

الثالثة لم يستطع أن ينسى شرت الارملة الشابة نيروباما كان ذكرها يأكل قلبه ويقض مضجعه فكتب اليها رسالة غرامية مفعمة بكلمات الحب والهيام والامال والاحلام ولكن من سوء الحظ وقعت في يد اخيها فافتضح الحب وافتضحت الأرملة في عيون أعضاء الأسرة وحدث في الدار قيل وقال وصياح وصخب فأرسلت نيروباما اليه قرة من الورقة تحمل سطرين

ليذهب حتى الى ارض لا يصل الى حيث منها لا يعيش حياة سكون وطمأنينة

فهم سريب هذه الكلمة فهما جيدا وفهم بما يشتمل عليه من معاني الضجر و الضعف واليأس والقنوط من الحياة فأصبحت مصابا بالسام الان مثل جزءا لا يتجزأ من قصصه ورواياته

الرابعة كان ابوه موتي لال يجمع الاحجار الكريمة فاجتمعت لديه كمية حسنة من تلك الأحجار الكريمة جاء صديق الى سريب يوما واظهر رغبته في تلك الاحجار الكريمة فأهداها اليه سريب كلها بدون ان يسأل أباه فلما سمع ابوه بذلك وبخه توبيخا شديدا فلم يستطع ان يستمع ذلك التوبيخ المرير فهرب من المنزل ولقي ناسكا هندوسيا في احدى جزر الصاعو وطلب منه لباسا زعفرانيا ولبسه وبدأ يجوب القرى و المدن مع صحبة النساك يغني الاناشيد التعبدية الهندوسية حتى وصل الى دهارم سالا (ملجأ للمسافرين) في مظفر نور وأقام في دهارم سالا عدة اسابيع يطرب الناس بحديثه الفكهة الجديد وبصوته الحلو و كسب النساك له اصدقاء كثيرين وأصبح شخصية محببة في الاوساط الشعبية في مظفر نور هناك عرفه كثير ممن زاروه في باكلفور وطلبوا منه ان يترك حياة النساك ويخدم الأدب

عرف المثقفون في مظفر فور قدره وأعطوه مكانة لائقة في نفوسهم وكان ممن أحبوا شرت هارامانات فالا ساربا ويعني هذا الرجل صديقا له في موته وسيكرناث باترجي روح الرواية الشهيرة أوروروا ديوي وكذلك تعرف إليه إقطاعي كبير يدعى مهاديو ساهو كان الإقطاعي يحب شرت ويدعوه إلى قصره الفخم فكانت تقام فيه محافل الرقص والموسيقى وكانت لديه غانيات تغنين وترقصن وتشربن الخمر وتخمص [illegible] وهناك حصلت لشرت تجارب كثيرة ومعارف واسعة عن حياة الغانيات ومشاعرهن وعواطفهن وأخلاقهن وعاداتهن وجمع شرت كثيرا منها في حياة البطلة بساندرا مكهي (ChandraMukh) في ديوداس

مهما كانت الحياة مفككة مضطربة لم يترك شرت كتابة القصص والروايات ولكنها بقيت في صورة المخطوطات إلى مدة طويلة لعدم ثقته بنفسه ولخوفه من العاقبة المجهولة. هل تنال عليها القراء؟ هل يأخذها بعين الاعتبار؟ أدباء أعلامه في مظفر فور لكمل رؤيته لشهرته شيء الخلق التي قارب صحة عتيقه وعاصفة هو جاء لمخالفتها للتقاليد والمسائل البالية وتأييد الحب الحصري

في عام ١٩٠٣م وصل إليه نعي أبيه فهرع إلى بهاكلبور راكبا على دراجة ولحرق جثة أبيه وأدى المراسم المتبعة بعد الموت وأصبح شرت حرا مطلقا لأن أخاه الكبير [illegible] وأخاه

سـ ـقـه لـهـمـد لمطلد لعد

لصـسـر قـد سـا حـد قـربا ـسي سـسـول قـي لـسـعال و حـده لصـعرى موسا ـعـه صـاحـه لـمـدرل لمـسـاحر لـدـها و ما حـده لكـرى كاـب وحـب في صـعر سـها ـي ـو ـاـدهو هـكـد سـعطـب ـعـه لمـسـوولـه ص عـق سـرـب قالـحـه لى ـحو عاصـمـه ـو ما طلـا الوطـعـه

قد ـعـصـب ـسـع سـو ـب مـو لعاب فـي ـاكلهو لـي كاـب ـر لـكـوس لـعطي و لفكرى و صـح ـس سـعـه وعـسرـس سـه قـل ـحاله لى ـحور

فهل ـحـد له ـا ـه ملحوظـه ـسـمـه فـي صـف لا ـا ـب ص مسـعـلـه كرو ـي

فـي لحقـعـه ـه ـد ـكـابـه لقـصـص مـد ر كـان ـن ـماـى عـسر ـسـه وطـل ـكـسـها ولكـه لم ـحـر عـلى ـسـرها ـي صـو كـ محاـوـه لـاس لان لـاس كـاـو ـعـرفـوـه كمـسـر ومـص ـسـحول ـي لطـرق فهل ـعـر قصـصـه لـاس كـان ـحـاف ـسـعا لـاس ـحـاف لعاقـه لمحهـوله

ـدكـر لمو حـور ـه كـب ـى ـلك لمـد قـصـصـا قـصـر وطـوـلـه ـسـر ـعـصـها ـي لـحـا لمـاحـر ـي كولكاـا و هـب ـعـصـها صـحـه للـمـدالا وـعـي لـدـه ـعـصـها ـي ـسـكل لمخطـوطـاب

ومن لقـصـص لـي كـسـها في ـاكلهو ما ـلي

ناسا (لمس) وكاسي تاب (مم رحل) وبوحها (لأعال) و بو فامار فريم (حب بوفاما) و بود س (قصه س قطاعي كبر حفق في لحب و هب لحنا صحبه للحمر في سو ع كولكانا وفي نب لدعا) وبا بدى (لاحب لكـــبرى) وسار بر هس (سيء لحلق)

لما بدب قصصه بطهر في لصحف و لمحلات لسهير في كولكانا عا سرب كبانه معصم قصصه لبي كبتها في باكلبور و بحوب

حياته في بورما ورجوعه الى وطنه الام

قام سرب نساند بلاب عسر سنه في بورما (٣ ٩ ٦ ٩) وحد لعف و لبصب من حيانه بصبا حافل بالوقائع و لاحدب لعصه بكا بكون سابطير

كان يسكن في بو ما وح حالبه بدعى عور باو وكان محاميا ناححا وف مل لى سرب مر ن ناديه لكي يدخله في كليه لحقوق وحعله محاميا ولكن لعائله لم برسله لى بورما وصل سرب لى لك لرحل لكريم ووحد لديه ملحأ ولكنه لسو لحظ مات عو باو سنه ٥ ٩ م قبل ن يقوم سرب على قدميه وبرك ور بوبا باهضه

وليحرر به الأقدار، اضطر سرت إلى أن يلتمس لنفسه السلك النودي، لأن السلك النودي لا يموت جوعا وعطشا في بورما. وبدا يجوب مدينتها طالبا للوظيفة، وقدر الله وما شاء فعل، قد توجه إليه الحظ برجل مثقف ذي سلطة ونفوذ لدى الحكومة، وكان يدعى ثم لـ مستر (M K Mitra) كان وكيل الامتحان للمحاسبة (Deputy Examiner of Account) سحره صوت سرت الحلو وحديثه العذب وبساطة الحقيقة، بسبب سيرتهما الصداقة وتوثقت فأعطاه وظيفة كاتب في مكتبه في رنجون وأقامه في داره فقضى سنين هناك. الرجل الكريم قرأ الآداب الأوروبية الكلاسيكية والفلسفة وكذلك كانت هناك مكتبة تدعى مكتبة برنارد (Bernard Library) كان يختلف إليها بعد رجوعه من مكتبه ويقضي فيه ساعات طوالا. هناك قرأ كتب لسبنسر (Spencer) وكانت (Kant) في الفلسفة وروايات ديكنز (Dickens) وزولا (Zola) وتولستوي (Tolstoy) ومسز هنري وود (Mr Henry Wood) في الأدب وقد ادعى أنه قرأ كتاب تولستوي (Anna Karenina) أكثر من عشر مرات.

أصيبت مدينة رنجون بالطاعون وبحدوث مجاعة ثم انتقل مستر إلى ضاحية من ضواحيها وانتقل سرت إلى منطقة يسكن فيها العمال في عدد كبير، استأجر غرفة في منزل يسكن فيه الموظفون الحكوميون. كان يحس في تلك المنطقة خلائط من الناس حياة حرة مطلقة يعيش فيها الرجال والنساء تحت سقف واحد بدون

زوج شرعي. أصبح شرت هناك شخصية محبوبة عند كل طبقة من الناس وكان الناس يدعونه باسم دادا ثاكور (Dada Thakur). كان يساعد الضعفاء منهم والمحرومين ويعطيهم أدوية المعالجة المثلية مجانا ويكتب لهم رسائل وطلبات ويساعدهم دائما قدر المستطاع على سبيل الإنسانية. أثناء إقامته في تلك المنطقة، اضطر شرت إلى الزواج بفتاة جاهلة لأن أباها كان يريد زواجها مع كهل مدمن الخمر مقابل ديون لم يستطع ردها. فجاءت الفتاة باكية إلى شرت بابو وقصت عليه قصتها. فدفع شرت ديون أبيها وتزوج الفتاة الجاهلة وبعّدها من الضياع. كان له ولد منها ولكن الطاعون ذهب به وبأمه بعد سنوات.

ثم تزوج مرة ثانية بأرملة شابة تدعى هيرنامايي وكانت خير مثال لزوجة وفية أحبته بكل قلبها وعاشت معه حياة زوجية ناجحة.

كان شرت على صلة مع أصدقائه في كولكاتا وكان يقوم برحلات قصيرة إليها. وهؤلاء الأصدقاء أخرجوه من طور الخمول إلى عالم الشهرة والصيت ومنهم فار امانات ثانا سارما، صديقه في مظفر فور وعرفه إلى رئيس التحرير لصحيفة بهارتي الشهيرة وسوريندرا نات داس أصوريات في حالة ورسالة في باكلفور وفالندرا قال مدير صحيفة يمونا

كانت مواهبه الأدبية والفنية قد نضجت في تلك الفترة ولقد يكتب بكل ثقة واطمئنان

قام شرت برحلة قصيرة عام ١٩٠٨ إلى كولكاتا و الأديب الكبرى عجبت الأوساط الثقافية ونالت قبولا عاما وكانت الرواية حول مشكلة الأرملة ونشرت على أقساط لما قرأها الناس أقساطا منها زعموا أن رابندرناث طاغور كتبها وحتى اسمه و لكن طاغور أنكر ذلك في شدة وقال إن صاحب القصة رجل آخر لا أعرفه ولكن سيكون له شأن في الرواية والقصص

وقام شرت برحلة قصيرة أخرى إلى كولكاتا عام ١٩١٤م فتزاحم عليه رؤساء التحرير للصحف والمجلات لشهرته طالبين منه قصصا وروايات وكانت الصحف والمجلات البنغالية تصدر بكثرة وكانت من أشهرها أربعة

صحيفة بهارتي (Bharat) التي أصدرت الأديب الكبرى وبرباسي (Pravas) ويمونا (Yamun) وبهارت ورشا (Bl rat Varsa)

وحظيت صحيفة يمونا وبهارت ورشا بالصدور معظم آثاره الأدبية وأعماله الأدبية التي صدرت في الصحيفتين وهو في رنجون هي كالتالي

بارا ديدي (الاخت الكبرى) وكاشي نات (اسم رجل) وبيراج بهو (الزوجة الوفية) وبيكر بتي (الهرمية) وبلي سماج (المجتمع القروي و الحياة القروية) و(سوء الخلق) واركشانيا (دنيا المساكين)

قبل ارتحاله الى كولكاتا لقي شرت برابندرنات طاغور في رنجون وكان طاغور في طريق عودته من اليابان وكانت المناسبة للاحتفال بعيد ميلاده الستين لسنه البنغاليون بالاجلال والاكبار وجيب وقاموا حفلة كبيرة لاستقباله وقد عد شرت خطبة الاستقبال وملأها بمعاني الاكبار و الاجلال و العظمة طالما اشتاق الى رؤية الشاعر العظيم الذي كان له معلما روحانيا في تلك الخطبة رجل يدعى نرمال سين (N) بين شاعر كبير بين ساندرا (Nab n (dra) قد عجبت الخطبة طاغور واعجبت الجماهير وظهر عددهم من تصفيقهم الرنان المتصل

لقد وجد شرت مكانته في الأدب البنغالي وعرفه البنغاليون كروائي كبير يكتب لهموم الناس ومشاكلهم اليومية ويصور المجتمع مع خيره وشره ويخالف الظلم و الظالمين ويؤيد المظلومين المضطهدين وأصبح محبوه يقارنون بينه وبين طاغور ويدعون ان قصصه وروايته افضل و اروع شأنا من قصص طاغور ورواياته

مع هذا كله كان يعاني من قسوة العيش في بورما ويكتفي على رواتبه القليلة التي يجدها في نهاية كل شهر. وأما ما يجده من قبل أصحاب الصحف فهو نصيب قليل جدا ولكنه في الحقيقة كان رجلا قانعا جد نجيب لبساطته لم يعجبه كلمات الثناء الزائفة قط ولم يرد الشهرة لكتابته ولم يساوم رؤساء التحرير للصحف عندما ينشرون قصصه ورواياته

في عام ١٩١٦م وعده لجنة تحرير صحيفة بهارت بارسا بمبالغ كبيرة وضمن لنفقاته في المستقبل ودعاه إلى كولكاتا فاتجه شرت مع زوجته إلى وطنه الأم وودع بورما وأهلها وداعا أخيرا

شرت في وطنه الأم:

رجع شرت إلى وطنه الأم بعد أن قضى في بورما عقدا ونصف عقد وقد ذهبت أيام الشكوى والتشرد طلبا للقوت وأصبح كاتبا مهيبا ناجحا وضمنت له إثارة لأدبه مستقبلا باسما ولكتب تجني له ألف ألف روبية في تلك الأيام وقد حضره قراؤه يزورونه في بيته ليلا ونهارا وأصبحت لحياته صفحة كصفاء السماء الأزرق وكان يزداد شهرة وصيتا كل يوم

ولكنه على الرغم ما يملك من مال وشهرة ومكانة فضل أن يعيش بين القرويين وبين عامة الناس في القرى بعيدا عن صخب الحاضرة وضوضائها

إنه بنى بيتا جميلا في قرية تابعة سموتبور في مديرية هوورا قريبة من مدينة كولكاتا وأقام فيها مع زوجته وأحبته وأبنائه وخادم له وفي تسع سنوات، من ١٩١٧م إلى ١٩٢٥م وكانت الحياة هادئة وادعة لا صخب فيها ولا ضجة

وكانت هذه الفترة من حياته خصبة جدا من الناحية الأدبية والثقافية والسياسية أخرج قلمه روايات وقصصا على التوالي مثل الديون و بنت البرهمن و النظام الجديد والجزء الثاني والثالث والرابع لـ شري كانت و حقوق الطريق و السؤال الأخير وغيرها

وفي تلك الوقت دخل شرت في السياسة الوطنية وحصل على عضوية المؤتمر الوطني الهندي وعمل مع الزعيم السياسي الكبير سي ر داس إنه رفع صوته ضد الاستعمار في خطاباته عندما انتخب رئيسا للجنة المؤتمر على مستوى مديرية هوغلي وكتب روايته الثورية حقوق الطريق التي اشعلت نار الحقد والكراهية ضد المستعمرين و أثارت روحه الوطنية الصادقة في نفوس المواطنين وصلت هذه الرواية إلى يد كل بنغالي يعرف اللغة البنغالية حتى اضطرت الحكومة البريطانية إلى مصادرة جميع نسخها

انه توسل الى طاغور ان تعاوض الحكومة الانجليزية لمنعها عن اصدار حكم المصادرة ولكنه قال: كما ان لك حق ان تكتب مثل هذه الرواية كذلك للحكومة حق في اصدار حكم المصادرة. وبعد ذلك وجه اليه انتقادات قاسية مرة بقول عنها بعد انها لم تكن الا غلطا في حق شرت

انه على الرغم من الشهرة الطائرة كان على صلة وثيقة مع الادباء الآخرين يقبل آراءهم بصدر رحب ويستفيد منهم وينقدهم هو بآرائه وكان جماعة من الادباء الشبان على صلة معه يستشيرونه ويقبلون رأيه امثال Premendra Mitra و Nazrul Islam و Achintya و Sailajananda وغيرهم

انه كان شوكة في عيون الكتاب الرجعيين الاحساس وكان محببا في عيون المحدثين المستنيرين كان يخالف التقاليد الفارغة البالية مخالفة شديدة ويدافع عن العلوم والمعارف الحديثة ويشجعها الحسنة ويحث الناس على الورود بها

وفي سنة ١٩٢٦م انتقل شرت الى بيت جديد بناه في قرية سامتابور حيث تقيم اخته الكبرى مع زوجها واقام هناك الى عام ١٩٣٣م وفي اثناء تلك المدة اصيبت المنطقة بالمجاعة والطاعون فساعد شرت المصابين بكل وسيلة ممكنة واثبت انه ولد لهذه الطبقة من الناس المصابين والمظلومين والبؤساء والفقراء

وكان على خلق عظيم وكان قلبه عامر بحب الإنسانية تنب
تلك بالتحاد صدقاء كثيرين مخلصين ومساعدته كل قريب وبعيد
وروحه هذا جاهله تكاد تصنع حياتها وسنانها عند كهل مدمن
للخمر وكذلك بروحه بأرملة بائسة لا صديق لها ولا معين و
بانعامها لديه لى حر يومه من حياته ووطنيته لصا فه تنم عن
خلقه و سياسته

و كثير منها ، على حبه للإنسانية ن معظم و بابه يدور
حول الحياة اليومية العامة للناس من الفلاحين و العمال المتجولين
و الساسة المتحمسين ومدعي الحب ومدعي الدين و الصناعيين
و اليتامى و الأرامل و العاشقات وصفات أخرى

به تنا ل موضوعات و عرضا سمى بالمعالجة في روايته
منها لعصر ع بت التقاليد لمو وبه و التدليج لسمه لمرينه طلعها
وبين حرية المفكر به ساول بالبحث كيف تعرض التقاليد حكاما
قاسية على الناس مل وبحوب ور حقيق مالهم وحاول
بكشف عن عه تقصر بكمية وحصة عند ما تقع مرة رملة في
حب حي به كشف عن مدني بعدا ب المشتركة لهيرسحه
معه حصي محكومه سعص به

سصه سب في كر ما لأمو بتكثير D kuns صند به
مر نهف سحري كم و كثير وفيه صور لأطفال كم
صور هم حب به د معسب نسوي لطبيعة السفلى من الناس

ومشاكلهم ومصائبهم كما كان ديكنز مهتما بها، أنه ملأ رواياته بتجارب حياته كما فعل ديكنز ولكنه كان طريفا كما كان ديكنز إلا أن شرت دافع عن حب لا يقره المجتمع أو التقاليد دفاعا قويا ورواياته ديوداس و سيء الحظ و السؤال الأخير و الزوجة الوفية تدور حول هذا النوع من الحب

ودفاعه عن هذا الحب أثار ضجة عنيفة في الأوساط البنغالية

في عام ١٩٣٣ انتقل شرت مع زوجته إلى كولكاتا حيث بنى فيها بيتا جميلا في شارع ٢٤ أشويني دتا على إصرار متكرر من قبل زوجته و عشاقه [illegible] ولكنه طالما يحترق شوقا إلى رؤية المناظر الريفية المسحرة وكثيرا ما يأتي إلى بيته في هاور

و أصبح بيته في كولكاتا ساحة تكثر فيه الزوار من الصحفيين والأدباء و رجال السينما والمسارح وقراءه ومحبيه أنه وجد ثمرات جهوده وعاش حياة هادئة ولاذعة وتوفي ١٦ فبراير ١٩٣٨م في مستشفى بعد أن أجريت عملية جراحية في بطنه عقب إصابته بمرض خطير واعطى اللغة البنغالية أسلوبا جديدا وخلف وراءه تحفا أدبية رائعة تعتز بها المكتبة البنغالية

ونكتب في السطور التالية أسماء رواياته وقصصه باللغة الانكليزية مع ترجمتها إلى العربية

الروايات

1 Bara Did (1913)	الأخت الكبير
2 Biraj Bow (1914)	الزوجة الوفية
3 Par n ta (1914)	برنيتا
4 Pandit Mahasha (1915)	حضرة المعلم
5 Pall Samaj (1916)	الحياة الريفية
6 Chandra Nath (1916)	سائدر ناث
7 Arakshan va	دنيا المساكين
8 Srikanta	سري كانت السيرة الذاتية
9 Dev das (1917)	ديوداس
10 N shkrit (1917)	نهرية
11 Charitra Heen (1917)	مسيء الخلق
12 Datta (1918)	اسم رجل
13 Grihadaha (1920)	لنار لحرق الدار
14 Bamuner Meye (1920)	بنت البرهمن
15 Dena Paona (192)	الديون
16 Naba B dhan (1924)	النظام الجديد
17 Pather Dab (1926)	حقوق الطريق
18 Shesh Prashna (19 1)	السؤال الأخير
19 B pra Das	بير داس اسم رجل
20 Subhada	سبهادا اسم رجل
21 Shesher Parichaya (1939)	اللقاء الأخير

القصص:

1 B ndur Chele (1914)	ولد بندو
2 Ramer Sumati (1914)	رجوع راما
3 Path N rdesh	دليل الطريق
4 Mej D d	الأخت المتوسطة
5 Andhare Alo	ضوء في الظلام
6 Kashinath (1917)	كاشي ناث
7 Alo o Chaya	الضوء والظلام
8 Mand r	المعبد
9 Anupamar Pre n	حب أنوبما
10 Bayasmr t	ذكريات الصبا
11 Swa m	الزوج
1? Chhab	الصورة
13 Mahesh	مهيش (قصة ثور لمسلم فقير)
14 Bhagir Swarga	جنة المسكينة

المصادر

Sa a Chand a Man and Art B S C S n Cup a Sah tya A ad m N w De h

Sa a Chand a Chatte An n d n o h nd w k b V hwana h 5 N an M M an Comp n d d de B am a nd V 4 T

محتصر دا تح سكله ب سفدي محل بهدا حاريه حصه دوم تحص برفي و (علي گر) طباعت ۹۷۳

ه سرت صند سحصست ر حري سول سو صري بحوكسدل سلسع ها س كلي عرسر لنس وكدل كوحه سنت لال كسون دهلي



محروح السلطاسورى

ساعر الحب والبوره

صهيب عالم

محرو لسلطاسو ي هو من ىر سعر لاعاني لهىديه ولمعهم في سما لأفلام لدي ساد لدىيا وسعل لىاس باعاىيه لهىديه لسعىيه ومىطوماىه لأ ىه لمد ىصف قرن من لرمان كىر

كان لساعر سر حسن حان محرر ح لسلطاىو ي ىن محمد حسىن حان من مو لىد عام ٩ م في قريه سمها علاجهىرى في مىريه سلطاىيو على ىعد ىحو كلو ميىر ي سمال لكىدو عاصمه ولايه ىر ىر ىس لهىد وىلفى لساعر ىده لاىيدىيه على ىدي ىوىه وكان ىو معىسا للسرطه في لحكومه لهىديه ىم لىحق مد سه كىر لعلوم في ىلد ىاىد ىمىيريه فيص ىا حىث ىعلم للعه لأ ىه ولعا ىيه ولعرىيه

حب ىسم للعه لعرىيه ىها لجامعه لمليه لاسلاميه ىو لهي

وبرع في العلوم الدينية ولكنه لم يستطع أن ينال شهادة الفضيلة إذ أنه قد طرد من المدرسة بسبب ولوعه الزائد بلعبة كرة الريشة وبالتالي فإنه نال القبول في كلية تكميل الطب بلكنو فأكمل دراسته الطبية هناك وأخيرا حصل على درجة بكالوريوس الآداب من جامعة علي كره الإسلامية وتوفي ليلة الرابع والعشرين من شهر مايو عام ٢٠٠٠م

وكان الشاعر مجروح السلطانبوري متسما بحسن الخلق وطيب الخصال وجودة القدرة إلى جانب كونه حلو الصوت وجيد الأسلوب ورفيع البيان وحسن المظهر وكريما للناس ووفيا للأصدقاء ولمه في شخصيته فقد صدق من قال

وما كان قيس هلكه هلك واحد

ولكنه بنيان قوم تهدما

وتزوج من امرأة متجلية بحسن الخلق اسمها فردوس ورزقه منها ابن و بنت

وكلمة "حسن" التي تركبها الشاعر مع اسمه هي تدل على نسبه الذي ينتمي إليه الشاعر وهو كما ذكر الرواة أنه من إحدى السلالات الهندية المعروفة بـ "تبندر فانسي ر جبوت" (أي أبناء الملك الأجلاء من سلالة الشمس) و اعتنقت الإسلام في عصر الملك المغولي محيي الدين أورنك زيب عالمكير

لأنه كان معتمداً على غناء الأفلام الهندية الأردية المتنوعة ولذلك فإنه لم يتمكن من القصائد الأدبية والغزل إلا نادراً فله ديوان عنوانه غزل (ط ١٩٥٤م) ويشتمل على نخبة مختارة من قصائده ومنظوماته الفريدة من نوعها ويبدو من خلال ترسيمه أنه لم يقل مبدأ إلا بعد تفكير عميق وتجربة طويلة فدواوينه لا تخلو عن قيمة قد تعادل دواوين شعرية متكاملة والحق أنه شاعر فريد من نوعه لا يضاهيه أحد من شعراء الأغاني الشعبية والأدبية معاً

ولو أن الأوسمة والجوائز التقديرية لم تبق لها أهمية وسبب تطور الرجل في أي مجال ولكن في بعض الأحيان تعد هذه نصاً مما تزيد الفنان أهمية ودرجة بين معاصريه فمن هذه الجهة نصاً نرى أن السلطانبوري نال جوائز وأوسمة تقديرية من مختلف الجهات والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومنها ما يلي

- جائزة غالب الأدبية
- وجائزة مير تقي مير الشعرية
- وجائزة مؤتمر اللغة الأردية الدولي
- وجائزة الأدب الأردي الهندي
- وجائزة معرض العلم ومنظمة الكتاب
- وجائزة دادا صاحب فالكه التقديرية للأغاني

- وجائزة عظيمة اقبال

ومع ذلك فإنه كان جديرا لم ينل جائزة ولي الدكني من لكاتمية ولاية مهاراشترا للأدب الأردي على يد السيد منوهر جوشي كبير وزرائها آنذاك من أجل خلافاته الشخصية والسياسية

أما بالنسبة إلى مجالاته العملية فإنها تنقسم إلى خمسة أنواع وهي عبارة عن الطب والشعر والأدب والسياسة وأغاني الأفلام الهندية والرحلات

بدأ الشاعر حياته العملية بممارسة مهنة الطب في بلده بلدة مجدرية قصر فاد ونال سمعة طيبة في هذا المجال وغادرها فرجع إلى مدينة سلطانبور لمواصلة مهنة الطبية في موطنه حيث بلى بلاء حسنا في معالجة المرضى ولا سيما أيام تفشي وباء الطاعون في بلده ومن حالات براعته في الطب أنه عانى ذات مرة من مرض عرق النساء فرجع إلى كثير من الأطباء ولم تكلل جهودهم بالنجاح حتى عالجه بنفسه بإجراء عملية جراحية صغيرة بيده ووضع مسحوق فرتفل على جرح رجله المصابة بالألم حتى شفي تماما وبذلك فإنه لم يلبث طويلا وسافر إلى مومباي فانضم إلى عضوية الحزب الشيوعي الهندي واستمر فيها لمدة طويلة مشاركا في فعالياته الشيوعية في المدن والأقطار الأجنبية بما فيها طشقند وسمرقند وموسكو وباريس ولندن وموريشس وغرناطة والولايات

المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة

كان الشاعر متضلعا من اللغة الفارسية وآدابها ويتجلى ذلك جليا من خلال أبياته الأردية كلمات فارسية في أبياته وترديدها جمالا وجلالا

ولما كان الشاعر موهوبا بالمذاق الشعري وقريحته الفائقة من عبد الله العلي الغفير بد يقرض الشعر وهو ابن سبع عشرة سنة من عمره وتفرغ للشعر والاغاني رغم دراسته للطب وممارسته للسياسة فمارس جميع الأجناس الشعرية بما في ذلك الأغنية الشعبية والنسيب والغزل والقصيدة وحتى المديح النبوي المرتب ونحوها ولنسيب محروح لسلطادوري خصائص لا يكاد نحصرها في هذا المقال لو حصر فنكتفي بتلخيصها كالآتي

وهو يعبر عن الروح العصرية بأسلوب قديم رائع فهو يكشف عن حقيقة الأمور ويبرز جوانب الحسن والقبح في صورة كلامه المنظوم ولا يمس أحدا من الناس فهو يحثهم على الاستماع إليه والاتحاد بدون اختلافه بتاتا في مجالات الحياة من غير مبالاة بلومة لائم وإن شعره نموذج جميل لجمال المعنى ويوجد فيه الكلاسيكية في أسلوب جذاب وهذه الصفة التي تميزه من شعراء المعاصرين الهنود وشعره نموذج حسن لامتزاج اللغتين الفارسية

والأردية فهو يحول الشعر كأنه يتكلم على لسان الشاعرين غالب وحسرت ولا نشعر بأنهما يوماً عن دنيا الشعر الأردي وإن المراد والكلام قد اختلط بعضه ببعض إلى حد لا يشعر أحد بأن هذا هو غالب أم ذاك وهذه خصوصية لا نجدها حتى لدى قليل من الشعراء المعاصرين. وبذ مجروح السلطانبوري الشعر التقدمي ولا ريب في أن مجروح يحتل في قمة الأدب الإبداعي والتقدمي لحركة الحداثة الشعرية

يرى كثير من النقاد أن المحدثين هم مسؤولون والتقدمية هي اسم آخر للشيوعية ولكن شاعرنا السلطانبوري يرى أنها من وجهة نظر أخرى عقيدة عبارة عن نصرة المظلوم من أية جهة كانت فكل مظلوم منصور فيها

ومع ذلك فإن الإنسان مركب من النقص والنسيان ففي شعره زلات يتمثل في هفوات لا يسدد بها النقاد وفي بعض الأحيان يستخدم كلمات وتعابير لا علاقة لها بالحداثة وإنما هي أصداء من الماضي البعيد

وإن شعره مملوء بالأنانية والافتخار بالذات والعناد على قوله وهذا ليس مما لا يحبه العامة ولا الخاصة

كان شاعرنا خلال حياته شابا ملتهب الحماس جريئا ينظم القصائد في المناسبات، ويلقي الكلمات في الملمات، ويشارك في المظاهرات ويندد بالمستعمر والنو طو الانكليزي الذي احتل الهند

عميق الحنان إلى درجة الألم وسمى إلى درجة المرارة هذا هو شعر مجروح وإن مجروحا شاعر يشعر ما يحتوي مخيلته أو ما يقع بين يديه أو ما يراه وما يحسه ويتوهمه بعد أن وضع كل هذه الأشياء في بوتقة الساحر هذا هو الشيء الثاني الذي يظهر في شعره بصورة جلية هو حبه للإنسانية جمعاء يقول الأستاذ الدكتور كوبي تشند نارنك

ولعله من المستحيل أن ينكر أحد بأن حب الإنسانية والحل الاجتماعي وثقافة الجماهير هي من سمات شعره البارز

والشيء الثالث هو أمله وعدم قنوطه فهو لا ينكر الحوادث بل يرى من وراء الستار باسما ومستقبلا زاهرا

والشيء الرابع هو رؤية الحضارة الكاملة في شعره فالشاعر شاعر العقل كما هو شاعر القلب شاعر الذهن كما هو شاعر العاطفة

عندما نتحدث عن مجروح السلطانبوري، نتحدث عن الشاعر الذي يحمل جوانحه قلبا خفاقا رقيقا وقلبا محبا للإنسانية

حمعا كا ها الطلم دن وحد ونحد في سعا هد لحقائق لانسانيه و سر ها

حل محر ح ولكن سعا لم يمت ويبقى في لذكر و لقلب لتذكرنا بهد لا نت صو محمله بشى نو ع لأسى و لألم فبادر بها هد ما عبر عنه في سعا تهد لموضوعات لتي حمعها سيطاعت ن يمثل في سعر صر ع لحيا بما فيها من فر ح و تر وحب كر هيه

يومن محروح بالانسانيه وهي محو لأسعا وعزله و لعظمه لانسانيه قلب لأسعا وسعا يبر لحقائق ولبر هين عن حيا لانسان ما سعر لرقيق فأعليه يتحدث عن لحب و لحمال وما يسعد لرو و لقلب و كان ساعرنا ساعر كلاسيكيا يعتمد على لاصاله لتر ث فهو مع كل حديد في لسعر و سعا يتحدث عن بعض لقضايا لوطنيه لأ يه و لاجتماعيه و لانسانيه

و يه من بر لا با لذين سهرو بالأسلوب لسهل لممتنع ولا تر ل قد يه على لعطا بر بوما فيوما في محال لسعر و يتحلى سلوبه لا بي لناصع لمسرق في كل سعر من سعا فهو يعرف كيف يحتا لالفاظ لانيقه و لعبا ب لجميله لمعبر عن فكا بصدق ويسعها بذوق

وقد استطاع مجروح السلطانفوري أن يكتسب حضوراً قوياً على الساحة الشعرية داخل الهند وأن يبرز كصوت إنساني مؤثر في عالم الشعر والأدب وأن الشاعر مجروح شاعر صادق لأنه يكتب بأحاسيسه ومشاعره وبحسه المرهف. ووصل الشاعر إلى قمة إبداعه ويأخذنا بخياله الواسع وإن أشعاره عبارة عن نوع من الرؤية للمجتمع ونوع من التعبير عن تطلعات الناس ونوع من تقديم الحلم بصيغة أفضل من أي صنيع حرفي وأشعاره مخلصة وحصيلة ثقافة مرحلة تاريخية باعتبار أن عنصر الخيال يلعب دوراً قد يعطيها ما يجعلها أكثر قدرة على معالجة القضايا الساخنة.

في أغانيه السينمائية:

المجال الثاني الذي اشتهر فيه مجروح السلطانفوري شهرة فائقة هو مجال السينما فإنه قرض أغاني عديدة لا نظير لها في اللغتين الأردية والهندية بجانب شمائل هذه الأغاني على خصائص تعدها عشرة من الشعراء الهنود ونظراً لهذه الأهمية أريد أن أفصل هذا الموضوع وأذكر أموراً توضح درجته بين الشعراء الذين قرضوا الأغاني السينمائية

كان الشاعر السلطانفوري يشارك في أمسية شعرية في مدينة بومباي ومرة أنشد شعره الأردي ما بعد

هي و ب وهي لسبب لا با في لكوب ولسطه في لكأس بها سمس برلب بنا و بد كامل بالفعل

هد متحه و بني علده لناس من وي لفرنحه لصحريه و لمدى لسعري لسلم ومن صممهم لسد عند لرسد كا فأعجب به و بيعا لعلمه ما حها لدي كان يقوم باعد بدله فطلب منه ر عظم له لاعاني وهد كان ول حوله في هد لدبيا لمرله و هو علم ١٩٠٤ م وبعد لك لعام وحتى ١٩٩٩ م فانه نظم عاني متوعه لأفلام بلغ عدها ٣٥ فيلما وكثر ومن لافلام لاحمر لبي قال لها لاعاني هي كيا كهنا با ملد) و هم بو محب كري كا (ما با فاعسق) وبعض عانيه لسهر هماني

حافون ك من محمي سامجه سوري (بي حبك صباحا ومسا هي مو كهكي حسنا كبون سلاي هي (بها لمساهر لما بولمني عد فك لهم ولعم) و كوني حب به باي (هف سعل) كهي كهي بر لكا بير نطر (صباب لسهم با لي هد حرى لي لك) و بابوحي هري حلنا (با لسد لا بمس لي بلطف و لي كي بها بهار سا (محصد ول لعسق و بصوير بري ل سر حس ر مي باري هي (مد بو حذب صو تك بي قلبي

ومن بين أغاني مجروح السلطانية نجد أشياء تبرز في كلامه وهي نادرة من كلام غيره من الشعراء فنريد أن نذكر طرفا منها كي يعرف القارئ ما هي ميزات أغانيه

أول ما يشعر القارئ لدى قراءة أغانيه السلطانية هو أنها مصبوغة بالصبغة العربية الخاصة بالملامح الأدبية والثقافية العربية والفارسية التي تسودها مثلا كلمات ما شاء الله و سبحان الله و حبيب و محترم و أهله و سيدة نور و دنيا وخاصة خانم ونحوها

ويكتب شاعرنا الأغاني في عدة أشكال من البحور ومن هذه البحور والأوزان بحور خاصة بـ ر دي ترمان وسلسل يسودهم و يذكر حاي كمال، نجد فيها أنما يجب في المصرع الأول وأما المصرع الثاني فهو كامل وكلاهما مسموعان كاملا لدى الإنشاد وهذه خصوصيته اعترف بها كافة النقاد

ومن جهة أخرى فإنه يرسل في أغانيه السلطانية رسالات جديدة فهو يكتب عن الأم ويكتب عن الفقراء ولا يكذب ويصدق في القول ولا يبالغ على الإطلاق وسلاسة هذه الأغاني يزيدها براعة مثلا يصور الأم فيقول أي مال تري صورت سي الذي تكون كي صورت كما هو كي (يا أمي هل صورتك تخالف صورة الإله)

لما أعطيته الورقة فأعطيتها تتحدث عن الحب والجمال وما
تسعد الروح والقلب وجاءت قصائده عادية غناها عدد من المطربين
ولحنها بعض الملحنين أمثال نوشي بثر نيسر جيت، لكنني كانت
بساري لال أمس دي برمن ر حسن روشن وأسد ملند وجي كشن و
له أو رحض

قد كثر ذكر محبة الوطن في الأدب فهذا شيء رائد ولكن
شاعرنا مجروح السلطانبوري يشعر بشيء آخر وهو أن هذه المحبة
قد اختلطت بشخصيته اختلاطا لا يستطيع أن يفصلها عن هذا

ومن ثم يأتي محبته لمسقط رأسه فقد أورد عليه زملاؤه
المواطنون أنه لا يكترث لمسقط رأسه فهو لا يحبه ولا يعظمه وربما
ولكن الأمر على عكس ذلك فيوحي دراسة أغانيه السينمائية أنه قد
أحب مسقط رأسه حبا جما حتى ذكره في بعض أغانيه الفلمية فلو
لم يحبه لما ذكره

وفي الحق أن شعر مجروح ليس مجموعة من اللفظ والنغم
والمعنى بل هو رسالة فكرية إنسانية تتمثل في نبلها وصفائها رسالة
المفكرين المصلحين العظام بمفهوم جديد رأته الفكرية على مفهوم
المحبة بمعناها الواسع أرحب فهو يحب أخاه الإنسان دون أي فارق
في المنزلة والدين والتجارة

❖❖❖❖❖

سر سيد احمد خان في العالم العربي

ـ د/ صلاح الدين العمري

ترجمة حسان الله خان

ن شخصية السير سيد حمد خان كانت من الشخصيات التي

طلعت على فق لعالم لاسلامي في لقرن لتاسع عشر وحملت

لو لاصلاح صاحب باسعة طمها و سبب حركة صلاحية

تستهدف لنهوض بالمسلمين في جميع مجالات لحيا لا سيما في

مجال لتعليم و ب همية هذ لحركة معناها يوما فيوما ب

من خدمات جليلة في صلد صبح لشعب لعلمي حول له

لاجتماعية وكانت هذ لامر لساحة عميقة لاثر وبعيد لمدى

وتعرضت منها حركات كثير سبقا ب بها و ستعطرب وسحب

على منو لها وسا ب على بها فاحتلت هذ لشخصية مكانة

سا مسا ل هيم لد ساب لعربية جامعة علي كر لاسلامية علي

كر برير س

جت هيم لد ساب لعربية بعض لجامعة

مرموقه في لهد لا تعد لها مكانه مصلح حر وقام عد كثير من لعلما ولمفكرين ب سه هذ لحركه وتعدها على لمستوى لعالمي ولقد هتم لعلما لعرب بهذ لحركه ومؤسسها هتماما بالغا منذ بد يتها

وكان ول من كتب حول لسيد حمد خان وحركته في للغه لعربيه فيما وقفت عليه كان حد بصير في لتدبر عا عا باحو ل لامم و سع لاطلاع حم لمعا ف وهو لمعروف بالسيد جمال لدين لافغاني (٣٩ ٩٧) فقد تحدث لافغاني في لمجله لاسبوعيه لعرو بوثقى عن لافكا لسيد حمد خان لدينيه وكانت هناك من لاسباب لتي دعت لافغاني لى ن يكتب عن لسيد حمد خان في سئله سلها لاستا محمد و صل مكتوبه بدا بروله في حيد با سنه ٨٧٩ م وهذ لرسله كانت تتعلق بالطبيعه Na u فكتب لافغاني ساله متكامله في لر وسماها لر على لدهريين بالبعه لفا سيه ومعها تعلت هذ لرساله لى للغه لا به ولا نم قام لسيد محمد عبد بالسيد لافغاني بترجمه هذ لرساله لى لغه لعربيه ستعان بها برحل تعرف للغه لفا سيه تسمى بي تر ب لدي كان بحس لنطق فيه عقيد وسلوكا و مد لسيد جمال لدين لافغاني ولشيخ محمد عبد جريد عربيه باسم لعروه لوثقى من باريس سنه ٨ فكتب لسيد لافغاني مقالات عديد حول فكار لسيد

أحمد خان فيقول في حد اعداد هذه المجلة لما استقرت أقدامهم
الانجليز في الهند، وألقوا بها عصاهم ومحت آثار السلطنة
التيمورية نظروا إلى البلاد نظرة ثانية فوجدوا فيها خمسين مليونا
من المسلمين، كل واحد منهم مجروح الفؤاد بزوال ملكهم العظيم،
وهم يتصلون بملايين كثيرة من المسلمين شرقا وغربا وشمالا
وجنوبا وحسبوا أن المسلمين ما داموا على دينهم وما دام القرآن
يتلى بينهم فمحال أن يخلصوا في الخضوع لسلطة أجنبية عنهم
خصوصا إن كان ذلك لا يخشى خطف الملك منهم بالخديعة أو
المكر تحت ستار المحبة والصداقة فطفق الانجليز يسعون
بكل وسيلة اهانة الاعتقاد الإسلامي وحملوا القسس والرؤساء
الروحانيين على كتابة الكتب ونشر الرسائل محشوة بالطعن في
الديانة الإسلامية، مفعمة بالشتائم والسباب لصاحب الشريعة برأه
الله مما قالوا – فأتوا من هذا العمل الشنيع ما تقشعر منه الطباع ولا
يمكن معه لذي غيرة أن ينام على أرض تنشر فيها تلك الكتب وأن
يكن تحت سماء تشرق شمسها على مرتكبي ذلك الإفك العظيم

وما قصدهم بذلك إلا إهانة عقائد المسلمين وحملهم على
التدين بمذهب الانكليز هذا من جهة ومن جهة أخرى أخذوا في
تضييق سبل المعيشة على المسلمين وتشديد الوطأة عليهم
والاضرار بهم من كل وجه فضربوا على أيديهم في الأعمال
العامة، وسلبوا أوقاف المساجد والمدارس ونفوا علماءهم

وعلمائهم إلى حرية الإيمان رجاء أن يفقدهم هذه الوسيلة – إن لم يفقدهم الأولى، في رد المسلمين على دينهم باستغلالهم في أغوار الجهل بعقائدهم حتى يذهلوا عما فرضه الله عليهم

فلما خاب أمل أولئك الحكام المستبدين في الوسيلة الأولى، وطال عليهم الأمد في الاستفادة من الثانية رجعوا إلى تدبير آخر في إزالة الدين الإسلامي من أرض الهند واستئصاله لأنهم لا يخافون إلا من المسلمين أصحاب تلك الملك المغصوب والحق المسلوب، فالتقى برجل اسمه أحمد خان بهادر كان يحوم حول الإنكليز لينال فائدة من لديهم فعرض نفسه عليهم، وخطا بعض خطوات لخلع دينه، والتدين بمذهب الإنكليز وبدأ الأمر بكتابة تبيين الكلام ( ) تبيين أن التوراة والإنجيل ليسا محرفين ولا مبدلين لينال بذلك الزلفى عندهم فأخذوا في تحريره وتكريمه وساعدوا على بناء مدرسة في علي كره وسموها مدرسة المحمديين لتكون فخا يصطادون أبناء المؤمنين ليربوهم على أفكار أحمد خان بهادر

وكتب أحمد خان تفسيراً على القرآن الكريم، فحرف الكلم عن مواضعه وبدل ما أنزل الله وأنشأ جريدة باسم تهذيب الأخلاق لا ينشر فيها إلا ما يضلل عقول المسلمين ويوقع الشقاق بينهم ويلقي العداوة بين مسلمي الهند وغيرهم خصوصا بينهم وبين العثمانيين وجهر بالدعوة لخلع الأديان كافة، لكن لا يدعو إلا المسلمين ونادى الطبيعة الطبيعة ليوسوس الناس بأن أوروبا ما

بقيت في المدنية وما ارتقت في العلم والصنعة وما علت في
القوة والتعود إلا بترقيص الأبدال والرجوع إلى الغرض المنشود
من كل دين – على زعمه – وهو بيان مسالك الطبيعة قد افترى
على الله كذبا

ولما كنا نحتال الدين في الهند في سنة ١٨٧٩م حسبنا في
بعض العقول اعتبارا بترهات الرجل وبالمدنية فكتبت رسالة في
بيان مذهبهم الفاسد وما ينشأ عنه من المفاسد وأثبتنا أن الدين أساس
المدنية وقوام العمران

وهؤلاء الدهريون ليسوا كالدهريين في أوروبا فإن من
ترك الدين في البلاد الغربية بقي عنده محبة لوطنه لا ينقص
حميته لحفظ بلاده من غائلات الأجانب، ويفدي مصلحتها بروحه
أما أحمد خان وأصحابه فإنهم كما يدعون الناس لنبذ الدين يهوّنون
عليهم مصالح أوطانهم ويسهلون على النفوس بحكم لا أحسن منها
ويجتهدون في محو آثار الغيرة لدينه ولقومه لا لأجر جزيل ولا
شرف رفيع ولكن بعيش دني وطمع زهيد وهكذا يمتاز دهريو
الشرق عن دهريي الغرب بالخسة والدناءة بعد الكفر والزندقة

وكتب الأفغاني في عدد آخر من أعداد هذه المجلة مقالة،
ورمى فيها إلى السيد أحمد خان من زمنه وحمل عليه مسؤولية
عن إفساد عقائد المسلمين في الهند[7] وقام بنسخ أفكاره العلمية

و لدسه حسى باسه لسد في لحطه و حد بمسر لدلائل لموبوق بها و لد ساب لعديه وهد لا للوق بسأل لاسا لاقعاني لسحصه لاسلامه لكسر ولا سكن كر حسع لانهامات لموحهه لى لسر لسد حان في هـ لمقال

وقدم لدكبو محمد لنهي في كتابه لفكر لاسلامي لحدث صلبه بالاسبعما لعربي حول ما كتب لسد حمال لدس لافغاني قطع مر حل في محال لبحث و لتحقيق به نقل من كتابات لافغاني و سب لدكبو لنهي ن لسد حمد حان كان من حاملي للو و عون قوت لاستعما ى و مويدي لاستعما في صفهم سل قد عتقد ن فكا لدسه هي لتي تسكل بو ولى للحركه لعا به لاحمدته في لهند كما بكتب ولدعوى لتي عاها لسد حمد حان باسم لاصلاح لعقدسه بعدر مقدمه وتمهيد لعما لعا به تلك لعقد لتي تفرع عنها فما بعد الـ لمذهب لذي يعرف بالاحمديه

قام لدكبو محمد لنهي بنقد تجاهات لسد في لتفسير و لافكا لتي تتعلق بالمعجز ب وحو ى لعا ب بمحاولته لمستمثله وسد لفحو بين هل لكتاب ولمسلمس و لدعو لى توسق لصلات للتعا ن فيما بينهم فهو يقول عا لى ما سما تسانيه لأ سا ى لمعني لانساني لعام لذي يدعو لا لى لسماويه لى عسا حفظه وهو ما يسه لدو فكر لعالميه لتي سساها

لنهو ىه لر سمالىه لسىوعه لدولىه قد كانت من قبل تلعب بالفكر لماسويىه

ولفى لذكىو لنهي لصو على مادر لسد حمد لمنطو ولىادر وعلى لسده فهو ىقول لم ىكن لسد حمد حان عىه فقط لهد لىحدىد هد لعقمه في لاسلام ىما ك لك صحـا ومولفا ومد سا مسرفا على كلىه علمىه ىىده لكلىه لانكلىرىه لسرقىه لمحمدىه حرحـت لكثىر مـن سبـاب لهىد لمىمىس وىحولت لار لى لحامعه لاسلامىه في لهد ىعد ىقسىم سىه ٩٤٨ م وقىها ىد س لمسىحىه بالعىلىه لـي ىـ س ىـها لاسلام مـع حد حـط و فر مـن لعلوم لد ىـه و لـىضم لحامعىه لعرىىه (لانحلىرىه

لذلك كـا للسـ حمـ حـا ىعو سـاسـي ىرىوى ىعىر سرعىه لىحدىـده لدىىه لىي ىرىـ ىد ها فىما ىعد في حىق طاعه لقا ىاني

ىقدم لذكىو لنهي لسد حمد حان حركىه عىر مثل لا ع ىـاى عـىدا وحطـا فـي لىدا ولوقـائع وسـو صـو ىها لمـعلالا مـع ى ىمـر ىـ هـد لحـركه مـعىر فـي جمـع لىلد لاسلامىه فقـد عن سىه لقا لهىدىه في محال لفكر و لعمل لا ىعـ لها ى حركه معاصر

كتب لاستا عبد لمنعم لنمر في تأليف كتا لمسلمس
في تحرير لهند حول جهو لدو لفاسله في قنا
لسلطه لانجليزيه ما سعرب عن نحاف لمسلمس في مجال لعلم
لاقتصا ما ند لسند حنا من مجهو ب لتحقيق لامس
لسانم في لمجتمع ما من جديما في مجال لتعليم

حس به من لعسير تاعهم بسلم تنا هم لهند
لمد من لدى يديرها لحكومه عو لى تسا مد سه عطميه
سلاميه يتلقى فيها تنا لمسلمس لتعليم لحديث مع تعاليم دينهم
في حه مامو موثوق به حتى يستطيع تنا لمسلمس يعترفو
من معين لثقافه لعربيه تسا كو في نهضه لبلا مع مل هم
لهند من

قد لاستا لنمر خاصه ى لسد في دو بعد
عرف شخصيته لسيد محمد ثم نكر لي نعاق في لر ي مع
لدو لمسلمس كا نرى لا فائد من هد لدو ما
لكانو من نفوس معظمة سبطا يعتقد كثير من لاسر
لانجليز هو في بلد يحبو بحميها من هل لبلاد دنها

كا به هد مع حمايه للسر لانجليز سببا في با
لسخط عليه من لدو مد لبه لعنب لتخلص منه لكنه كا

سـقـفـه لـهـمـد لمطد لمر

مـن حمـه حـرى مسـا فـي كسـب صـد قه لانحلـدر نفسهم بـه حمصـالهم

فـي هد لطر ب لتي تحـتط به عل عوبـه لى ستس مد سه حديثـه لتعلم بدا لمسلمس لطو لحديثـه كا ديعل لى تلد علي كر تحب هد لمد سه علي مر لرمن صا حامعـه علي كر عرف بها لحكومه سه

هكد لد هد لمسر ع في حو من لسك بصاحبـه لعد لسد له من حمهر لمسلمس لعد في لمسكول لتي حو حول مسر عه عسا في قيامه على لاسا لعد بن من لانحلـدر لتدس نحـد من عطهم كـا لدعاسـهم لمر به لحكمهم مما عطى حصومهم سلحه سهر بها في حهه قد ىف مو بها هو مسر عه

فـد مـن ل لحطه ح لعد س لعد مسس لعكر سس مد سه لسد حمد حا بمثلها لمد سه لطمـه لتي بساها في علىكر مد سه لطما لمحاهدس لمعا دين للانحلدر بمقابهم نمثلها مد سه لعلو في دو لمد من سه لتي نسب لى عر ها

قا لأسا لمر سد فكا لسد هـ لا لا

لهـ من لصحه لا صلـه لهـ س حـ لاسا لمر

عن أولئك العلماء الذين كانوا شمروا عن ساق جدهم في محاربة السيد ومعارضة حركته والنيل من مذهبه في التفسير خاصة، فضلا عن أفكاره الدينية وآرائه الاجتماعية والعلمية، نقلا عن المستقبل المضيء للمسلمين للأستاذ السيد طفيل أحمد الذي قال: وأنكر الجنة والنار والملائكة والجن وجدد تسمية الأئمة الفقهاء ويستهزئ بالمحدثين والشعائر الإسلامية، فهيج الرأي العام ضده، وزاد في هياج الرأي العام المسلم ويشتد التكفير عليه من العلماء حتى حاولوا قتله لأنه يدعو إلى السير على الطريقة الإنجليزية في الحياة والانحراف في ثقافتهم وهي ومثل هذه الأفكار خارجة عن الدين والوطن يلقنها الإنجليز للطلاب فتخرج منها جيل على شاكلته مرق من دينه متأثر عليه

ويعترف خير صاحب هذه المدرسة بنمو وسط الأشواك والصعاب وتصير جامعة شهيرة على مر الزمن تخرج منها كثير من المسلمين المثقفين الذين كان لهم أثر كبير في حياة الهند السياسية والاجتماعية، يقصدها كثير من كبار الزوار المسلمين للهند زارها جلالة الملك سعود سنة ١٩٥٥م وزارها السيد الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للهند سنة ١٩٦م ومنحته الدكتوراه الفخرية تكريما لجهاده وجهوده وقد أتيح لي زيارة هذه الجامعة في فبراير سنة ١٩٥٧ بدعوة منها لحضور حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات والجوائز على متخرجيها (٥)

ويأتي بعده أحمد إبراهيم الشيشي الذي تناول الموضوع في الفصل الرابع من كتابه "الهند خلال العصور" وتحدث عن إقامة الحكومة البريطانية وإدارتها السياسية والثقافية وألقى ضوءا على حركات الإصلاح والسياسة والدين وذكر كل ما حل بالمسلمين في الهند من نكبات ومصائب بعد الثورة الكبرى سنة ١٨٥٧م فكتب وهو يذكر هذه الأوضاع "وكان موقف المسلمين بعد الحركة موقفا إن شئت وصفا له قلت هو الحيرة و هو التشريد فإنهم فقدوا كل أمل في أن يظفروا بأي حق من حقوق الحياة ما داموا في الهند وما دام في الهند الإنجليز وهكذا ازداد كره المسلمين للإنجليز و ازدادوا حقدا عليهم وراحوا يسعون ما وسعهم في الخلاص من هذه القيود المفروضة وزحزحوا يلتمسون الحياة بعيدا عن هذا الضيق وهذه القيود وكانوا قوة برغم قلة عددهم بالنسبة للهندوس وقد راح بعض مفكريهم يلتمسون الخلاص في سياسة جديدة على أساس تفاهق يعقدونه مع الإنجليز وكان من أهم زعماء هذا الرأي السير سيد أحمد خان الذي كان يرى أن الوسيلة الوحيدة في ذلك لخص لرفع مستوى المسلمين وتحريرهم مما فرضه عليهم الإنجليز من قيد هو تعاون يقوم بين الطرفين وكان السيد أحمد شديد التأثر بالثقافة الأوروبية وأراد أن ينشرها بين المسلمين وأن يشجعهم على الإقبال عليها وكانت سياسته التي دعا إليها ترتكز على المبادئ الأربعة التالية

(١) تحرير المرأة المسلمة (٢) تحقيق الوفاق بين التعاليم الإسلامية والمسيحية (٣) تحرير المسلمين من الرجعية وتشجيعهم على نوع من الثقافة الحرة، (٤) معارضة الخلافة التركية معارضة شديدة

وكان فيما يتصل بسياسته التعليمية ينشد مساعدة الإنجليز، ولذلك حرص على أن يكون بين المسلمين والسلطات الإنجليزية تفاهم تام. وبينما دعا إلى وجوب الاتفاق مع الإنجليز، راح يحرض المسلمين ضد المؤتمر الهندي الذي نشأ في عام ١٨٨٥م وأسس لذلك جامعة عليكره. ولكنه لم يكن على الإطلاق معاديا للهندوس ولم ترم سياسته إلى بث روح العداء بين المسلمين والهندوس. وإنما كان يؤمن بأن الهند وطن المسلمين والهندوس وسائر الطوائف الأخرى التي تعيش فيها. ولكن سياسة السيد أحمد لم تجد صدى إلا بين فئة من مسلمي الطبقة العليا، ولم تبلغ جماعة الريف، ولم تبلغ الطبقة العاملة، وهي الطبقات الصغيرة التي تمثل أولئك الهندوس الذين دخلوا في الإسلام حين بدأت مكانة الإسلام تتعزز في البلاد.

وكان يتعاون مع السيد أحمد خان في سياسته التعليمية عدد من العلماء والأدباء المسلمين من أمثال السيد أمير علي، ونواب محسن الملك، ومنشي كرامت علي ومنشي ذكاء الله والدكتور نذير أحمد، مولانا شبلي النعماني والشاعر الطاف حسين حالي أحد شعراء اللغة الأردية البارزين في ذلك العصر ( )

ولا شك أن ما كتب وطبع حول شخصية السيد في العالم
العربي إنما هو مستفاد من الآراء التي نشرها السيد جمال الدين
الأفغاني في جريدة العروة الوثقى و كذلك تحتل كتاب نظرة
إجمالية في تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند والباكستان للعالم
الهندي الأستاذ مسعود عالم الندوي مكانة المصدر والمرجع في
اللغة العربية بهذا الصدد ولما نشرت مقالة للأستاذ السيد إحسان
الحقي حول أفكار السيد أحمد خان وآرائه في مجلة الندوة العدد
الثامن ١٩٦٣م وبتعليقات السيد نبيل إبراهيم عليها من موصل
المطبوعة في العدد التاسع و العاشر من نفس المجلة، قام الأستاذ
السيد رحمة الله طارق من باكستان بالرد عليها، فكتب مقالة طويلة
وموضوعها ماذا تعرفون عن سيد أحمد خان؟ فنشرت في مجلة
المسلمون دافع فيها عن شخصية السيد ورفع عنه جميع
الافتراءات والتهم التي نسبها أعداء السيد وروجها الكتاب الغافلون
عنه، ورد أيضاً على كل ما كتبه السيد جمال الدين الأفغاني
والأستاذ محمد عبده من التمويهات والتلبيسات ثم نشرت المجلة
المسلمون جزءاً مما كتبه الأستاذ مسعود عالم الندوي في كتابه
ونشرها في العدد التالي تحت موضوع السيد أحمد خان وصفحة
من تاريخ المسلمين في الهند وبهذا ينتهي البحث الذي شغل
صفحات كثيرة وأعداداً من المجلة[٧]، وقد نسي الأستاذ الندوي فيها
ـا وسطاً فأثنى على محاسنه ونقد ما رآه يستحق لذلك، وبين

جامعة عليكره الإسلامية عالميا واعتبرها من أحسن الجامعات الجديدة المعاصرة في الهند، وهو الذي صوبوا على منار السيد العلمية، ولكن نأسف على أنه قد انضاف إلى الدعوة العلمية الدعوة إلى قبول الحضارة الغربية وآدابها، وهذه الدعوة كانت من العصيان والمنكرة بل بدأ يفسر القرآن برأيه الفاسد، ويحرف الكلم عن مواضعه، ويؤول كلام الله وأوامر الشريعة حسب ما يجده في كتب فلاسفة الغرب ولدى مفكريهم من آراء باطلة وأفكار رائعة فسحر على أفكار الزرق في الإسلام وبعدد الأرواح وولادة سيدنا المسيح من غير أب ثم جحد المعجزات برمتها وأنكر وجود الجن وتجاسر على التحريف المسيح في آيات الله المحكمات تجاسرا لا يجترئ عليه رجل له أدنى إلمام بالعربية ومن البلية أن طريقة في التفسير والتحريف هذه أصبحت سنة لمن أتى بعده من المحرفين والمتعصبين المعاندين للإسلام من منكري الحديث والقاديانيين وغيرهم من أهل الأهواء ولا تزال في المسلمين المتفرنجين من يقدس السيد أحمد خان ويعده المجدد الأكبر للإسلام في هذا القطر

وأخيرا يقر الأستاذ الندوي بفضل السيد ويعترف بجميله في سلوك رزين ولا ينكر أن للرجل يدا على مسلمي الهند من بعض النواحي لكنه خلط عملا صالحا وآخر سيئا ونطمع [illegible] وربما ورجح كفته في ميزان العقول الرباني)

واهم ما كتب و ألف حول آراء السيد [illegible] وجهوده في مجال التعليم و أعماله تتمثل في كتابات الدكتور أحمد أمين المصري (١٨٨٦-١٩٥٤م)[٦] لقد اعتبره أحمد أمين في الهند أشبه بالشيخ محمد عبده في مصر وحاول أن يوحد بين جهودهما في مجال التعليم والتثقيف حسبما يقتضي العصر وكانت الهند ومصر ذو جهات مشاكل متجانسة وقد أصيبت العامة في كل منهما بالجهل والخرافات فلا فائدة للشعب إلا بمسالمة الإنجليز و التفاهم معهم ويصلح العامة بالتهذيب والتثقيف حتى يعرفوا حقوقهم و لا يحتاجون إلى غيرهم ويسيرون مع الأجانب جنبا لجنب لأن الجهل و العطالة لعنة كبرى ويلزم القضاء عليهما لمصلحة الشعب إنما عماد الاستقلال العلم العلم بالدنيا و الناس العلم بكل شيء من شأنه لتقدمه لحمايته من طبيعة وكيمياء ورياضة وفلك ونفس واجتماع ونظام الحكم والإدارة، ذلك كله إلى دين يحيي القلب ولا يعقد العقل ويغذي النفس ولا يشل التفكير ثم كلاهما كانا يريان أن السلطان في مصر وفي الهند في يد الإنجليز ولهم من القوة المادية من الأسلحة و الأموال الطائلة في البر و البحر ومن القوة العلمية والسياسية ما لا يستطيع الهند ومصر مقاومتها وقد يستطيعون المقاومة إذا اتحدوا ولكن كيف يكون اتحادهم مع جهلهم وضعف خلقهم بل كيف يكون ذلك مع فساد أمرائهم فكان كل واحد منهما يرى أن يختار التفاهم والمسالمة مع الإنجليز وأحد ما يستطيع لتحرير الشعب منهم، وما

بأعداد بسيطة في حجر الشعوب، وثقافتها حجر الاستقلال، والفرص بعد كفاح بالظهور الناجح

ثم كلاهما عانيا من مصاعب ما عانى الآخر من جهتين فسياسة المستعمرين لا ترضي عادة دعاة الوطنية والاستقلال، ويرون فيها خيانة، وقد يرى بعضهم أن لا مفاوضة ولا مطالبة ولا مسالمة إلا بعد الجلاء وكل من يطلب شيئا دون هذا، بائع لوطنيته يستحق أن يهاجم ويبعد ويؤنب ومن جهة أخرى هناك الطبقة الجامدة من العلماء التي ترى العلوم الحديثة التي أتت بها المدنية الأجنبية مفسدة، والقول بأن قوانين الدنيا في الزراعة والاجتماع والصحة والمرض وكل شيء مبني على السبب والمسبب كفر بالقضاء والقدر وإنكار سلسلة المشايخ والأولياء والأضرحة زندقة، فهؤلاء وهؤلاء يثيرون الغارة على مثل الشيخ محمد عبده والسيد أحمد خان فيحبطون دعوتهم وسط هذه الأصوات الحادة، وقد يمد الأمراء دعاة الرجعية بوسائلهم للنيل إلى أقصى حد من المصلحين من هذا القبيل لا لأنهم يعز عليهم الالتجاء إلى معونة الأجنبي دونهم ولو التجأوا إليهم ما نبذوهم كل ذلك كان في مصر وفي الهند لأن طبيعة الأشياء واحدة، وقوانين الطبيعة لا تتخلف ( )

فألقى الدكتور أحمد أمين الضوء على أفكار السيد وآرائه في مجال الإصلاح والعمل بأسلوب رشيق مع المنطق المبين، ولقد

ينظر في آراء المسلمين في عهد السيد فيما منهم الجهل والبؤس والقلق، ويتوجه السيد إلى هذه المشاكل بسعة النظر ورحب الصدر والحزم، ويفكر بما يخطر في المستقبل وقام بتشخيص الأمراض ومفاسد المجتمع ثم عالجها بالتفكر والتدبر وواجه فوجاً من المعارضة والشتائم في هذا المجال من كل جانب مع الثقة والاتزان فهذا من محاسن السيد ومحامده لا يشترك فيها غيره ( )

فيكتب الدكتور أحمد أمين وحركات الإصلاح الديني التي قام بها بعض رجال الدين كانت دعوات سلبية وقليلة القيمة العلمية ويسأل في حزم

ما علة هذا الجهل وضيق العقل والفقر وسوء الحال؟ والجواب في حماسة إنه التربية ومن ذلك الحين ابتدأ يضع منهج التربية التي يريدها ( )

يحاول الدكتور أحمد أمين جهاد السيد ونحو سبلها المختلفة، ويدل من جهوده المستمرة وأثبت أن السيد كان من أعرف الناس بالمجتمع، ورأى كل ما مضى من السلطة الراقية، وما زال يتأمل بما سيطر على المجتمع من الذلة والمسكنة، ويخاف كل ما سيقع في المستقبل على المسلمين في الهند فيخشى أن ينصرف نهاره وليله في تثقيف الأمة وتهذيبها، وثبت على هذا المنهج بكل عزم

والإخلاص، فكتب الله له الفوز والفلاح بإبلاغ المسعى إلى المرام وإيصاله إلى الغاية القصوى.

وذكر الدكتور نصا من مساعيه الجميلة وجولته العظيمة في اللغة الأردية وترجمة أهم الكتب الإنجليزية في اللغة السهلة، وكان هذا العمل جزءا من خطته في التربية والتثقيف. وبين الدكتور مفصلا تلك الأهداف التي نشأ لتحقيقها مدرسة العلوم وحددها في ثلاث نقاط رئيسة وهي كما يلي:

( ) أن يتعلم المسلمون الثقافة الغربية والشرقية في غير تعصب ولا جمود

(٢) أن يعنى فيها بحياة الطلبة الاجتماعية فيجدوا فيها مسكنا يقيهم شرور المدن ومفاسدها، فيطمئن الآباء حين يرسلون أبناءهم إليها إلى أنهم في بيئة صالحة تحفظهم فرصة لآدابهم

(٣) أن يعنى في نظام الكلية بتربية العقل وتربية البدن وتهذيب الخلق معا وبعبارة أخرى يكون الغرض منها التربية لا التعليم فقط

وتطورت هذه الكلية وجعلت جامعة وتنجح في خلق جيل جديد من المسلمين ذي ثقافة واسعة مع سعة في العقل وسماحة في الدين وانتشر خريجوها في أقطار الهند يحملون رسالة جامعتهم

ويحسنون ما حولهم. واصبحت كلمة علي كره لا تدل فقط على كلية او جامعة وانما تدل ايضا على نوع من العقلية الراقية والصبغة الخلقية والاجتماعية الخاصة(٣)

فلما فرغ من هذه الجامعة اخذ يعمل في اتجاه آخر فانشأ مجلة دورية سماها تهذيب الاخلاق فيها المشاكل الاجتماعية والدينية في جرأة وصراحة فهذا ايضا من مآثره الرائعة لدى الدكتور لان السيد عالج بها تلك الامراض التي تواجهها الشعب في ذلك وما يقتضي متطلبات العصر (٤)

ويتناول الدكتور احمد مدى افكار السيد حول تفسير القرآن الكريم فقال ان الوحي كان بالمعنى دون اللفظ ذاهبا في ذلك مذهب بعض علماء المسلمين المتقدمين الذين حكى قولهم السيوطي في الاتقان اذ قال وذكر بعضهم ان جبريل انما نزل بالمعنى خاصة وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب تمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك (٥)

ورأى الدكتور احمد امين ان عبقرية السيد وعظمته تكمنان في كونه مصلحا عمليا، لا يكتفي بالنظريات والمبادئ ينشرها ثم يهدأ ضميره لانه قد ادى واجبه بل لا يزال يسعى ويكدح وراء مبادئه حتى يخرجها في بناء وفي طلبة وفي معمل وفي مؤتمر

وفي محطة وفي س وفي مدر ند ب ن نكون في لمصلحين ولذلك كانت نسحته في صلاحه عمليه كسريه طو ب مسلمي لهند نام سلمهم و بهم نام سلمهم لوحديهم قد نعمو حاب في لعلم وفى لفكر وفي لخلق وفي للغه وفي لصلاحيه للحيا حتى لو طنا ن نا نه لمسلمين في لهند قد نحو و نحد نحاها حدند في حنانه ونحتانه لم نعد لصو ب

ولا نو ي هد لكتب و لمقالات لعربيه حو لسيد وشخصيته لمتنوعه و حو سه لعديد لحركه لاصلاحيه و لعلميه لتي نساها و عبر جمع لكتاب فصار عن لدكتو حمد من ن لسيد كا عمل لغو ب لاحسنه عبر مخلص للشعب لا ستدس وتتجلى هد لحقيقه صريحه ن هد لا لأفكا لتي نكسب مو ها عما كتب لا لسد حمال لدس لافغاني و لعدد من لكتاب لهنو لدس كانو نعا صون لسيد كن ما كتب لف من لحروب لمقالات لعلميه حول لسيد وحركته في سنه لفا لهنديه فما نعد لم نعف عليها لعرب ونعتبر ن لكتابات لا لى من لمراجع لأخير و ى لو سعر مجمع لسر سد لأهميه فتم لد سات لتعريف لسيد وحركته في للغه لعربيه في ضو لكتابات لتي لف فيما نعد لا ى من حدمات جليله نحا حركه لسر سد لاي حركه على كر نر هميتها معناها في هـ لعصر لضا م

لمنطور وبعصمي لحال كما كان في نلك لحس عدما علم لسد و مسها

المراجع والهوامس

) هد قحرند لعربيه ندب صد ننا تص تحب مر ب لسد حمال لدس لافعاني و لاسد محمد عند ولم بصد من عد ها لى ٨ عد من ٣ ما س ٨٨٤ م لى ٧ كتوبر ٤ ٨ م

٢) حمد من عب لاصلاح في لعصر لحدث

٣) لمصد لسق ٧٧

) مسم لكتاب لكاس تسين لكلام في تسدر لمو و لانحلل على مله لاسلام

٥) سم لمد سه كال مرسه لطوم ب معو ٥ ٨ م

٦) لعرو لوبعي ٢ ٥٧٥ علا عن لنكو محمد لبهي لفكر لاسلامي لحدث وصلته بالاستعما لعربي ٣ لفكر ٩٧٣ م لطبعه لسا سه

٧) لمصد لساق ٩٦

٨) محمد لبهي لفكر لاسلامي لحدث ٣٩ ٤

٦) لمصد لمذكو ٤٤ ٤٥

) حطب لحكومه كلنه لطوم حه لحامعه في ٩٢ م

) لا بد من لمسحصه في ي قسم من لحامعه لا ن نقوم كلنه لد ساب لدسه بدد س لدس لاسلامي وعنها قسمان قسم لد ساب لمسه وحري قسم لد ساب لسمه ولقسم لعربي لد سه للغه لعربه و مها وقسم لدر ساب لاسلامه للعلوم لاسلامه

٢) محمد لبهي لمصد لمدكو ٤٥

٣) عد لمنعم لنمر كفاح لمسلمس في تحرير لهند ٤٢ ٤٣

٤) حصلت حه لحامعه للكله في ٩٢ من نحا لحكومه

٥) عبد لمنعم لنمر لمصد لسابق ٤٢ ٤٧ مكتبه وهبه مصر ٩٦٣ م

٦) حمد بر هيم تسمسي لهند حلال لعصو ٧ ٩

٧) محله لمسلمون لمطد لتاسع لعد لثالث ٢٧ ٢٧٣ كسب يصد هد لمحله من حسف نحب سعد رمضان

٨) مسعو عالم لندوى نطر حمقيه في تا يخ لدعو لاسلاميه في لهند وباكستان ماهر ٣٧ هـ

٩) حمد مدن عما لاصلاح في لعصر لحديث ٢ ٣ بيروت

) لمرجع لسابق ٢ ٢٢

) مرجع لسابق ٢

٢٢)   لمرجع لسابق ٢٥   ٢

٢٣)   لمرجع لسابق ٢٦   ٣

٢)   لمرجع لسابق ٣   ٢

٢٥)   لمرجع لسابق ٣

٢)   لمرجع لسابق ٣   ٣

❖❖❖❖❖

تذكار بأبي الكلام آزاد

ـ محب الرحمن*

يشكل المسلمون في الهند أكثر من ١٢% من مجموع سكانها ويبلغ عددهم إلى مائة وخمسين مليون نسمة تقريبا وبهذا العدد الهائل الذي هو ثاني أكبر تجمع للمسلمين في دولة بعد إندونيسيا قد لا يصح الإطلاق عليهم "الأقلية" إلا أن دورهم في مجالات الحياة المختلفة لا يتطابق مع الكم والأوضاع تتدهور من السيء إلى الأسوء كل يوم ومساهمتهم في العمل السياسي والاجتماعي ينكمش باستمرار وإن استمر الحال على هذا المنوال فليس هذا بخير للوطن

فمن الطبيعي أن تتجه العيون في مثل هذه الظروف إلى الزعماء الذين يستطيعون إخراجهم من هذه المآزق، وزعماء

---

* أستاذ مساعد، مركز الدراسات العربية والأفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي

يجمعون بين الدين والدنيا وبين العلم والعمل ويكونون قدوة لحب الوطن والتسامح طبقه والعلمانية قولا وعملا وجهادا ويحملون رؤية مستقبلية مستنيرة وبهذه الصفات كلها يمثلون كمنارة للطريق. وما من شك أن الزعيم الذي نبحث عن هذه الصفات فيه ليس إلا أبو الكلام آزاد فحسب وفيه عبد هذا الزعيم الكبير الذي ظل العالم بعلمه وفضله ويعتبر تراثه الفكري والعملي عسى أن نجد فيه حلا لمشاكلنا الراهنة

آزاد والبصيرة السياسية

تألق نجم آزاد في سماء السياسة الهندية مع بروز المؤتمر الهندي كترجمان للشعب الهندي ضد الاستعمار البريطاني وقبل انضمامه إلى المؤتمر قد خاض غمار العمل السياسي من خلال صحيفتي الهلال (١٩١٤) والبلاغ (١٩١٥) اللتين تعطيان حماسة للهنود وأوقدت مشاعرهم وألهبتهم جميعا ضد الاستعمار البريطاني وبلغ ذعر الاستعمار البريطاني إلى حد أن منع إصدارهما ولما التقى بغاندي عام ١٩٢ شارك معه في حركة ترك الموالاة والخلافة وصار من القادة الكبار للكفاح السياسي الوطني لقد كرس هذا الزعيم الكبير حياته كلها في خضم العمل السياسي الذي يركز على تحرير الهند من براثن الاستعمار وعدم انسحاب حليفه من أجله وكان متطوعا في رحلة العمل السياسي

محبته العظيم للحرية والاستقلال وعشقه مع وطنه وإيمانه بضرورة الوحدة بين جميع الفرق والطوائف الهندية وكان يعتقد من صميم قلبه أن الوحدة بين الهنود والمسلمين أعظم أهمية عنده من إحراز الاستقلال وخطابه بهذا الشأن في ١٩٤٣ خير شاهد على ذلك حيث يقول لو أن ملكا نزل من السماء على منارة قطب وقال أن الاستقلال يمكن الحصول عليه خلال ٢٤ ساعة بشريطة التنازل عن الوحدة بين الهندوسيين والمسلمين لتنازلت عن الاستقلال ولكن لن أتنازل عن الوحدة لأن التأخير في إحراز الاستقلال يكون خسارة للهند ولكن ضياع المحبة والوئام بين الطائفتين سيكون خسارة للبشرية جمعاء (ص ٥ ٢ خطبات آزاد)

وبهذا التركيز الشديد على ضرورة الانسجام الطائفي قد خاض آزاد عمله السياسي ولكن يدرك خطورة المسؤولية الملقاة على كاهله على جبهتين الجبهة الداخلية في مواجهة تحدي الجامعة الإسلامية تحت قيادة محمد علي جناح فكان عليه أن يجمع شمل المسلمين ويقيم لهم قيادة صائبة والجبهة الوطنية وهي توحيد الشعب الهندي بكامله والحق أنه أبلى بلاء حسنا في كلتا الجبهتين وخلال معالم الأحداث من ١٩٢ ١٩٤ أثبت بصيرته السياسية القيادية أنه من كبار الحكماء والسياسيين وعندما تولى رئاسة المؤتمر الوطني عام ١٩٤ إلى ١٩٤٦ كان من نخبة رؤساء المؤتمر الوطني لقد عرف غاندي ونهرو وزعماء حركة التحرير

لاحرون ىتصدريه لسياسيه لياقيه فكانو ىسسدرونه في كل ساں مهم ويحترمون ىه ىعول ىهرو وفي لسوىب لأحتر ىوطىب ىسي ىىده مر لصديه لمحىه ففي كىر مں ىوون لحرب ىل فى ىا ىح لهىد فليل مں لىاس مں ىعرب ىه كاں لمولايا لىد لصولى في كل ما صد لحرب مں ىو ىو سىد (ىعلر عں كىاب ىو لكار للدكىو عد لمىعم لىمر ص ٩)

ر د و لرعامه لسياسيه

مں ىو عب كىامه هد لمعاله هو ملاحطه حد لرعما لكىا لمعاصرىں موحر فى حدى لصحف لاىحليريه لىا ں عامه لم ىعد صالحه ىعد لاسىعلال ما ىعصد هد لرعىم ىهد لملاحطه ىا كاں ىعصىىں عامه حاصه ىالمسلمىں فقط فهد ىسكر طلما عطىما على مولايا لاں لم ىىدا فقط ىالىحرب لطائفي ولم ىحسب ىفسه فقط عىما للمسلمىں فحسب وىىس هىاك سى فى ىوله وعمله ىدل على ىه عىم طائفه و حرى ىحسب مں لحق كل لحق وهو حق عىرىه عاىدي ىهر لهىو حمعهم ىمثل حىرما فى لسياسه لعمل لاحىماعي و ىه ىىرفع عں كى لىعصىىب لصىعه هو عىم وطىي مىلما ىهر و عىم طىي ىل وىدهب حطو حرى وىعول هو عىم للىسرىه ىسعد علىه ىعص لىاس ىه كاں سىعرطىا في مرحه

ورعايته وانه كان يحسب نفسه من جمهور الناس يقول لهم ان الناس لهم طبائع يؤثر على سلوكهم واراد من تحمله المقاييس التي يحبون الاناقة والجمال في كل شيء وهو بهذه الصفات لعب دورا هاما عظيما يندر نظيره في تاريخ الهند الحديث

ازاد والتعليم:

ن   د   الذي كان يفكر نحو بناء نظام التعليم الجديد في الهند بعد الاستقلال   كان يحمل تصورا شاملا وكاملا عن التعليم متحمسا في مؤتمر صحفي قال علينا ان لا ننسى ان الحق الطبيعي لكل مواطن ان يحصل على التعليم التعليم الابتدائي على الأقل وبدونه لا يستطيع ان يؤدي واجباته كمواطن (المؤتمر التعليمي لعموم الهند ١٩٤١) وكان ازاد يعتقد ويسعى من خلاله ان تستخدم التعليم لأهداف نبيلة سامية وهي تعميم حب الانسانية وترسيخ الديموقراطية وتطوير الانسجام الطائفي والائتلاف القومي كما كان يرى ان يكون التعليم عالميا في مطمحه ومغزاه وكان ازاد يدرك ان اكبر التحديات التي تواجهها الهند المستقلة هي الامية والفقر فشمر عن ساق جده ان يجعل التعليم الزاميا لكل طفل والتعليم الاجتماعي للأميين وركز توجه خاص على تحسين مستوى التعليم العلمي والتقني وجعل تعليم الفنون جزءا مهما من المنهج الدراسي ثم انه اكد على ضرورة تعليم الصناعات وتعليم الزراعة والحرف

وأدخل الرياضيات الحديثة في المنهج الدراسي في المدرسة وكان يعني منهجا دراسيا يساعد على تطوير حرية التفكير ومع كل هذا فإنه لم يغفل في أية لحظة عن التعليم الديني فرأى أن يكون التعليم الديني جزءا من المقرر الدراسي ولكن شريطة أن يطور هذا التعليم الديني سعة النظر والتسامح وحب الإنسانية (خطابه في فبراير ١٩٤١) وفيما يتعلق بتعليم البنات فكان يؤيد بقوة تكافؤهن مع الرجال في الحصول على التعليم ويعتبرهن عاملا مهما في عملية التنمية الشاملة لما حرمن منه من التعليم فترة طالما صرح على التسوية (من مقدمته لكتاب المرأة المسلمة لوحيد فريدي المصري)

لقد سعى أراد أن يجمع بين حاجات البلاد من التعليم وبين متطلبات رؤية عالمية قائمة على تقدم البشرية وفلاحها ولم يسمح للاعتبارات العائلية والسياسية وغيرها بأن تؤثر على قراراته وبذلك استطاع أن يضفي صبغة عالمية على كل ما اتخذه من قرارات وبعد من أحكام في مضمار التعليم

وفيما يتعلق بنظام التعليم في المدارس الإسلامية فكان أراد يطالب بإدخال التعديلات في المناهج الدراسية حسب مقتضيات العصر فاعتبر أن تكون العلوم الحديثة جزءا مهما منها لقد دعا إلى منهج دراسي في المدارس الدينية يؤدي إلى تعمق في الفكر

وبصيرة في الأمور وتدعو الى الاجتهاد بدلا من التشبث بالتقليد الجامد

وبهذا التصور الحيوي للتعليم يمثل ازاد كمنارة للطريق للذين يريدون أن يتقدموا في الحياة. فما أحوج نحن المسلمين الى تراث ازاد الفكري في مجال التعليم! ألم يأن الأوان أن نستغله فنخوض في التعليم في حركة شاملة نمحو الأمية والجهالة منا وتنهضنا الى قوة مهمة في عمل البناء الوطني؟

ازاد وتصوره عن الوطنية.

إن تصور ازاد عن الوطنية عبارة عن فكرة رئيسية وهي أن المسلمين والهنادك بل ومعتنقو جميع الديانات في الهند يشكلون قوما واحدا وكان يعتقد أن هذه القومية مشتركة في جميع سكان البلاد مهما كان معتقداتهم وثقافاتهم ولغاتهم فمصيرها أيضا واحد تلك هي القومية المتحدة التي كانت السياسة القومية لحركة تحرير البلاد تسعى لتحقيقها تحت راية المؤتمر الوطني لعموم الهند ويجدر في هذا المقام أن نلاحظ نقطتين مهمتين أولا الشيء الذي كان أثمن عنده هو الوحدة بين الهنادك والمسلمين بغض النظر عن المناقشات الدائرة حول مفهوم الوطنية أو القومية ومكوناتها إنه ركز على الجانب العملي وجعل جل همه تحقيق هذه الوحدة بين الطوائف الهندية ثانيا إنه لم يتنازل قط عن تراثه الإسلامي بل واعتبرا

الإسلام عاملاً مهماً ومسهماً في هذه القومية المشتركة. ويتجلى هذا من خطابه الذي أدلى به في جلسة المؤتمر الوطني الهندي بـ رام كره في مارس عام ١٩٤ "أنا مسلم وأفتخر بشعوري بأنني مسلم. لقد ورثت تقاليد مجيدة رائعة للإسلام منذ ثلاثة عشر قرناً ولست أرضى أن أضيع حتى أصغر جزء منه وإن تعاليم الإسلام وتاريخه وعلومه وفنونه وحضارته رأس مالي وإنني كمسلم أحمل شخصية خاصة في النطاق الديني ولا أرضى أن أتحمل أن يتدخل فيه أحد. ومع هذه المشاعر أحمل شعوراً آخر فرضته تجارب وحقائق حياتي ولا تمنعني روح الإسلام منه وترشدني في ذلك الطريق وهو أنني أشعر باعتزاز بأني هندي وأنني عنصر عظيم للقومية المتحدة الوحدة الهندية التي لا يمكن تفريقها أو تقسيمها، عنصر ينقص بدون هيكل عظمته. إنني عامل محترم لتكوينه ولا أطيق أن أتنازل أبداً عن دعواي هذه (ص ٩٨ ٢٩٧، خطبات آزاد)

إن اهتمام آزاد بالوحدة القومية نابع من اعتقاده بأن التفاعل بين ثقافتي الهنادك والمسلمين قد ولد ما يمكن وصفه ثقافة مشتركة. يقول آزاد: "... ن ثقافتنا المشتركة قد أعطت الهند بمجهوداتنا ولغاتنا وفنوننا وألبستنا وآدابنا وعاداتنا وأحداث حياتنا اليومية المشتركة كل شيء يحمل طابع سعينا المشترك. وهذه الثروة المشتركة هي تراث

قوميتنا ولا نريد أن نتخلى عنها ونرجع إلى الزمن الذي لم تبدأ فيه هذه الحياة المشتركة (خطبات آزاد)

وبهذه الرؤية القومية المشتركة خاض آزاد في غمار عمل البناء الوطني، ولم تستطع تقسيم البلاد المؤسف التي جرت أن تهدد إيمانه الراسخ بالقومية المشتركة

عبقرية فذة:

من عادة الناس أن يروا مبدعيهم جامعا لأسباب الفضائل ويكون في معظم الأحيان غلوا وخروجا عن الواقع ولكن الحقيقة أن آزاد يمثل كمصداق حقيقي لمصطلح عبقرية فذة. لقد جمع هذا العبقري الفذ بين علوم الشرق والغرب وكان كما وصفه نهرو من الفلاسفة الأفذاذ الذين ذكرونا بالعلماء ذوي المعرفة الموسوعية الذين صنعوا الثورة الفرنسية أصحاب فلسفة ورجال عمل. لقد تكونت شخصية آزاد على ثلاثة أمور رئيسية أعطت لشخصيته تلك السمة الفريدة عشق الحرية وحب الجمال أو ذوق جمالي رفيع ونور العقلية في البحث عن الحق تلك هي الصفات النادرة التي تكشفت في قرآن جميل عند في الكلام آزاد وصحبته تلك الفلسفة العبقرية في كل ما مارسه من عمل وفكر فليس هناك أي مجال طرقه آزاد إلا ونرى فيه بصماته جلية وواضحة سواء أ كتب في الصحافة أم في النثر الأردي أم في التحرير السياسي أم في

تفسير القرآن ثم في البحوث العلمية ثم في الإصلاح الديني والاجتماعي وفي كلمات نهرو كان مولانا آزاد طرازا وحيدا في عظمته ولن توجد مثل هذه الشخصية لا في الهند ولا في خارجها وقال العلامة شبلي النعماني عنه إن عقل آزاد وذهنه أعجوبة من أعاجيب الزمن ولا بد أن تعرض هذه الأعجوبة في معرض علمي (نقلا عن كتاب أبو الكلام آزاد للدكتور عبد المنعم النمر ص ٩)

آزاد ومسلمو اليوم

قد كرس هذا القائد الكبير والمصلح العظيم حياته كلها في العمل السياسي والاجتماعي للهنود واليوم الذي قد بدأنا فيه نصبح في متاهة ننظر إلى هذا الزعيم الذي قدم مثالا عظيما في مضمار العمل السياسي والاجتماعي والتعليمي والفكري ليس في زمن بعيد عنا إن الأمر الذي يمثله كأسوة لمسلمي الهند اليوم هو جمعه بين حب الوطن وحب الدين وبين العلم والعمل وثقافته العظيمة الهندية ولا مراء في أن كثيرا من شخصيات إسلامية كبيرة ذات مواهب عظيمة قد بعثت على أرض الهند في القرن الماضي ولكن النجاح الذي حققه آزاد في توحيد المسلمين لا يبلغه أحد لقد أصبح آزاد يمثل رمزا لمشاركة المسلمين في العمل السياسي والاجتماعي وفي بناء الوطن وفي الظروف الراهنة التي بدأ المسلمون فيها يشعرون

نكا ملي الكلام قرد

مره حرى في مدابس لحناه سحنم عليهم ن سعلو دعويه للجهاد جهاد من حل لنحرر من حمو هم على لنقليد ومن حل لنحرر لعقلي وبنناول قصايا لدين بروح لعالم لعاهم لأهدقه ومقاصده وروحه لعالم لدي لاسمسك بالقسو لحها لنعب لهمم لر كده و قعص لاسسلام لمهس و قص لسوطنه و لنساوم و لحوص في عما لعمل و لكفاح في طل لنقه بالنعس و لاعنر بالوطن لجهاد من حل ترسنح حب لوطن و لنسعر طنه و لعلمانيه بن لمسلمس وبس لهدو عامه ن سعو لمسلمس لى لنعكنر فيما يمكن لهم ن يسهمو في بناء لوطن بدلا من ن ياحذو منه ويدعو يهدود جميعا لى لنمسك بالوحد بس لهدا لـ و لمسلمس قلبي كانب عر عنده من كل ميء

المراجع

دو لكلام حصصب بنهـ مالك ساعيده كا مي دلهي ٩

دو لكلام عا حطر بنها مقالب م لهي ٩٧

دو لكلام برحمان لقر ن لهي

عبد لمنعم لنمر دو لكلام (لجز لاول و لثاني) من مطبوعات جمهو يه مصر لعربيه لمجلس لأعلى للشوون بعربيه و لاسلاميه لجنه بعريف بالإسلام ٩٧٤

٥ أبو الكلام آزاد: أنديا وينس فريدم (انكليزية) مدراس، ١٩٨٨

٦ عرش ملسياني: أبو الكلام آزاد، سوانح حيات، دلهي ١٩٧٤

٧ أبو الكلام آزاد: تذكره، رتبها مالك رام، دلهي، ١٩٨٨

٨ عدد خاص بأبي الكلام آزاد من نقوش أردو، دهلي، ديسمبر ١٩٨٨

٩ عدد خاص بأبي الكلام آزاد من آزاد أكاديمي جورنال (انكليزية) نوفمبر ١٩٨٩

١ روح ادب، مجلة فصلية أردوية تصدرها مجمع أردو البنغال الغربية، عدد رقم ٥٩ ديسمبر ٢



المدرسه الصولتيه وموسسها

ـ د عايشه كمال

لمد سه لصولتيه هي حها هرن من لزمان في سبيل لعلم ولمعرفه نسر لعقد لاسلاميه لصحيحه ولتربيه لدينيه لقويمه وعلى مدى قرن من لزمان حملت هـ لمد سه مشعله لعلم ولمعرفه ولا تز ل تحملها بحول لله وقوته وتوفيقه

لمد سه لصولتيه هي ل مد سه تأسست لنس في مكه لمكرمه فحسب بل في لجزير لعربيه بحالها و لك في عام ٩ هـ

ولم يز ل لسيخ حمه لله لكبر نوي بالاولا وكان له كبر وسمه لسيخ لطيب علي كبر وبنه لسيخ محمد صديق كان موطفا بلما بنائه هذ جل هذ بنه محمد سعيد في مد سه لمصريين ولما بلغ لسيخ هذ لنبأ وهو لعدو للنو للمصريين

مما مما كه هيم للغه لعربيه جامعه كه لله بهو مد س

والمسيحيين فيما يتعلق بالمسلمين، فتعصب تعصباً شديداً واجبره أن
يرسل ابنه محمد سعيد إلى مكة المكرمة، فهاجر محمد سعيد إلى
مكة المكرمة وعمره ١٢ سنة وتكفله الشيخ رحمة الله ورعاه
بنفسه ورباه تحت كنفه وجهزه تجهيزاً كاملاً حتى يسد الفراغ الذي
يخلف بعد وفاته، وأصبح الشيخ محمد سعيد مديراً لهذه المدرسة سنة
١٣٠٨هـ وظل في خدمتها وإدارتها زهاء خمسين سنة متوالية إلى
أن توفاه الله في ١٧ ذي القعدة ١٣٥٧هـ وقد ازدهرت المدرسة
الصولتية في عهده وتخرج فيها عدد كثير من العلماء والفضلاء
وشيدت على يده عمارة ضخمة للمدرسة ذات ثلاثة أدوار ما زالت
من آثاره المباركة، وقد جلب من البلدان العربية وبلاد الهند علماء
أفذاذ للتدريس في المدرسة وطور مناهجها وأدخل علوماً وكتباً
جديدة لم تكن متداولة في البلاد كالفلسفة الإسلامية والمنطق وعلم
الكلام والمناظرة والهيئة والجبر والمقابلة كما أدخل حجة الله البالغة
ومقدمة ابن خلدون.

ثم قام ابن الشيخ محمد سعيد وهو الشيخ محمد سليم رحمه
الله بحمل أعباء المدرسة من ١٣٥٦هـ إلى ١٣٩٧هـ وقد تولى
إدارتها من قبل نيابة عن والده في عام ١٣٤٥هـ ولا زال في إدارتها
وخدمتها إلى أن اختاره الله لجواره في ١٣٩٧هـ وقد تطورت
المدرسة الصولتية في عهده تطوراً شاملاً بتطبيق الدراسة من
الحلقات إلى الأقسام والفصول وبلغ عدد الطلاب في بعض السنوات

إلى ثمان مائة طالب وعدد المدرسين إلى ثلاثين مدرسا إلا أن وجود مدرسة في محيط المسجد الحرام لا تؤدي الغرض المنشود من حيث تنظيم الدراسة كما كان ينشدها الشيخ رحمه الله على غرار مدارس الهند الإسلامية الشرعية والجامع الأزهر وغيرها

وكان الشيخ محمد سليم اختار طريق والده وجده المؤسس للصولتية ولم يجد غيرها في الوقت الذي تنفق فيه المملكة السعودية على آلاف المدارس والجماعات والمنظمات عن طريق رابطة العالم الإسلامي ودار الافتاء وبنك التنمية وندوة الشباب العالمي وتطورت خدمات جميع المنتسبين عليهم إلا أن في قلب هذا البلد مدرسة تقوم بخدماتها عن جميع الشرائح من المتخرجين كما بدا قبل مائة وعشرين عاما وقبل أربعين عاما عندما تولى بعض متخرجي هذه المدرسة المسؤوليات الحكومية وبلغوا مراتب لحرروا منحة سنوية كبيرة من قبل الحكومة ولكن الشيخ سليم اعتذر من قبولها بأعذار مختلفة وبعد وفاة الشيخ سليم ترأس ابنه الشيخ محمد مسعود تنظيم الدار

ولادة الشيخ محمد سليم:-

ولد الشيخ في ٥ صفر ٩ ١٣ الموافق ٢ يونيو ١٩٣ في بلدة كيرانة في مديرية مظفر نجر بالولاية الشمالية وكان جده الشيخ محمد سعيد أول مدير للصولتية حينا وبدأ تعليمه على يديه

ســقـمـاقـه لـهـنـد لمطلـ لـد

قصر لقرن لكريم لقا سنه و لأ به منه وما ن وصل لنامنه من عصر بوفى حد ي فعد ٣٥٧ هـ لموفق ٩ سابر ٩٣٩ م فحري لطفل كبير و مه كانت بت لطيب عد لحميد لمعو له فاسطب مع سرنها لى كاندله وكان لسنح سليم بت سير للصولتيه في مكه لمكرمه وبد لطفل سنه و سعا من بعض سريه بصا و لسنح سليم قد سس موسسه لدعا ف لصولتيه بالهند في لهي عقد لك بنسر له فاسعا كبير عن لد وكمل سانه لعاليه بالجامعه لمليه لاسلاميه كطالب بظامي

وفي سنه ٤ ٣ هـ لموفق ٤ ٩ م هب سليم بعد قر سريه لى لحجا حيث وجد لسنح مسعو سه لحد حله لو لد بملاويه لصولتيه بعد سب سنوب في سنه ٣٧ هـ حر في لقسم لعالي ونال لسها من سايدنه لسنح حسن مساط لمحدث لعلامه لسنح عمر حمدن لمحدث لعلامه لسنح عصمت لله لبخا ى لعلامه لسنح محدو لنها ي و لعلامه كوبا عبد لله بعلا و لعلامه لسنح علي لعلامه سند هاسم سطا مكي وغيرهم

بعد لتخرج عمه لو لد كمد من بالمد سه وكان لد من لمسانس لا به و لقا سنه و لانكليزيه وكنا عر سه وكان يساعد و لد في لمد سه وبنظيمها

وفاه السيح محمد مسعود سيمم

في صباح سعبان ٢ هـ لمو فو عو ما س ٩٩ بوفي في مكه لمكرمه هصلى عليه صلا حنا ولى في لمد سه سادسها وطلبتها وكان لاما حرنه هد لمد سه له مكانه عطيمه في مكه لمكرمه و لمملكه لسعو به وهو لسيح لعلامه سماعل عتمان بن بم بقلب لحما لى لحرم لمكي وصلى عليه ما لحر بعد لعصر بم فن في حنه المعلى و فن حنب لسيح حمه لله لكبر دوي و لحد ح مد لله لمكي

كان لسيح محمد مسعو سيمم عالم لغا سه و لعربيه وكان يحفظ منظومات كبر لفحول لسعر مثل حدعر و صعر ومومن لمسي بي بما عدرهم وفي منه لسيح محمد مسعو سيمم ب حنها لمد سه كما ب حمعات لحح ولنوعب

كا لسيح محمد مسعو سيمم قد حفظ با لسيح حمه لله لكبر بو ي وقد طلب من لماهرين برحمه طبها لحو بالا به لانكلير به سابو موصوعا حديد لحص حميع لمناظر ب مع لمسحص بم طبعها بالاسلوب لعصري بم طبع كتيب عن لمسحيه لتعلمها لناس ويستعد عن لمبسرين

وكان الشيخ يقيم نصابا مسمى على طريق والده وجده لأنه لو شاء أن يحصل على قطعة أرضية وسيعة لبناء مبنى ضخمة لمسكن الطلاب لحصل ولكنه لم يفكر في ذلك

وبعد ذلك خلفه ابنه الشيخ محمد ماجد حسيم في ٢٧ شعبان ٢ ٤ الموافق عشرة مارس ٩٩٢ بعد وفاة والده وهو المدير الحالي للمدرسة الصولتية

وقد وفق الله سبحانه وتعالى أحد أمراء الهنود المهاجرين المقيمين في مكة المكرمة حتى تبرع ببعض الأماكن من داره وانتقلت مدرسة الشيخ محمد رحمه الله إلى هذه العمارة وما أن سمع أهل مكة عن فتح مدرسة مستقلة على نهج جديد فقدموا على التحاق أبنائهم وضاقت أماكن الدار بالطلاب واضطر المدير إلى نقل نصف الطلاب إلى الحرم الشريف مرة ثانية

صولت النساء بيغم

وكان رحمه الله يتم السعي كثيرا لاجتهاد لبناء وبناء عمارة للمدرسة وما زال مت الأحجار ويترتب بذلك لا وقد أتاب امرأة ثرية فاضلة من عائلة كريمة في كولكاتا بأرض الهند تسمى صولت النساء بيغم كانت قدمت في موسم الحج عام ٢١٩ هـ وأرادت إقامة رباط فاستشارت الشيخ في ذلك فقال لها الشيخ إن مكة مليئة بالأربطة ولكن ليس بها مدرسة لأبناء المسلمين فحينئذ

الفكرة وتبرعت بقسط وافر من مالها الخاص وثروتها الكبيرة لابراز هذا المشروع الخيري العظيم الى عالم الوجود هذا في تشييد العمارة ووضعت اول لبنة اساسية لهذه المدرسة في عام ١٢٩٠هـ وفي ١٤ شعبان ١٢٩١هـ وانتقل الطلاب والمدرسون الى هذا المبنى الجديد وتخليدا لذكرى هذه المحسنة واعترافا لجميلها أطلق المؤسس اسم الصولتية على هذه المدرسة الأولى في تاريخ الحرم الشريف

فمنذ ان وضعت اول لبنة مباركة من لبناتها كانت مقصورة على نشر العلوم وبثها لمحو الأمية المنتشرة والقضاء على الجهل بكل ما وسعت من قوة واستطاعة ليس لها اي مطمعة من وراء ما تبذل فيه قصارى جهودها من نقل ابناء المسلمين من دياجير الجهل الحالكة الى النور المبين بتزويدهم بالمعلومات النافعة المختلفة ليسلو حالا عاملين ومصلحين عدا انهم عرفوا الحقوق الواجبة فقاموا ادا بها على وجه صحيح يتطابق مع احكام الشريعة الغراء لقد كانت عناية المدرسة الخاصة بث العلوم الدينية من توحيد وتفسير وحديث وفقه وما اليها من بقية الفنون على انها لاتزال تعنى عناية لا تقل عن تلك العناية بالعلوم الاخرى كالعلوم الاجتماعية والعلوم الرياضية فهي تسير بخطى واسعة في برامجها لهذه العلوم والفنون ولا تزال في اهدافها العلمية مائلة الى نشر كل ما هو اصلح وانفع للامة الاسلامية

اهداف المدرسه لتربويه

مـا حطـيها لـتربويه لمرسـومه لـتي نحرص بما علي نمديها و ستمر ها لهي عرض لمسائل في نفوس لجيل لجديد بما تدعو ليه لتعاليم لاسلاميه لصحيحه طبق لمربعه لاسلاميه لتي كان لها بر حميد في تربيه نفوس وتهذيب لاخلاق لتكون بك لجيل مثالا يعد جيا منحان لمرحله لثانيه كان لطالب يرغي لي لمرحله لـثالثه لتي كانت تستمل علي كتب في من كتب لمرحله لثانيه

مو لد سه فيما يلي بيان سما لكتب لمقر في تلك لوقت يهد لمرحله لد سه ( ) لتفسير لجلالين (ب) لفقه لوقايه (لجديب لمسكو ( ) صول لفقه دو لانو هـ لنحو مـلد جامي (و) لبلاغه مختصر لمعاني ( ) لمنطق لتهذيب سر لتهذيب (ح) لفلسفه لهديه لسعيديه (ط لحساب (ى) لا ب نفحه ليمن كليله ومنه (ل) صول لحديث نخبه لفكر (ل) لنا حو با نح لحلفا لسيوطي (م) علم لمدر ب لسر جيه

لمرحله لنهائيه هي كانت تسمى سمعه لتكميل في لك لوقت ( ) مد لد سه في هذ لمرحله تقيب سنو ت (٢) مو لد سه فيما يلي بيا سما وفنون لكتب لمقر في تلك لوقت

لهذه المرحلة (١) التفسير تفسير البيضاوي أو مدارك التنزيل (ب) أصول الفقه التوضيح والتلويح (ج) الحديث موطأ لمالك والترمذي وصحيحان للبخاري ومسلم (د) الفقه الهداية (هـ) المنطق كتاب المنطق ملا حسن

نظام القبول والالتحاق المرحلة الأولى (١) مدة الدراسة مدة الدراسة في هذه المرحلة سنتان أو ثلاث سنوات

(٢) عدد الأساتذة وكان عدد الأساتذة في هذه المجموعة لا يقل عن ستة (٣) مواد الدراسة (١) القرآن الكريم قراءة وحفظا لمن يرغب) من المبادئ (ب) الخط (ج) الإملاء (د) القراءة العربية (هـ) الفقه (و) الحساب (ز) النحو (ح) الصرف

المرحلة الثانية لا تقل عن سنتين لمن كان يحددها في سنتين أو ثلاث أيضا

(٢) عدد الأساتذة كان عدد المدرسين لا ينقص عن ثلاثة في أي سنة من السنوات

(٣) مواد الدراسة كانت تدرس فيها المواد الآتية

(الف) الفقه القدوري وكنز الدقائق

(ب) أصول الفقه الشاشي والحسامي

(ج) النحو الآجرومية والكافية

(د) الصرف من البناء والمقصود

(هـ) البلاغة حفظ تعاريف ومبادي

(و) مبادي المنطق ايسا غوجي وشرح قال أقول

(ز) الحساب

(ح) الخط الرقعة والنسخ

المرحلة الثالثة مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات في الكمال والاخلاق و الصعاب وحلائل الأعمال

نظام الدراسة د رجعنا الى النظام الدراسي في الفترة الاولى من تاريخ الصولتية ي عام ١٢٩٢ الى نهاية عام ١٣٢٥هـ نجد ان الدراسة كانت على طراز الازهر ومدارس الهند الاسلامية القديمة

وكانت الدراسة مبنية على اربع مراحل وعلى الكتب للمراحل المتقدمة

كانت فترة الدرس الأول لاتقل عن ساعة كاملة أو ساعة ونصف وكان عدد الحصص في يوم واحد لا تزيد عن خمس ولا تقل عن اربع

كانت الدراسة تجري في فترتين تنصرف الطلبة بعد أداء صلاة العصر بمسجد المدرسة واستمرت الدراسة على هذا الطور إلى عام ١٣٦٨هـ كان الاختبار العمومي يعقد في شهر شعبان ويبدأ العام الدراسي في ٥ شوال

وعطلة موسم الحج كانت تبدأ في غرة ذي الحجة وتنتهي في ٣ لنفس الشهر واستمر ذلك إلى عام ١٣٦٤هـ

ملاحظة (١) الجدير بالذكر أن الأساس كان إنهاء قراءة الكتب بكاملها بدون تحديد المدة وكانت كتب المرحلة النهائية هذه تختتم عادة في ثلاث سنوات وكانت دروس التفسير والحديث والفلسفة والأدب لا تقل عن ست سنين

(٢) مجموع سنوات الدراسة لم تكن تقل عن عشر سنوات

(٣) اختص المؤسس بتدريس صحيح البخاري والمنطق والفلسفة وعلم الفلك وعلم الكلام لطلاب المرحلة النهائية (٤) كانت المدرسة تمنح لطلابها بعد إتمام مرحلة التكميل (إجازة علمية) على طريقة علماء السلف

كما أن طلاب علم القراءة وحفظ القرآن الكريم تمنح لهم إجازات من مشايخهم مصدقة بختم المدرسة وتوقيع المؤسس

مدرسة البنات بالمدرسة الصولتية.

في ربيع الثاني سنة ١٣٦٥هـ أسست إدارة المدرسة الصولتية مدرسة مستقلة لتعليم البنات في إحدى المباني المجاورة لها وذلك بافتتاح الفصلين الأول والثاني الابتدائي

هيئة التدريس اختارت إدارة المدرسة اثنين من المدرسات كانتا صاحبتي كفاءة في تدريس القرآن الكريم والمواد الابتدائية للبنات

عدد الطالبات:

كان عدد طالبات المدرسة في اليوم الأول ٤٦ طالبة وما إن ذهبت سنة واحدة على هذه المدرسة إلا وازداد الإقبال عليها وقد زاد عدد الطالبات إلى ١٣ وترتب على تلك زيادة في عدد الفصول فأصبحت أربعة فصول لأنه لم تكن في مكة المكرمة مدرسة منظمة سواها

منهج الدراسة كان الأساس في تعليم البنات هو إكمال القرآن الكريم قراءة وحفظ جزء عم مع المبادئ اللازمة كالحساب والخط والسيرة النبوية ويكون منهج منظم مقتبس من منهج المدرسة الصولتية الابتدائي الملائم للبنات

ظلت متابعة هذا المنهج من عام ١٣٦٦هـ الى ١٣٨٣هـ مع تعديلات بسيطة وكانت ايام الدراسة والجداول الدراسية على نمط المدرسة

واستمرت مدرسة البنات الصولتية في اداء رسالتها الى نهاية ١٣٨٣هـ اي قرابة بضعة عشر عاما، اذ لم يكن لدى المدرسة امكانات لمسايرة النهضة التعليمية الحديثة بعد تأسيس مدارس البنات الحكومية كما انه لم يكن توزع شهادات لطالبات المدرسة بصفة عامة وكان عدد الطالبات عند اغلاق هذه المدرسة ١١٤ وعدد المدرسات اربع

اهم مواد التعليم والتدريس في المدرسة الى الان هي العلوم والفنون التي ذكرناها ولكن هيئة ادارة المدرسة وعمدتها تبذل غاية جهودها في رفع شأنها وادخال الاصلاحات في نظام تدريسها لتكون هذه المدرسة في ام القرى معهدا علميا راقيا يدرس فيها جميع العلوم والفنون التي يخول المتخرج منها ان يكون رجلا مجهزا علما وادبا ويكون من الرجال الذين تحتاج اليهم هذه البلاد مزود بمكارم الاخلاق متسلحا بسلاح العلم والمعرفة وقد رأت هيئة ادارة المدرسة ادخال بعض العلوم الحديثة العصرية الى جانب العلوم الموجودة الان في منهج الدراسة وتشجيع التلاميذ على القاء الخطب والمحاضرات بالعربية وكل ما تقصده هيئة ادارة المدرسة تحصل

إن شاء الله تعالى بالتدريج بحسن توفيقه ومساعدة أرباب الهمم العالية وستظهر نتيجة أعمالها مكللة بالفوز والنجاح

مؤسس المدرسة:

ولد الشيخ محمد رحمه الله في بلدة كيرانه من توابع دلهي بالهند في شهر جمادى الأولى عام ١٢٣٣هـ الموافق ١٨١٨م[٣] وحفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة من عمره ودرس العلوم الدينية والعربية على العلماء والفقهاء في الهند وكان يمتاز بالذكاء وحضور البديهة والفطنة حتى أصبح من العلماء المتمرسين

بعد استيلاء الإنجليز على الحكم بالهند وبسط نفوذهم في أرجائها تسربت الجماعات التنصيرية والقسس وبدأوا بحركة تنصيرية خطيرة تشكك المسلمين في دينهم وعقيدتهم وكانت تلك الفترة من أخطر فترات التاريخ التي مر بها المسلمون الهنود وامتحنوا خلالها امتحانا شديدا

بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال من التصنيف والتأليف والجهاد بالسيف والقلم والتدريس في الهند والحرم المكي الشريف وتخريج عدد كبير من حملة العلم والمعرفة اختاره الله لجواره في ليلة الجمعة ٢٢ رمضان المبارك عام ١٣٠٨هـ ودفن في مكة المكرمة

المدرسة الصولتية ومؤسسها

وكان من النابغين في العلوم الشرعية يتصدر مجالس التدريس والافتاء ولما ازداد اقبال الطلاب على دروسه أسس مدرسة شرعية في كيرانه يتخرج فيها كبار المدرسين والمؤلفين ومؤسسي المدارس في ارجاء الهند واشتغل عن مواصلة التدريس وتفرغ للتأليف والتصنيف والرد على كل من يريد الكيد بالاسلام والمسلمين وقد الف في ذلك مؤلفات عديدة منها ازالة الاوهام وازالة الشكوك والاعجاز العيسوي والبحث الشريف في اثبات النسخ والتحريف واصح الاحاديث في ابطال التثليث والبروق اللامعة معدل اعوجاج الميزان تقليب المطاعن ومعيار التحقيق ومن هذه المؤلفات ما هو مطبوع وما لا يزال مخطوطا ومن مؤلفاته ايضا ترجمة التحفة الاثني عشرية ب المرتدين رسالتان في وقت العصر وفي الحشر

اما كتابه (المناظرة الكبرى) فهو يحمل نص المناظرة التي دارت بينه وبين الدكتور القسيس فندر ويحوي كل ما دار بينهما واثار فيها الشيخ رحمه الله وهاجم القساوسة والكنيسة وطبع الكتاب باسم اظهار الحق وخفي القسيس بعد تلك المناظرة التي ظهر فيها الحق جليا واضحا وقد صدرت وامر الحكومة الانجليزية باعدام الشيخ رحمه الله ومصادرة املاكه وعلقت جائزة قدرها الف روبية في ذلك الوقت لكل من ساعد الحكومة على الاهتداء اليه وعقب صدور قرار الحكومة على مذبحة سبع عشرة مدينة من مدن الهند

فخرج الشيخ متنكرا بقطع الصحاري والبحار والتجأ بالبيت العتيق ودخل مكة في أول شهر شعبان (١٢٧هـ) وتعرف عليه السيد أحمد زيني دحلان شيخ العلماء في مكة المكرمة وسر كثيرا من جهاده ومنحه إجازة التدريس في المسجد الحرام فشرع في تدريس صحيح البخاري وبعض الكتب الحديثة التي كانت غير معروفة في ذلك العهد في حلقات التدريس

بناء على ما كان سلاطين آل عثمان يحملون من حب عظيم وتقدير بالغ لمولانا الشيخ رحمه الله لخدماته وتوضيحاته وعفته وزهده في الدنيا ولما كان يحمل في نفسه من عزائم ومشاعر نحو الجهاد والتضحية في سبيل المصلحة العامة فقد طلبه السلطان العظيم عبد الحميد خان مرتين إلى تركيا وكان يعتمد في رأي ومشورة الشيخ فاستفاد مدة كثيرة وطلب منه البقاء بجانبه في تركيا ولكن الشيخ رحمه الله لم يوافق على ذلك وقد أنعم عليه الخليفة عبد الحميد بلقب عماد الحرمين الشريفين وبسيف من الذهب الخالص منقوش عليه ما أنعم عليه سابقا السلطان عبد العزيز

إظهار الحق هو مؤلف عظيم للشيخ رحمه الله ألفه الشيخ على طلب من السلطان عبد العزيز ورئيس الوزراء خير الدين باشا في عام ١٢٢٩ وطبع لأول مرة في أنقرة ثم في دهلي[٤] وترجم الكتاب في عدة لغات أوربية وهندية وقد علقت جريدة لندن تايمز في ذلك الوقت بعبارة لو داوم الناس على مطالعة وقراءة هذا

الكتاب ليوقف انتشار الدين المسيحي كلما يأتي النفوس من هوله ويرجعون الى الاسلام (٥)

عاد الشيخ رحمه الله الى مكة وشرع في التدريس بالحرم الشريف وبالمدرسة الصولتية حتى تخرج على يده عدد كثير من العلماء والمؤلفين الذين لا ريب تسطيرهم مثلاً لانه في صفحات التاريخ وليس من السهل احصاء جميع من تلقوا العلم على يديه

عندما نفهرس للتلامذة اكثرهم من علماء العرب الذين يشتغلون بالتدريس في الحرم المكي الشريف وبعض المهاجرين من الهند

المراجع.

مجلة السهل ص ٥

٢ در العلوم حرم مدرسة صولتية مكة معظمة مدرسة مركزي دفتر مدرسة مكة معظمة ٩٧ م

٣ اظهار الحق شيخ رحمة الله خرج وتحقيق عمر الدسوقي الجزء الاول ص ١٦

٤ Maulana Mohomm d Rahmatullah Karranvi Madrasa Saulhya Mecca (كتب المدرسة)

٥ اظهار الحق ص ٢٦

❖❖❖❖❖

اجتماع مسلمي دلهي

خطاب في جامع دلهي أكتوبر ١٩٤٧م

– مولانا أبو الكلام آزاد

ترجمة: عبد المحسن الندوي*

أيها الأعزة! أنتم تعرفون ما الذي ساقني إلى هنا وليس لدي شيء غريب الاجتماع في هذا الجامع التذكاري لشاه جهان الأمبراطور المغولي، فإني خاطبتكم من هنا في حين مر عليه صروف من الدهر وتقلبات الليالي والنهار، حينما كانت على وجوهكم آثار الطمأنينة بدلا عن الاضمحلال، وكانت قلوبكم ذات ثقة بدل الشك و[illegible] وحين أرى اليوم اضطراب وجوهكم وحرقات قلوبكم، أتذكر مشاهد تلك القصص المنسية التي سلفت قبل عدة سنوات أتذكرتم؟ إني دعوتكم فقطعتم لساني لحدث العلم [illegible]

---

* أستاذ جامعة رياض العلوم دلهي

بدئي اردت المشي فكسرتم رجلي اردت ان نطلب فاتهكم حقوقي
حتى زجرتكم في عهد شباب السياسة المريرة التي مرت قبل سبع
سنوات كما نبهتكم من خطورتها في مسارعها لعام لكنكم استوحشتم
من ندائي ليس فحسب بل حطمتم سائر الفن الشعلة وتكرارها فكانت
نتيجتها معلومة بان حدثت لكم اليوم الاخطار التي ساعدتكم سهامها
عن الصراط المستقيم

و الواقع اني حمود و هائم في الصحراء الذي قد قضى في
وطنه حياة النفي والتشرد ولا يعني ذلك ان المكانة التي احتللتها
لنفسي في اول يوم ثم قطعت رأسي واصبحني او لم يبق مكان
لوكري بل اقول عما في نفسي ان دللني يشكو احد ء ب اعمالكم
ان شعوري لجريح وقلبي متألم محزون تفكروا قليلا ما اي طريق
انتهجتموه؟ و من وصلتم و من تم ولقفون لان؟ السبب هذه حياة
خوف ورعب؟ اليس وقع الخلل والخطر في شعوركم؟ وهذا ما
كسبتم لانفسكم وهذا جزاء اعمالكم

انه لم يمض لا فترة يسيرة حتى قلت لكم ان تصور التقسيم
يكون بمثابة مرض الموت للحياة المعنوية فادركوه ان هذا العماد
التي اتكئتم عليها ينكسر وينهدم بسرعة مدهشة ولكنكم اهملتم وطاللتم
في هذا الوضع ولم تفكروا ان الوقت وسيره السريع لا يمكن ان
تعتبرا ضابطهما لكم المرور وما هذا سير الوقت ومروره انتم
ترون ان العماد التي اتكئتم عليها ووثقتم بها فانها تركتكم حيارى

مسعر بان لىس لكم كسار ولا و با وسلمىكم لى لعد لدي يحىلف مفهومه عن لمفهوم لدى صطنعه لعه هابكم يعني عندهم كان معنى لعد يو لهمه وقد بها

وقد قلب عم صا كم سلما لحكم لدي بسطه لانجلىر وتلك لاصنام لتي يحترمها الهندية لانفسكم بها نصا حدعكم مع بكم حسبتم ن ل لسلط قد بدم لكم حب في عبا تلك لاصنام و بي لا عن فس عن حر حكم

ولا بد عن صنف مربد من صطر بكم ولكن لو برجعون لى لماضي قليلا لبنحل لكم كثير من يعقو و لسر بر كان وقعا با بىكم لاستقلال لبلاد مسعر بمسو لسكم ففلا كل ما يحدث فلا بسع لقوم بسبعه نعمه وبحسه وقد فد له لبو لسياسيه للهند وسيعلق علىها لنعمه و يقيها لاسيعبا من هو لحريه لبورن لعسرين فان بهربهم عصبيم حيدا بحيث عن لبحطي و لبسابر مع لوقت و لزمان وحطيم لبعطل معا لحسابكم لحالبه فيكب مو لمستقبل بان طائفتكم لتي كانت مسيطه على مبعه عصر ب مارس عول بسار سلكت على مسلك لدي كان طريقا للعوم لمىدبر على وجه لا ص صمن حريه لبلد به لهند برفرعب لبو بكل بهه بهجه هد هو لطم لدي كان سسهر بحفاله و بقاصه فيهيه وهو ما لاوضاع لاسيعما به بطوبها لحربه

نصائح مسلم سني

صحيح هذا بأن الوقت لم يسمح لي بالاستفاضة حسب رضاكم،
بل يتطلب حينه لأجل آخر م طبيعي اليوم وها هي الثورة التي تجوبكم
بطيئة ولحدة إلى حد بالغ ولعلكم تظنون بأن شيئا حسنا قد سلب
منكم وجاء شيء رديء بدلا منه نعم! اضطر بكم بحق بأنكم ما
يهمتم أنفسكم للحصول على شيء حسن بل لجأتم إلى مر بأنه
وسوء طائش بأنه المحلي والمأوى وهتفي بتلك العنوية البلاد
الخارجية فإنكم صرتم كالعوبة في أيدي الحكام المستبدين الطامعين
وكان يوما حتى كانت أقدام قومنا نحو تقدم الغزو والحرب أما اليوم
مضطربون من عاقبتها فماذا أقول على استعجاب لكم هذا؟ بأنه ما
انتهى بعد سفركم بجانب إذ جاء خطر الضلالة في جانب آخر

يا حوبي!

إني حاولت دائما من فرد المسلمة عن الدافعة في مباريات
في هذه الساحة المسحوبة بالسابقة ولذلك يكون كثير من حادثي
ذات كتابات وإشارات ما اليوم كلما انحدث فارت أن أصرحه بدون
أي بعد وهو انقسام الهند المتحدة كان خطأ أساسيا وبدوع التي
يترتب لخلافات المذهبية فكانت هذه هي النتيجة اللازمة
ومظاهرها ولو بحها التي شاهدناها بأعيننا ومع الأسف نشاهدها في
بعض الأمكنة إلى اليوم

ولا فقد في عا لنفا بر لماصنه مند لسو ب لسلنعه و
لسنح سنحه ممر ما لسل لحا ب لدى حا على مسلمي لهند
لله كس سسحه سو قدا لرنطه لسلس ولكن لس لي قيها
به عر به فاسي كنب نعهدت على عو قيها مند لايام لسالفه

و لان قد نعسر لموقف لسامي للهند ولنس هدا موضع
لرنطه لمسلمس و لان سحصر هد على عقولنا بأسنا هل نمكن
نفكر على حسن طريق لا لدلك عرمت ن وحه لدعو لى
نا مسلمي لهند للحضو في لهي في لأسبوع لتاني لسهر
نوفسر وهد مثله لدعوت ن هد لحو للذعر و لحوف موقف
و ني وكد لكم ل نحصع نفسنا لا نحس دا نما قول و كر هد
لمر نفسنا نسحو عن طريق لسك لا سف ونحلو عن سو
لعمل ن هد لحنجر لعربت و نابنه حد من حنند نكي من لك
لسف و حدس لدي سمعت حنا حر جه من لسنه سناتكم

تاملو في حنا لحروب و لغر لتي تحدسو ها باسم
لهجر لمقسه هدنو وعكم ونحلدو فكركم وعو و عقولكم
على لتفكير ثم نظر كم كان قصا كم على مستحال فالي ن
نفرو ولما نفرون

نظرو لى مدا لمسجد لطويل تسلكم وندا نأنكم ن قديم
صنعجات تا نحكم لمحد وهد تالامس توصنات هو هلكم على

ساطلق حمدا لما اليوم ثم يشعرون ذعرا وخوفا في المكتوب هنا مع أن أراضي تلهي قد سبقت مشاعكم

أيها الأعزاء حددوا بقلبنا حررنا وسامنا في نفوسكم كما أن حماسكم واندفاعكم كان غير ملائم ومعقول قبل مدة مدد اليوم كذلك ما يسودكم اليوم من خوف وذعر هو الآخر أيضا لا يجوز لكم وبه يستحيل أن يجتمع الإيمان والحزن و الإيمان والهياج في مكان واحد بيد أن المسلمين الصادقين لا يزعزعهم طمع ولا يمسهم خوف عن موقفهم وإن كان بعض الناس قد أسروا وخوفهم عن الأعين وأن يحلو فلا تخافوا منهم فإنهم حثموكم للمغادرة والهجرة واليوم ينزعوا أقدامهم عن قدمكم فهذا ليس من العجب العجيب وفكروا عسى أنهم قد ذهبوا بقلوبكم وإن كانت القلوب معكم حتى الآن فاحفظوها بمسك العلم ومعرفة الله الذي قال بلسان نبي أمي عربي قبل ثلاثة عشر عاما إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الأحقاف ٤٦)

تهب الرياح ثم تمر ولو جاء هذا الصرصر ولكن عمره لا يطول وأن أيام المحن والبلاء تمر كلمح البصر فتحولوا أنفسكم كأنكم لم تصيبوا بشيء من قبل

ولست مسعودا بإعادة القول في الخطابة ولكني نظرا بمعاطفكم أكرر هذا القول أن القوة الثالثة قد رحبت بعد أن حملت

كدرها على طهرها وحدسب ما حدسب ن لفكر لساسته قد
ٮكسرب فالبها لسالفه و لا ٮصسح في لعالب لحديد فان لم ٮسعر
حو ل فلوبكم و لكلمه لعا صه لتي صسب في هانكم ما لمحب
ٮرها فهد مر حر ولكن عباب لدعبر لحصعي لدحلي فيكم
فعصر ٮصسكم كما ٮعبر لنا ٮه محر و لٮوم قد ٮمصنا و
ٮعالبنا ومع هد ٮعص لصعحاب لنا ٮه ٮلادنا ها عه وهي ٮحاحه
لمالبها وٮحن ٮسطيع ن ٮصسع موصسعها ٮمادرٮا ٮسرط ن ٮسعد
ٮعسنا لها

ٮها لاعر

مسر معٮطو ٮ لرمان لا ٮقولو ٮانٮا لم ٮكن مسٮعدس
لها ٮل سٮعد ٮعسكم من حديد فقد ٮحطمت لكوكب ولكن لسمس
ٮلمع حد منه لاسعه ٮم فرسوها في هد لطرق لمطلمه حسب
ٮحنا لاصو لنٮاص ٮسد

ولسب ٮا فو ٮحصلو على سها لوقا من مد س
لحكومه لعاسمه ولا ٮعسو عسه لملو لتي طلب من مدٮكم
لنا في عهد لحكا لاحادٮ وٮما ٮا قول ن لاٮسو طو هر
لحما للرسمه لتي كركم ماصي لهد لتي ٮدٮ في لهد على
ٮدي لنفوس من فو فلكم علمو ٮما ٮدم و ٮو لهد لطو هر
لانا قد ٮدركوها و ٮدم لم ٮكوٮو ٮهرٮون منها فلسب هناك

ايه طاقه ان نطردكم فتعالوا نتعهد ان هذه الدولة دولتنا ونحن ابناؤها وانما دستورها الاساسي غير كامل بدون اصواتنا

وبكم تخافون النوم من الزلازل مع انكم كنتم في حين من الدهر زلزله كما تخافون النوم من الظلمه الا تذكرون كان وجودكم ضوءا لامعا وقد مطرت السماء مطرا قذرا ووسخا ومخافه ان تبتلوا فيه انكمشتم ذواتكم وازاركم وهؤلاء كانوا أسلافكم الذين خاضوا في البحار وداسوا صدور الجبال وعندما لمع البرق فتبسموا عليها ولما رعد السحاب فأجابوه بالقهقهه وهبت الريح فصرفوا وجهها ولما عصفت العاصفه قالوا لها ليس هذا طريقك فليست هذه حالة السرعه الآنيه بأن الأخلاف بالأسلاف الملوك صاروا يلاعبون بلابسهم ويتغافلون عن ربهم الى حد كأنهم لم يؤمنوا به قط

ايها الأعزة!

لا نستطيع ان نصف لكم دواءا جديدا بل الدواء قديم كما الداء قديم وهو العلاج الشافي الذي جاء به المحسن الاعظم للكون الانساني الا هو القرآن الكريم الذي أطل مخاطبا للمؤمنين

لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين (آل عمران ١٣٩)

وقد سهى لمحلس معكم لنوم و لدي ب ن هول لكم فقد سبب سلمكم بالانحا و كر نامنا ومرر ن نطنو على نفسكم وحوسكم و نطرو ما تحدث حولكم و حنو حسابكم وليس هذ شيء ستاع ستدونه لكم من السوق ولا تحصل هذ لا من تكال القلب ومن بعد الاعمال الصالحة

❖❖❖❖❖

مساهمة إمارة بهوبال في الدراسات العربية

ـ د. محمد حسان خان*

بوبال مدينة جميلة ذات مناظر خلابة تقع على ضفاف بحيرتين جميلتين بين جبال شامخة ووديان سهلة ومروج بها الجمال المادي بالجمال الروحي فكانت من الإمارات المهمة في وسط الهند وكانت إمارة إسلامية ثانية بعد إمارة حيدر آباد لها شهرة واسعة ومكان محمود في العالم الإسلامي لخدماتها المهمة التي أدتها سالف الدهر

قبل دخول المسلمين بهذه الناحية كان الهندوس يحكمون هذه البلاد وما حولها إلى   ٢ قبل الميلاد ولهم معابد وضرائح كثيرة حول بوبال ثم حكم أسرة البراهمة وكان من بينهم ملك اسمه بهوج وهو أقام سدا على بحيرة صغيرة سميت بهوجبال أي سد بهوج ثم

---

* أستاذ اللغة العربية وعميد كلية الدراسات الإنسانية جامعة بهوبال ([illegible])

تحولت هذ لكلمه بهوبال بكثر لاستعمال وفي سنه ٣ ٢ م هاجم
سلطان شمس شدس لشمس ملك لهند على مالو ول مر ثم فتحها
سلطان غياث لدين في ٩ ٤ م وعين حاكما على ولايه مالو

ماره بهوبال الاسلاميه

وسب محمد خان لافغاني كان قاعد في جيش و نك سب
بدهلي ولكن بعد فا لملك و نك سب بعد ن عم لقوصي ترك
لجيش و تى لى مكان قريب من بهوبال سمه بيرسيه و ستاجر من
لنها ثم بد يفتح شيئا فشيئا من حولها حتى كون ما سلاميه
كبير سنه م كانت تشتمل على ثلاث مديريات بهوبال
بسن سيهور حاليا

و لامير وسب محمد خان طلب لنائل من فغانستان
وكذلك لعلما ولقصا من حا ح لهند و خلها وقام لعد من
بنى لمساجد و عد لمسلمين في بهوبال وبدت خصا على
تظهر ببهوبال في شكلها لجميل

في سنه ٣ في عهد لأمير يا محمد خان قامت حرب
بين نظام لملك مد عز فيصير وكان معه في هذ لعزيز عالم علي
بلجرامي هذ كر هو نفسه في كتابه مآثر لكرام تفاصيل لك

بعد وفاة نذر محمد خان حصلت منازعات ومصادمات بين الأسرة المالكة وكادت أن تنتهي الإمارة ولكن تدبير زوجته ما جي عولا قد أنقذ الإمارة من فوتها الأكيد فأصبحت قائمة مقام الأمير لان ابنها وولي العهد كان صغيرا ثم عينت رئيسها الذي سلم جديد نواب سوفي خان رئيسا للوزارة وكان مسلما حقا ومدبرا عظيما ومحبا للعلم ومنشئا للعبادة فقد رفع مستوى الإمارة الى أقصى الحدود فقد رسل وفود الى الشاه عبد العزيز لتشرف بهوبال بقدومه الميمون فلم يرض الشيخ لضعفه وكبر سنه لكنه ارسل من اتباعه الكثير لينشروا العلم والدين القيم حتى اصبحت إمارة بهوبال الإسلامية قائمة بعد وحة في صحراء البدع والعقائد الجاهلية

ثم انتقلت الحكومة الى سيرة ابنته وكان فيهم الأمير نكي سمه نظر محمد خان تزوج بالأميرة القدسية بيغم وكانت من الأسرة الحاكمة السابقة ثم عقد معاهدة الوفاق مع الانكليز في فبراير ١٨١٨م

وكانت هذه المعاهدة بداية حياة جديدة في إمارة بهوبال وانتهت الحروب التي استمرت قرابة قرن من الزمان وشعر الناس بالطمأنينة والراحة وبدأ عهد ازدهار الحضارة والرقي العلمي بعد وفاة نظر محمد خان بدأ عهد جديد قلما يوجد له نظير في العالم الإسلامي وهو عهد أربع نساء حاكمات متتالية لإمارة بهوبال الإسلامية لعدم وجود رجل في أسرتهم وكان حكما مثاليا عظيما

ســـهـامه لــهـــد لمطد لعد

وكانت هولا لأمر ت ننات عالمات فاضلات كن تحكمن وتعدن لحنوس لانسات لحجات ولترفع ت تعضها حتمات حسن من حتمات ملوك لهند كان عهد هولا لامرت لحاكمات تتد من ٩ لى ٩ ما وتماني سنو ت)

لامير فدسه تنحوم كانت تنوت عن تنتها وليه لعهد فحكمت قر نه عشرين سنه وكانت هونه حد وهي لتي تنت لمسجد لحامع تهوتال ستت ناظا لتهوتال تمكه لمكرمه

لامير لتانيه سكند جهان تنحوم قد حكمت على تهوتال ٥ سنه نتانه عن تنتها سا جهان تنحوم وليه لعهد تصغر سنها وكانت مر متعلمه تكنه كانت عالمه فقد حضر في عهدها لى تهوتال جال لعكر لعلم لافاضل منهم لسا ووت حمد لمحدي لسيح تن لعاندس لسمي لمولوي عند لسو لعرتحي محلي قسى جمال لدين مد لمها (تدس لو) ولعلامه صديق حسن جان مولانا محد على لمهلي سهري وغيرهم وهي لتي تنت موتي مسجد على طر لمسجد لحامع تدهلي عي ٨

تولت سا جهان تنحو لسلطه تعد فا مها وحدت حدو مها لترقيه لعلم لحصا قد حا لعلما لى تهوتال من كل حدت وصوت حاصه من لكنلو ووما حاو ها من لمدن لمتمدنه فتحت لمد س ولمطابع وستت تنته علميه ممتا تالاما وكان لها رو عظيم في لسا ولعما مثل سا جهان لأمير طو لمعولي

بدهلي فقد مسدب كثير من لعصو و لعما ب و لقلع ومنها تاج
لمساجد وهو كبر مسجد بالهند على لاطلاق لذي بني في سنة
٩ م

تولت لحكم سلطان جهان بيجوم ولي نسه جامعة على
حر لاسلامية بعد وفا مها فقد نطمت لاما نتطيما جديد
و جلب صلاحات سعة لنطاق في نطا لا صي ولمحاكم
ولشرطة ولتعليم لساني في مدها هرت حصا جديد
ببهوبال وبد با سمع لسر مسد حم لحالي مثلي وسيد سليمان
وحميد لله فر باشر عبد لله خان بكلمتها لاصلاحي و هتمامها
بالعلم و لتعليم فلوقف بعة لاف سة لمساعد لطلاب فيه درس
كثير منهم لسيد محمد عمر ن خا لمرحو لدكتو عابد حسين

وقد كانت سلطا جها مولفة عظيمة لف ٤ كتابا كلها
بالا بة مسجب لمولفين ساعد لعلو بدر لعلما
و بوسيد وجامعة على حر لمصنفين باعظم كر في سنة
٩٢ م تركت لحكم لابنه حميد لله بدي سا في حصن مها
لعالمة لفاصلة ميت كما ب فقد كثير من لاصلاحات لتي
كانت ترتد بعقدها وكانت سياسيا محكما لها علاقة و ية مع معظم
كبا جال لهند من مدن عائدي بهرو وكان لاس يحب لعلم
و لعلما مثل مه فقد بهوبال في مدة شخصيات من مثال
لشاعر قبال و لاسا لمو ي ومير من مسعو وسيد سليمان

الندوي وجعفر مرادابادي وحفيظ جالندهري ومحمد علي جناح وغيرهم وانضمت بهوبال في الرئاسة الهندية في الواحد من يونيو سنة ١٩٤٩م بموجب معاهدة بينها وبين الحكومة الهندية المركزية، تبعت الكتاتيب والمدارس والمعاهد في عهد حكومة جديدة لكونها علمانية فسحبت المدارس والمعاهد التعليمية ثم فتحت الحكومة نفسها بالعربية فسحبت أقسام اللغة العربية بالكليات والجامعات

جهود ثلاثة رجال وامرأتين في صبغ إمارة بهوبال الإسلامية بالصبغة الإسلامية

إمارة بهوبال الإسلامية قد قامت على أساس متين على يد رجال فعال قاموا مثلا عليا بالحكم الإسلامي الرشيد وفي بداية الإمارة دارت حروب لقرابة مائة سنة ولكن المائة سنة الأخيرة كانت ترقية حضارية وكانت جهود ثلاثة رجال وامرأتين حاكمتين من أهم أسباب ترقية العلم والأدب ببهوبال

١ - ديوان جهوتي خان:

كان مسلما جديدا ربته زوجة الأمير يار محمد خان تربية إسلامية صميمة عين رئيس وزراء بهوبال وكانت أهميته في بهوبال مثل أهمية محمود كاوان في الأسرة البهمنية، فقد نفذ إصلاحات واسعة النطاق في جميع المجالات ومن أهم أعماله

الدينية فيه أرسل وفداً إلى الشاه عبد العزيز الدهلوي لتشريف بهوبال بقدومه المبارك ولم يقبل الدعوة لكبر سنه وضعفه ولكنه أرسل كثيرا من العلماء والفضلاء من تلامذته لنشر العلم والدين واللغة العربية وكان ورود علماء أجلاء من أسرة الشاه ولي الله الدهلوي وتلامذته وتلاميذ تلامذته قد عبدوا الطريق للإسلام الحقيقي بإمارة بهوبال حتى اشتهرت فيما بعد في الهند والعالم الإسلامي كوجهة للثقافة الإسلامية ومركز الدراسات العربية

٢- مفتي جمال الدين خان الدهلوي

وللأسرة الحاكمة سكندر جهان بيجوم كانت امرأة فاضلة جدا وكانت تحترم العلم والعلماء فقد جذبت كثيرا من أفاضل العلماء إلى بهوبال رحبت بهم وكرمتهم والذين كانوا سببا في رقي العلم والعمل والتوحيد من أهمهم الشاه رؤوف أحمد المجددي من أسرة مجدد الألف الثاني وقد نالت هذه الأسرة إفادة كثيرة ومازال فيضها يستمر إلى اليوم منهم مفتي جمال الدين رجل عظيم جدا كان سببا في شهرة إمارة بهوبال الإسلامية في العالم ويقول صاحب نزهة الخواطر في ترجمته ومن مآثره الباقية أنه أمر بطبع التفسير الرحماني في أربع مجلدات للشيخ علي بن المهايمي وحجة الله البالغة وإزالة الخفاء وكلاهما للشاه ولي الله الدهلوي على نفقته في مصر ووزعها ومن مآثره أنه صرف مولا طائلة في تأليف تفسير القرآن

في اللغة التركية وبعضها في اللغة الأفغانية ثم أمر بطبعهما على نفقته ثم أرسلهما إلى تركستان وأفغانستان والبلاد الأرومية للتوزيع

ومن آثاره

لقد من العظيمة والمساجد الرفيعة في بلدة بهوبال وما نرى في بهوبال من كثرة العلماء وعمرتها بالصلوة والجماعة وتلاوة القرآن و ومن الحديث والشرع والتوزيع فإنها من الآثار الباقية له (نزهة الخواطر ج ص ٢٤)

الأميرة سكندر جهان بيجوم تزوجت بعد وفاة زوجها الأول بالقاضي جمال الدين خان وخطبة من المهام (سس لو ه) الأميرة بهوبال حتى استطاع أن تتولى بهوبال بهذه الخدمات العظيمة وقد ذكر العلامة عبد الحي الحسني عن هذا الزواج لأول مرة في كتابه نزهة الخواطر (ج ١ ص ٥)

والسكندر جهان بيجوم والقاضي جمال الدين حسب عنده ومساهمات كثيرة في مجال ... ونهضة ... شاه جهان بيجم فضله ع صارت بهوبال في العالم بسببهما وبسبب مساعيهما بلد العرب والعجم والقاضي زين العابدين بن محسن الأنصاري اليماني الحر حتى والتقى به القاضي جمال الدين وسكندر جهان بيجوم في سفرهما للحج سنة ٢٨٣ هـ وقد سافر معهما إلى الحج ثم قدم معهما إلى بهوبال وبه كان رجلا كما قطعنا ... عليه الأمير صديق حسن

حان في لحديث و لفقه وبطم منه لفا سنه و لأ وبه وبقول صاحب نرهه لخو طر نه كان عالما كبير وبا عا في لنحو و للغه و لانسا وكان لامير صديق حسن حان قد سعفا كبير من عرسه أصابقه

وكذلك حا معه حو لسيخ حسين بن محسن لانصا ي لخزر حي لسابي وكان حافظا جيد ماهر في لكتب و لحديث وتلمذ على لعلامه لسوكاني لو سطه وكان سيد نعتبر عالما قليل لوسائط قد سعفا منه كثير من لعلما وعلما لحديث لمهو من همهم لامير صديق حسن حسن ومولانا محمد بسير حمد لسهو ني مولانا سمس لحق لعظاوي مولانا عبد لله عا ي نو ي مولانا عبد لعزيز حيم نا ي ولعلامه محمد طيب مكي ولسيخ حمد نو لخير مكي لسيخ سحاق بن عبد لرحمان لنحوى لسيخ عد لحي لحسني لر سريلوى

٣ جهود لعلامه صديق حسن حان

و لامير لحاكمه سا جهان ببحو قد سلكت مسالك مهما ممكن نبحو فاصلحت لنظام لمالي و همت بالعلما وفتحت مد س كثير جامعه لعلو لسرقه سمها لجامعه لاحمديه لسليمانيه بسا مكتبات لعامه قامت مطابع مهمه و همت بالعلم لعلم ير حت نعد وفا   حها لاول بالعلامه صديق

حسن حا لدي كا بس صم لنا نح في لنعلم هما كا
معا بن نحركه لسا لي سه لدهلوي قد سبقا لأمير صديق
حسن حا من حكومه فرسيها في نسر لعلم لنس نكـب لعلامه
عبد لحي لحسني في نزهه لخو طر صديق حسن حا كا
كثير لتعظيم لاهل لعلم سد لاعتنا نحصيع لكتب لنادر سر
علو لسنه كتب لسلف بعن عليها مو لا طائله مر نطبع نفسير
بن كثير مع فتح لنيا فتح لبا ي للعلامه بن حجر لعسقلاني
قد سنرى نسحه من لحريدر لمس كا نحط بن علف
طنعه نمطنعه بولا في مصر كنف طنعه حسس لف نته
هد لي هل لعلم لمسطين لحسب في لهند حا حها طبع
هد لكتا لمهم صلب سهر نهو ل لي محدها لب
ها قته

نر لمعا ف لاسلاميه لمحلد لثاني عسر علي ص
في كر لعلامه صديق حسن حا حب نه مير
ساحها نحو لمسركه في لحكم قد عدم لامير صديق حسن
حا هد لمرصه فسر لعلو لعربيه لاسلاميه صحب نهو ل
من كثير مر كر لعلو لاسلاميه كا طلاب لعلم نو فد لنها
من حميع نحا لعالم لاسلامي نم طبع كتبا همها نفسير بن
كثير فتح لبا ي سر لصحيح للبخا ي نيل لا طا هو نصا

أول من خطط بترجمة الصحاح الستة وأعطى منحا كثيرة لوحيد الزمان وبتشجيع الزمان تم طبع هذا الكتاب.

وكان صديق حسن خان مؤلفا بارعا يكتب كثيرا جدا يقول عن بالبداهة عبد الحي الحسني في كتابه "نزهة الخواطر" "وكان سريع الكتابة حلو الخط يكتب كراستين في مجلس واحد بخط خفي في ورق عال ولكنه لا يخلو بالبداهة عن أشياء إما بالخلاصة أو تجريد وينقل من لسان إلى لسان آخر وكان كثير النقل عن القاضي الشوكاني ومنتحله من تحفة الحربي من مقالهم" (ص ١٩١ ج ٨)

ألف كتبا في التفسير والحديث والفقه ويذكر عبد الحي الحسني أن الأستاذ ألف ثلاثة وثلاثين كتابا على العقائد والمسائل وثلاثين كتابا على الفقه والتفسير وثلاثة وعشرين كتابا على اتباع السنة وأحد عشر كتابا في أصول السياسة والحكومة وستة كتب التاريخ والسير والنسب وعشرين كتابا على العلوم والانساب وأسس وعشرين كتابا على الاخلاقيات وثمانية وثلاثين كتابا على التصوف وسبعة عشر كتابا على المناقب وثلاثة عشر كتابا في الفضائل. هذه الكتب في ثلاث لغات الأردوية والعربية والفارسية ويبلغ عدد الكتب في العربية خمسة وخمسين وقد ألف تفسيرا بالعربية سماه "فتح البيان في مقاصد القرآن" وكذلك ألف كتابا مهما في تاريخ نمو متن وتطوير اللغة العربية بالعربية اسمه "البلاغة في أصول اللغة" وكذلك

له كتابان مهمان على فقه اللغة الأول العلم الخفاق في علم الاشتقاق والثاني القاطعة على بعض استعمالات العامة من العرب والدخيل والأغلاط

ذكر بعض العلماء الذين لهم خدمات كبيرة للعربية:

يكثر عدد العلماء الذين ولدوا ببهوبال وهاجروا إليها ولا يمكن إحاطته في مقال مهما كان طويلا، ويجب لذلك أن يحضر موسوعا كبيرا أو كتابا ضخما يسع لهذا العدد الهائل من العلماء والكتاب

١- المفتي إلهي بخش الكاندهلوي (١٢٦٢ ١٢١٦هـ)

انتقل إلى بهوبال وعين مفتيا بها وله مصنفات عديدة منها جوامع الكلام في الحديث ومعجم الحديث في ذكر خصائل الحبيب صنفه سنة ١٢٠٩هـ ببهوبال وتكملة المثنوي للمعنوي وهي أشهر مؤلفاته وأحسنها

٢- أمة الغفور زوجة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي نزيل بهوبال إحدى الصالحات كانت لها اليد الطولى في الفقه والحديث وكان زوجها لا يستصوب طلبه شيء من الفقه والحديث يسأل عنها

٣- القاضي بشير الدين القنوجي (١٢٣٤ هـ - ١٢٩٦هـ)

حد لعلماء لمسهو ر ن معلم من علماء ماته تم نتعل لى بهوبال وعين قاضيا للمماره بهوبال وله مولفات كثيره من همها حل بيات لمطول سرح حر ء من حر ء لموطا وتحريج لحديث سرح لعقايد وكسف لمبهم

٤ لسيخ سحاق بن بر هيم لنوحي ساعر لى بهوبال و تدرب لامير صديق حسن خان عقد مدح صديق حسن خان و لامير ساهجهان بجوم بالعربية (كر مساحب برهه لحو طر)

٥ لمفتي لهي بخش قيض با ى

لقاضي يوب بن قمر لدين لبهلي

٧ مولانا و لعلا حمد لمالوي

مولانا سبط حمد لسهو ي

٩ يو ب صديق حسن خان وقد كرته بالتفصيل

لقاضي عب لحق لكابلي

مولانا عبد لعزير لمالوي

٢ لمفتي عبد الله لطوكي

٣ لسيخ محمد بن حسن

محمد بن عبد لعزير لمحيلي سهري

٥ مولانا محمد بسر لسهو ني

لحكم بحر لدس لحالص نو ي

٧ لسيد بو لحسن بن صديق حسن حان

مفتي نحني بن يوب

علماء بهوبال وبرهه لحواطر

كر لعلامه عبد لحي لحسني لر بربلوي في كتابه لسهم

سدر ٣ من علما بهو ل سنه منهم في لحر لسابع وتسعه

عسرين منهم (٩) في لحر لثامن هو لس قوي للتأكد على

همه بهوبال لهنديه لعالميه

لا بد ن كر هنه ملحظه مهمه هي ن لعلامه عبد لحي

لم يصنق سم حد منهم لبهو لي لا حد هو مولانا حمد عل

لبهوبالي و ن كا كبر لحكو س ولدو وبعلمو وسألو في

بهوبال ولعدو بها حتى ماتو و فنو ولكن كر سما لوطن

لاصلي للعلما لدس بو فدو من حا ج بهوبال كمثل لنو ب صديق

حسن حا لقنوحي و لعا حمد لماوي

و عتقد ن لسبب لذلك هو ن عدد محبي لعلامه عبد

لحي لى بهوبال لتحصيل لعلم قد قام عند لوزير منيار على

حان وكان يسمي لي بر بر دس وكان بمنصب بسمال لهند

و لناس ببهوبال كانو عاكفين عليه ويدرسون حتى عندما مات لم يستمرو في حما ته و ى لكتب كل تلك تعتبره تبعر من هالي بهوبال و در لك ظهر نه لم يكتب لعالم نه بهوبالي وهذ ني نا لله علم

علاقة بهوبال وندوة لعلماء

كانت علاقة بهوبال بندو لعلما بلكنو علاقة تبا ل علمي ى ثقافي وعلاقة لتي يتلو ب في نا لعلامة شبلي لنعماني بهوبال في معية لأمير سيد حمد حان سنة ٨٩ م ول مرة ثم ها عد مر ت وقد ستعد نه هنا في تنظيم و صلاح لمد س و ستات منحة مالية مستمر لى لعلوم لندو لعلما كذلك عتب لأمير سلطان جهان بيجو لتحمل لتكاليف لمالية في تأليف لسير لنبوية وطبعها

بعد وف شبلي لنعماني طلبت لسلطان جهان بيجوم سيد سليمان لندوي للقا ها وبعد ذلك نصبت على تحديد لمساعد لمالية لطبع لسير لى سيد سليمان لندوي ثم لما طبع لمجلد ن لأولان من لسير حا سيد سليما لندوي لى بهوبال وقدمهما ليها وبعد ن طلبت بأن يكتب سير عائشة سير لصحابة جاهزتان للطبع لكن حالت صعوبات مالية تحت له نشره لاف وبعد

وفي سنه ٩ م كون لأمير حميد له خان لجنه برئاسه سيد سليمان لندوي لاعد لمنهج لجديد للمد س لديسه فحضر لى بهوبال كعاضي ما بهوبال س لجامعه لشرعيه في سنه ٩٥ م ومن خل عدم لاستعر لسياسي حينذ ك لم يتمكن من تنفيذ لاصلاحات ولكن لسبب هـ من بهوبال لى باكستان صب وساكر على مصنع هالي بهوبال

لاستا محمد بن لسيخ حس بن محسن لانصا ي ليماني ماهر لعروض لقوفي و لا ب لعربيه لساعر و لدي بمصا سغل منصب ستا لا ــ مد من لرمن بد لعلوم لندو لعلما كا من بهوبال

كان بعض لك لبو ب علي حس بن لأمير صديق حسن خان ص ناظما لنـو لعلما من ٣ ٩ لى ٩٣ م وكان صديقا حميما لسبلي لنعماني وحد ندو لعلما مند بد يه عهد ثم عين لسيخ محمد عمر ن خان لندوي لأ هري عميد لندو لعلما بلكناو وتولى هد لمهام بنساط في وقت كانت ندو لعلما بو جه صعو ب ماليه وبعضا في جمع لتبرعات و ستمر عميد للندو ليماني عشر سنه

جهود علماء بهوبال في تطوير اللغة العربية والدراسات الاسلامية بعد استقلال الهند

وبعد استقلال الهند وانضمام دولة بهوبال بالهند المستقلة اغلقت عدة مدارس اسلامية والاساتذة غادروا بالبطالة وكذلك الطلاب كانوا في حيرة عن امرهم فقام الشيخ محمد عمران خان الندوي بانشاء مدرسة اسمها دار العلوم في بداية ابريل ١٩٥ م المدرسة الخاصة بتدريس العلوم الاسلامية ونشرها وتدريس اللغة العربية في مسجد شكور خان.

وكان السيد سليمان الندوي بتلك موجودا في بهوبال فاغتنم موسس المدرسة فرصة وجوده السعيدة فتم افتتاح دار العلوم بيده المباركة

ثم نقلت هذه الدار الى تاج المساجد في ٢ يونيو ١٩٥ وسميت دار العلوم تاج المساجد وبدأت هذه الدار اعمالها كاكبر واهم فرع لندوة العلماء منهجا حتى تكون ثمرة وصل بين الندوة ووسط الهند

وهذه الدار وارثة حقيقية للمجهودات للامارة الاسلامية في سنواتها القديمة التي كانت تؤدي بها فتحت هذه الدار في نفس الوقت المدارس الاسلامية التي اغلقتها الحكومة فلم تكن هناك فرع علمي ببهوبال

فقد قامت هذه الندوة خدمات واسعة ببهوبال و انتشرت الدراسات بفضل جهودها وتخرج فيها مئات من الطلاب

وفي بهوبال مدرستان جديرتان تتبعان المنهج النظامي في أغلب المدارس الدينية الأولى جامعة عربية إسلامية والثانية جامع العلوم فرحت عزه

وكذلك توجد كليات في بهوبال وفي أكثرها أقسام عربية والطلاب متوجهون إلى التعليم العربي

وجامعة بهوبال فتحت سنة ١٩١١م قسما خاصا لتطوير اللغة العربية باسم قسم اللغات والحضارات المغاربية بها يدرس الطلاب العربية والفارسية والسنسكريتية وجميع الثقافات الموجودة بالهند

والطلاب الذين يتخرجون في دار العلوم تاج المساجد والمدارس الأخرى دخلوا بجامعة بهوبال وقد رفعوا مستوى اللغة العربية

وفي الأخير نذكر بعض الأسباب المهمة التي جعلت بهوبال مركز الإشعاع العلمي والمادي

ومن أهمها

١ توافد العلماء والمتخصصين بحركة الشاه ولي الله الدهلوي التي كانت أكبر حركة إسلامية بذلك في الهند لإصلاح المجتمع وتحرير الشعب عن ربقة الاستعمار الغاصب وكانت أبرز

الحركة مثل حركة الشيخ عبد الوهاب النجدي في تحرير الناس من الانجلتر

٢ كانت بهوبال جذبت العلماء والفضلاء فيها لشغف الامراء بالعلم

٣ وجود مطابع حكومية ببهوبال لذلك لنشر الكتب بالسهولة وتوزيعها بين الناس مجانا من قبل الحكومة

٤ صدور الصحف والمجلات الكثيرة باللغة الاردية ولها فضل في خلق جو علمي ثقافي

٥ وقوع بهوبال على خط السلك الحديدية

وقوع بهوبال في وسط الهند والممر ب المعتدة الى ربوع الهند والاستقرار السياسي والحضاري في بهوبال بعد ثورة ١٨٥٧م وكل هذه الأسباب ساعدت بهوبال في صيرورتها مركزا ثقافيا هاما



مشاركة

ـ حولر ر

ترجمة سيد حسان لرحمن

ى في وحه ن وحدة قصت سعرها لطويل لكثيف مماسية مع حر لموصة لسائد بدون ن ستسر

في لأسبوع لماضي كانت هيب وحه لادن لى بيت ولديها وحدث حمائها معها نحجة ن لحما ستساعدها في عاية لمولو لجديد

ماذا تعي بعصها سابت لا ن من وحه قائلة

ن وحه تنا برجو ن تعيها لى لهي ما تقول سا تك

من عالم تعلم لهندية
سيا مركز لدرس لعربية لأفريقية جامعة جو هر لال نهر دو لهي

مسا كه

نعم ممكن حد ن ترفقها تكوتن مساعد لها في حمه لقطا في عانه لرضيع

و لد وحه نبهما كان عقد في لحس مساعد ن حوتها نصا في لحس في مناصب عليا ن لسند لعقد لا تر ل تحصر لحقائب لصانيه وعترها بانتظام وبالنسخه كانت وحته تمس على لأسلوب لحديد بها كانت تترين على حر لموضه مفصوصه لسعر وفي هد لرنا هي عرضت على مانا تفي ن نقص هي نصا سعرها

لدى عو نها من مومناني نعد سنوعن تحتر لالا لرونه وحه على لهيئه لحديد

ما هد لذي فعلته سعرك

ن لد موني حنسي لى مرس لسعر وقصته كما نقص سعرها قالت مانا ضاحكه ضحكه حقيقه ولكنها بسبب نما نعاب لرونه طنال لعنط لمر حمه عون وحها لالا هي كانت تعرف حيد معاني لالو ن لمتعدد في عدني لالا كانت عندها حبر نماننه و نعس عاما مع لالا فأصاف قائله لا تر ل سنا لك سا نه مر حرى هو سنكو طويلا مثل لعناق في لغرب

بوحه لالا لى حل لسب ندون ن سس سب سه وحلس منطويا على نفسه في عرفته لحاصه

لم يتحدث حتى على سفر لطعام بالليل لم بر على سو ل سه مانوح وكذلك نفي صامتا عند ما حدثته وحه سه موني

عندما سألته مانا عن صحته فر عليها عن لمطلوب نفسي من لرعل وقال كان سفرك طويلا وحمدا لما قصصته

وعندما لم بر هي على سو له صاف فاتلا ولم سألني؟

في نفس لوقت حل مانوح لغرفه صاحكا وقال ن بي لا برل نفكر في سفر لأ هو لان بنان وسيمون علما ولكن سلوكه سلول لسناف

موسى كانت تمسط سفر حب مانو فسألت صاحكه هل كان وحه و ح لحب

لا به تم و ح مي معه مام عيني وما ك هد لرو ح با هما

نعني؟

في لوقع ولا كان هرب لاثنان من بيتهما وتزوجا في لمحكمه لقانونيه تم لسب بعد يع حمس سنوات من لزو ح سمحتهما با هما بعد ولا بي وتصالحو هنت و لدتي لمقابلته و لديها معي حرح و لد ها بي من لسب وقالا له هت لان

مشاركة

ويعود الينا مع والديك واقربائك حتى يزوجك بنا فهكذا تزوجنا مرة ثانية لا ننكر كل التواريخ وربما توجد لدينا صور لهذه المناسبة

لالا كان دائما يخرج للمشي بعد العشاء بانتظام كان يشتري ورقة اليانصيب من المحل الكائن على ناصية الزقاق حتى يتصفحها خلال النزهة ولكنه اليوم عاد قبل وصوله لمحل اليانصيب لم يكن بامكان أي شخص أن يفهم سبب رجعته لهذا الحد هي كانت زوجته وماريستيلا فقط حفيدتها كالعادة جرة لتقص شعرها ولكن بدا أن لالا لم تدر فيه هذه الواقعة كل صباح منه شيء يمس العادة

لدى ولادة ماريو ج كان لالا قد حرم من حقوقه وقال لزوجته ممازحها

طيب يا حبيبتي يا ما سأخذ بأي قلبس يولدك به ابعدني عن سريري فور وروده هذا الولد؟

لا بسلامة يولدي ليس عطيتك ولد بلغ وزنه ثمانية ارطال وقت الولادة

طيب على الاقل اسري على ما دار اليوم الان اني محروم لدى سيادة هاتيون

على العموم لا يلبس ربطة العنق لانه يبدو مخلوقا ضعيفا فيها افضل أن يلبس سكارف حول عنقه

ســـلـسـلـه لـهـنـد لمطد   لعد

بعد فتر ولدت لهما سكي وهي صحت مسنا حر لمربد لناكل في حقوقه ندت لسعاله بطبخ وبرص له لسعر ولكن هي كانت وحنه فقط لتي عنت لعدس بطريقتها لخاصه عد لعدس ستحصص عـرت لـك فـو كانـت مانا تعي تستحر بهـد لاختصاص وحصل يوما ن وحد سعر طويل في لعدس وبالنتيجه عزل لالا لسعاله عن لعمل وقال لزوجته ما

لو كان لسعر سعرك لوضعته في كمس طوسي ولكن لا يحمل ن ى سعر لسعاله في لعدس لطبخ فقولي لها بها ت ن تستمر في لعمل معنا بشرط لها ن تحلق سها

لا يا حسني هذ حر هي متروجه وجها حي لما تحلق سها هي لست مله

ن ستدليها بحا كر

ومنذ لك ليو حد حا م كر في لست هـ لـي كا تقو بكل لأعمال لمنزليه بما في لك عمال لمطبخ بعد لاس عند ما تدت لكنه تطبخ قبل لها

يا نسي لا تتركي سعرك منتشر سلد خلال لطبخ لانه يعطي لعدس

لكنه تدت تربط سعرها جيد ومانا كت ن وجها لما تس جا ت حو سعر لسعاله في لعدس

مسابقة

مضى يومان و ثالثة تمام هكذا و ظن كل شخص ان عل

الاثلاثي في نفس الوقت كانت ماذا تعني شعرتني من الفجر

ن لا لا تجدها ويهدم بها الى هذ الحد في هذ الس الصغيرة بما

يظهر جمالها منذ ان فقدت شعرها وظنوا ان كل شي سيستوي

مع مضي الايام لكن بعد تمام اي كل شخص بالشيب ان الالا

توقف عن الكلام مع وجنها كان يجتمع الجميع على سفرة الطعام

ولكن الالا يحدث حد ولا يقول كلمة تاكل ما مكن له من الطعام

وتقوم عن السفرة بدون ان يعرف سببه وتخرج للشرفة الليلي

و حس كل شخص ان الشرفة بدت يتقلص حيث بدا يعود

للسبب بسرعة في يوم سحبت ماذا تعني وسألته عن سبب لعو

بسرعة فقال باختصار

تعب بسرعة

مسا الحزن و الملل في البيت بدا كل شخص في البيت

يحاول سترضا الالا في دور على سفرة الطعام لبد الحديث قال

صانوج بنوي عبر الان سفر بطا بل هناك تصاميم جديدة

على حر الموضة للسائر في السوق

ان مل كانت حنا ب هد المو ال

مي

ــــعــقــه لــهــد لمطد لعو

دو نها لم نحب لسنر لد نري فلذلك سنرت هذ لسنر على سكل لمربع نعد لك عرصت على للون لاسو فلد سترت لسنر باللون لاسمر

في نوم عندما جلس لحميع على لسفر للكل فجا قع لا سه وسال ماذا نفي

بت لني عد ت لعجس لبو

معت عننا ماذا دعي وسألته لكنه كت عرفت الل با نوي

ما ننني ني نسم نحه ند مل في لعدس

ولكنه لم يعي لك سنا وعندما حمن لحميع نصل محاولات لاسترضا لحفته نعمت موني بالأعد فالله

نوي هو حطاى نا لم نحر ن مدع لمني من قص سعر لام (لحما) ولا نصا لم نعرص نها كانت نا ي لـتها وولد ملو بالام

ونسحل ماو فاند سامحا نا نانا هو سعر فقط سنمو ونطول مر ناننه

لالا ناسـامه مكنونه

نا عرف لند نا نني وحتى لو لم نكن كذلك لا نسهي لدنا لا نسطت على سها هذ مر هننه ولكنها في نفس لوقت

مسا كه

مكون مسع للد و لسعا في لحما هد صمحما عحو س ولكما لسما حاسب معصما عن لبعص

وفي لنوم لتالي قال لا لا و ن هب لي نسب سي سكي لنعدر سنفق معها و طفا لها ماما

سكي كنب تسكن في حانا لنو بعد معاومه قليله قبل لحميع هد لاقتر ح وحتى قال ملوح مر حا بالمناسبه هد فكر حميله وفي نعسر لوقت سنسو وبطول سعر مي

قالب حبه مانا نعي لا يمكب هناك طوبلا لبس معقولا في محتمعنا ن يكون مسوفا على لناب طويلا كما نعرف سنا نك

في لنو لتالي تحل لالا بالعطا لى حانا لنو

مصى على لك نومان بعه با سبوع ولكن لا لا لم تصل لى حانالنو هد لامر نا فلق لحميع حميع لاقربا نم مسا لتهم في لموصوع لا سمح سد هل هب صحنه لحا نه ما

على كل حال كان من لمتوقع ن يبلع لالا قربا عما حصل له لم نكن هناك ي سبب معقول لنعب لالا هكذ بدون تبليع لا بد بعد بس لحميع من لبحث عنه وبلع البوليس حرحب علينا عن بحثه في لصحف و لمحلات لمحليه

والقومية مع كل تفاصيله الشخصية وصوره الفوتوغرافية – ولكن كل ذلك بدون جدوى والآن بدأت الأفكار الغضبة تخطر ببالهم

مضى على ذلك شهران ونصف شهر وفجأة تلقوا خطابا من سجن (أي سري) في تدري ناف كان لالا مريبا جدا وهذا الخطاب كان كتبه ناسك بالاسم بعد أن وجد عنوانه في مفكرته

توجهت كل الأسرة إلى تدري ناف ولكنهم تأخروا قليلا في الوصول إليه كان توفي في نفس صباح اليوم

كانت لحيته قد طالت وكذلك شعر رأسه كان أصبح طويلا ولعظم الغمامة بها فقد رونقها وبهاءها مستلقيا على الحصير بيد أنه كان ناسكا

كسرت ماما تيفي أسوريها الزجاجية واغرورقت عينها وهمست في أذنه

ما رأيك الآن قل لي سأسألك هل أقص شعري بل شعري الآن بل حلق رأسي لأنني قد أصبحت الآن أرملة

وفي هذه المرة بعد أن لالا حلقت المحور رأسها



حادثة

- اظهار عثماني*

ترجمة محمد إحسان الرحمن**

كانت هذه الحادثة الجوية فريدة من نوعها كنا رأينا وسمعنا كثيرا عن حوادث سوارع ولكن اصطدام طائرتين في الجو الواسع كان أمرا عجيبا على الرغم من أنها كانت ثالث حادثة جوية إلا أن الحادثتين الأوليين لم تكونا بمثل هذه الخطورة ولم يسمع بهما الناس والواقع أن الكثيرين من الناس يعتقدون أن الطائرة يمكنها أن تطير في الجو كما تشاء مثل الطيور وقلة قليلة منهم يعرفون أن الطائرات تتحكم فيها الأيدي من بعيد مثلما تدير الأيدي الخفية العرائس من وراء الستار وكما تصطدم العرائس بزلة اليد كذلك تماما اصطدمت هاتان الطائرتان إلا أن ركابهما لم يكونوا من

---

* قاص باللغة الأردية له الكثير من [illegible]

** أستاذ، مركز الدراسات العربية والإفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي

العرض بل انتهى، ولذلك كان لخبر هذه الحادثة وقع الفاجعة على كل من سمعه

لم يكتف راشد بمجرد سماع الخبر والترحم لذهول عندما سمع هذا الخبر وهو يتناول العشاء في مطعم ومثال الشخص الذي كان يروي عن الحادثة بالإشارة إلى الخبر المذاع على التلفزيون

رحلة السعودية التي أقلعت في حوالي الساعة السادسة والنصف عندما وصلت الطائرة إلى أعلى اصطدمت بطائرة كزاخستان ويقولون إن الطائرتين سقطتا في قرية سارخي دادري بولاية هاريانا

كم نجا من الركاب على هذه الطائرة؟

ولا واحد

لا يمكن. لم يقدر راشد على قول المزيد فقد ودع صديقه كريم سعيد على هذه الرحلة منذ ساعات قليلة فقط ويذكر المعانقة الحارة وما قاله كريم بصوت مبحوح: عزيزي ما أقرب سريني في زفافك.

كان لكريم ورشيد من قرية سيدات، كان كريم يذهب للعمل بالسعودية، فقد حصل على عقد عمل لخمسة سنين في شركة سعودية كمهندس، كان يذهب ليكسب الكثير من المال كعبرة حسب

أن مرتبه من الحكومة هنا كان بالكاد يكفيه منذ طويل كانت زوجته تحثه على الذهاب للخارج ليمسك بعضا من المال ولو لم يكن أكرم إنسانا نظيفا لما اضطر للسفر في حين زملاءه في نفس المناصب كانوا ميسوري الحال يجري في أيديهم مئات الألوف من الرشاوي، ولو أراد أكرم لكان بإمكانه أن يكسب من الأموال ما لا يمكن جمعه بسهولة لا بندرة لأمانته المستعرة بشدة في قلبه وضميره سجنه بأسعه ولم يمكن احتياجاته وضروريات أسرته ورغبات زوجته من استئصالها

حاولت ياسمين زوجته مرارا وتكرارا أن تجعله لا يتبع نفس الأساليب والطرق التي كان يتبعها زملاءه لكسب المال ولكنه في كل مرة كان يتهرب من الموقف بطريقة أو بأخرى وكان يقول لها عند إصرارها : ياسمين ، جمالك وحبك لي هما ثروتي. فعندما تحدثيني عن الحب أرى الزهور تتساقط من فمك ولكن عندما تقولين لي أن آخذ الرشوة فيبدو لي أن الجمر يخرج من فمك

كان أكرم دائما يفهمها أن كثرة الثروة لها الكثير من المساوي ويقول : لا تعرفين أن كثيرا من زملائي يأخذون الرشوة ويعانون من مشاكل بعدها، فيشربون الخمور ويقامرون ويذهبون إلى بيوت السوء وفي نفس الوقت زوجاتهم تضطرهن الأساليب عوال أن يتجهن إلى ممارسة السوء بأنفسهن ويعترفن أمامنا بدون مانع أو

ترتد بعض الرجال أمام أزواجهن وبعلمهم وبسبب ذلك تحسرا
هل تريدين أن تنضم إلى أولئك وتصبح من أصحاب هذا التحسر؟

كان هذا التساؤل يدور مرارا بينهما وينتهي إما في مشادة حادة أو ابتسامات تفاهم ومحبة. ليس الأمر أن أكرم كان مقتنعا بحالته المادية. فقد كان يدرك تماما المسؤوليات المترتبة حتى أن عليه أن يروح لحبيبته بالإضافة إلى مصروف عائلة أو لديه أمس كان أطفاله يكبرون بسرعة وبالتالي تزيد متطلباتهم المادية. كان مرتبه يستهلك في أسبوعين ثم يستدين بعد ذلك لقضاء باقي الشهر

كان راشد صديقا حميما لأكرم لم يمر عليه ليأخذ ارسوه لأنه كان يعرف جيدا بأن اليوم الذي يقدم فيه هذا الاقتراح لأكرم سيكون آخر يوم لصداقتهما. ولكنه أشار عليه مرارا أن يذهب إلى دولة عربية حتى يكسب حلالا فيرد عليه أكرم بذكر أسماء الذين باعوا كل ما ملكت أيديهم في سبيل السفر وبسبب طلبات السمسار وانخدعوا حتى سافروا ليجدوا أن عقود عملهم ووظائفهم مزيفة وعادوا خاسرين إلى ديارهم صفر اليدين. ولكن راشد كانت تؤلمه ظروف أكرم المادية المتدهورة يوما تلو الآخر لذلك عندما رأى إعلانا في صحيفة أخذها وذهب إلى أكرم كان الإعلان يطلب مهندسين لشركة مقاولات سعودية في الرياض وكالعادة بدأ أكرم يماطل ويستخف بالموضوع وغضب راشد لذلك وقال: لماذا

حقيبه

يضاف الى هذا الحد؟ هذه شركة جديدة ذات سمعة طيبة، وعقد العمل لخمس سنوات والشركة ستعطيك اجازة سنوية مدفوعة الاجر وايضا تذكرة السفرة وتوفر المسكن والمأكل وستعطيك مرتبا يعادل خمسين ألف روبية في الشهر، فكر قليلا، انك تتعرض لادارة المنزل وعندما تكسب مثل هذا المبلغ الى أي مدى ستسعد لحياتك

أبوه يا أخي أنت مصيب مائة بالمائة بذلك بالمس تريد راشد عند تحولها بصفته النسائي

يا روحه لحي، والله اذا حصل لكريم على هذه الوظيفة فستتحسن كل شيء في هذه الاسرة وتدخل السعادة على الجميع، فان عقد عمل يعني الفلوس الكثيرة هذا العمل يساوي مفتاح خزينة قارون. اسمع يا عمي ان العمل الذي يساوي منه ألف روبية والعمل الذي أعلى، واراد راشد ان يدخل المزاح في كلامه وأضاف قائلا يا عمي أعرف جيدا انك لو مت هناك فذلك سيدر على اسرتك مالا

لكن ما قاله راشد في المزاح يتحقق، في الواقع انه اصبح اعلى بعد وفاته في الحادث، وكانت جثته ملقاة في قرية ساركي دادري على مسافة سبعين كيلومترا من دلهي

بعد سماع الخبر توجه عدد كثير من اقرباء الموتى الى مطار انديرا غاندي، وبحوالي الساعة الثانية عشرة بالليل اكتظ المطار بالمستفسرين. تم الاعلان أن جميع الركاب وطاقم الطائرة

راحوا صحبته الغائب ولكن كل شخص يريد أن يسأل على حده للاستعلام عن قريبه. كان الجميع يفكرون في إيجاد الآخر بأي للوصول إلى سارجي داذري بأسرع ما يمكن ولكن لم يكن ذلك بالإمكان قبل الفجر. كان راشد يجلس في ركن يندب تلك اللحظة التي أشار فيها عليه بالسفر ويعتبر نفسه مجرما، وكان طيف أكرم يراقص أمام عينيه من حين لآخر

ذات يوم قبل السفر قال له أكرم: إنني لم أحاول أن أحصل على عمل في دولة أجنبية لسبب لم أقله لكم الآن. ولكني اليوم أود إخباركم به لتخفيف الحمل عن قلبي. سمع راشد هذا الكلام من أكرم وبطرف أذنه في انتظار باقي الكلام وأكمل أكرم: راشد، أنت تعرف جيدا كم أحب زوجتي بالشمس. إنها هدية الهية بالنسبة لي ولا أستطيع أن أعيش بدونها لمدة عام. أنا أخاف. توقف أكرم عن الكلام. الخوف... أي خوف؟ سأله راشد

لا أدري كيف أقول لك. فراق سنة ووفرة الفلوس. أخاف أن تؤدي هذه الظروف بالشمس إلى طريق الخطأ

طريق الخطأ؟ لم أفهم شيئا

لا تسيء فهم كلامي فأنا لا أشك في نية بالشمس أو سلوكها، أعلم أنها تحبني من أعماق قلبها ولكن هي الظروف التي

هد

يصل لانسا   نحن كلنا نعرف حد ص لسيد ميخائيل لسيد يوسف

لا حد ينطق سعا   لاخرين بخاصته لأكبر   فلذلك نسرعو في توجيه لانهاما يد   سابن للنسا نسمعه لاسر هل كانت   حيث نهي لسا

لا يد   كلمها في هذ لموضوع فا   ظهرت هذ لاحتمالا   مهما فلك سيكو   حر لخطا   سعا سا لعائلته هذ لسكو يوجد شيئا فهو لن يمثلني بد   ما فيما يتعلق بتوجيه لانهاما فاني   يحمل لك   لد   عو ني   سمعت لناس يتحدثو   عني يقولو   ظهري

حه كر سعد   حه كر سعد

مضى   سنة كل ليلة مستمرفا في هذ لأفكا   في ليو ليالي بحولي لظهر   صل   سد فرنه سا   حي   ي كانه صل عالم حجيم تو   لقيامه   ى حطا   لطا   بين سدا   لى مسافا نعدد   في كل لحها   ي عد   من لحب هامد حوله في كل نحا   كانت بعض لحب محترقه لذ   حه يصب معها بحدد هويه صحابها   كذلك لاصحا   لسرته متناثر   في كل مكا   كا حا   لمطافي   لمسطوعو   سيهمكو   في عملهم تتسلو   لحب من بحث لخطا

أمضى راشد كل نهاره في إجراء الاتصالات مع السلطات المعنية حتى يرى الجثث ويأخذ جثة صديقه أكرم بعد تحديد هويته ولكنه لم يتمكن من ذلك حتى المساء وأجبر على قضاء الليلة في دلهي

في اليوم التالي وضعت كل الجثث المجهولة الهوية في مكان وتم تأدية المراسيم الدينية الإسلامية والهندوسية والمسيحية وغيرها وتم حرق بعضها ودفن بعضها في قبر واحد

مع انصراف المساء عرف راشد أنه تم التعرف على جثة كرم وتم إرسالها إلى المستشفى الكبير في نيودلهي للتحنيط

في اليوم التالي ذهب راشد إلى المستشفى الكبير في نيودلهي، ولدى وصوله هناك رأى أخا أكرم وزوجته الذين حضروا بعد سماع الخبر. كانت الجثث المحددة الهوية مع بطاقات الأسماء موضوعة بعيدا عن الجثث المجهولة الهوية. بدأ يقرأ البطاقات وأخيرا وجد اسم أكرم

أزاح راشد طرف الكفن عن وجه الجثة وقلبه يرتجف إلى حلقه. كانت عيون أكرم مغمضة وأصبح وجهه أحمر غامقا من تأثير التحنيط. بدا لراشد أن أكرم كان يبتسم ويقول له: لقد كسبت مالا كثيرا ولكني لم أمنح أبدا فرصة الاستمتاع به لأن نفسي ليست روحه أكرم سعيد من الآن

❖❖❖❖❖



THAQAFAT UL HIND — Statement of ownership and other particular

FORM IV
(See Rule 8)

1	Place of Publication	Indian Council for Cultural Relations Azad Bhavan Indraprastha Estate New Delhi 110 002
2	Periodicity of its Publication	Quarterly
3	Printer Name	Rakesh Kumar
	Whether citizen of India	Yes
	Address	Director General Indian Council for Cultural Relations Azad Bhavan Indraprastha Esta New Delhi 110 002
4	Publisher's Name	Rakesh Kumar
	Whether citizen of India?	Yes
	Address	Director General Indian Council for Cultural Relations Azad Bhavan Indraprastha Estate New Delhi 110 002
5	Asstt Editor's Name	Rizwanur Rahman
	Whether citizen of India	Yes
	Address	Indian Council for Cultural Relations Azad Bhavan Indraprastha Estate New Delhi 110 002
6	Name and address of individual who own the newspaper	Director General Indian Council for Cultural Relations Azad Bhavan Indraprastha Estate New Delhi 110 002

I Rakesh Kumar hereby declare that the particulars given above are true to the best of my knowledge and belief

Dated March 2004

Sd/ Rakesh Ku
Signature of Publisher



